الثنا الشمالی والجنوب والقبول والدبور

کفۀ حاذق

ادباب دلک آچ صوکز اولمه‌سی بکدر
دنیالق ایچون ایلمدن هر خره منت

١٩٦



رساله خطائی

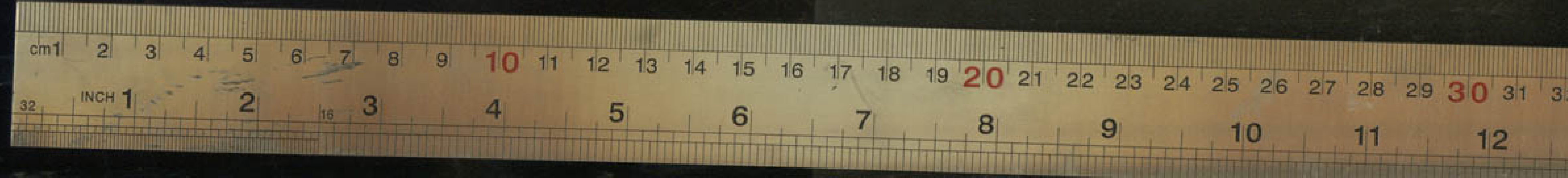
رساله مشکلات المختصر من علم العروض اندکی

رساله لغت

رساله منیفه

رساله مسلک السداد





بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما اعطيتنا من سوابغ النعم وبوالغ الحكم و
نصلي على نبيك الهادي للعرب والعجم وعلى صحبه الكمل واتم قوله
نحمدك آثر الحمد على الشكر لان الحمد يعم الفضائل والفواضل
والشكر يختص بالاخيرة وكمالات الله تعالى من عظائم النعم ما
لا يحصره العد والاحصاء فلم سبحانه من صفات الكمال ما لا
يحوم حوله الانتهاء والفناء ولان تصدير الكتاب بثناء الله
تعالى للعمل بموجب حديث الابتداء وانه ورد بلفظ الحمد قال
النبي عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم ولانه
لموافقة الكتاب بكتابه المجيد وانه ورد بلفظ التحميد وعلى
المدح لانه يعم ما لا اختيار للممدوح فيه والحمد يختص بالمحمود فيه
اختيار وقيل المدح يعم غير الحي ويكون قبل الاحسان وبعده
والحمد يختص الحي ويكون بعد الاحسان فالحمد اولى لدلالته على كونه تعالى
حيا وصل احسانه الى العباد وان ما له سبحانه من صفات الكمال
وجزيل النوال باختياره تعالى وانافة ما بالاختيار على ما ليس
بالاختيار لا يخفى على ذوي العقول والابصار ولما ذكرنا اخترنا من
الوجهين في الاول وآثر الجملة الفعلية على الاسمية مع كونها عاطلة
عن حلية الدوام والثبات الذي يدل عليه الاسمية لان
الفعل المضارع يدل على الاستمرار التجددي وهو اوفق بالاختيار
في هذا المقام من الثبات والدوام لدلالة الاول بمقتضى

المقابلة



المقابلة على ان ما يقابل بالحمد من انواع الانعام واصناف الافضال
التام متجددة على الاستمرار فلا يخلو لمحة عن انعام جديد ومزيد
احسان غب مزيد فظهر وجه اختيار صيغة المضارع من بين صيغ
الافعال واما اختيار صيغة المتكلم مع الغير صيغة المتكلم وحده
كما ذكره في المفصل فللدلالة على عظم شان حمد الله تعالى لما
تضمنه من الاشارة الى ان هذا الامر العظيم والخطب الجسيم
مما لا يمكن ان يتولاه وحده بل يحتاج الى معاون ونصير ومعين
وظهير وربما يدعى ان فيها اشارة الى ان حمده سبحانه ليس
بمجرد اللسان بل به وبالجنان والاركان ايضا على ما قال
الامام الرازي ان حمد الله يعم الموارد الثلثة ووجهه
ان يجعل ما يحمد به من الموارد حامدا كما يجعل ما يقطع
به قاطعا كالسكين وهذا كما ذكره بعض اهل الحق
التحقيق في قوله عليه السلام صلوة الجماعة تفضل على صلوة
الفذ ان صلوة الجماعة هي الصلوة بالظاهر والباطن وصلوة
الفذ هي صلوة بالظاهر فقط وآثر حرف الخطاب في نحمدك
على اسم الله تعالى الدال على استجماعه تعالى لجميع صفات الكمال
اشارة ان هذا الاستجماع من الظهور بحيث لا يحتاج الى الدلالة
عليه في الكلام وربما يدعى ان تركت ذكر ما يدل عليه احق
واوفق بمقتضى المقام المهتم الدلالة على انه قوي للحامد
محرك الاقبال داعي التوجه الى جنابه على الكمال حتى خاطبه
على ما سيجيء بيانه في اللطيفة المختصة بالالتفات
في اياك نعبد وآثر تأخير المفعول على تقديمه الدال على
الاختصاص المناسب للمقام كما ذكر في المفصل لان تقديم
الحمد كما سيجيء اشد طباقا بمقتضى المقام وجار على ما

موافقة

[illegible]

ماهو الاصل من تقديم العامل على المعمول ولما فيه من لطف الاشارة الى
ان ما يشعر به تقديم المفعول من الاختصاص امر كفت شهرته
واستقراره فى العقول مؤنة ذكر ما يدل عليه بل ربما يدعى ان
ذكره من فضول الكلام مع ان مشرب الاختصاص هنا لا يصفو
عن شوب شبهة لان المناسب ههنا قصر الافراد وانه يتوقف
ظاهرا على ان يعتقد المخاطب ان الحامد المؤمن مشترك وفيه
ما فيه وحمل التقديم على مجرد الاهتمام وان كان رافعا للشبهة
لكنه محتمل بخلاف المقصود احتمالا راجحا لان التخصيص لازم
للتقديم غالبا واثر كلمة يا الموضوعة لنداء البعيد على ما
قيل فى قوله يا من شرح مع انه سبحانه وتعالى اقرب الينا من
حبل الوريد هضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى
وقدم شرح الصدر على تنوير القلب لان الصدر وعاء القلب
وشرحه مقدم لدخول النور فى القلب وذكر البيان فى شرح
الصدر والتبيان فى تنوير القلب لان التبيان ابلغ من
البيان على ما تقرر من ان الزيادة فى اللفظ توجب الزيادة
فى المعنى لانه بيان مع دليل وبرهان وتنوير القلب
اقوى من شرح الصدر والابلغ احرى بالاقوى والقياس
فتح التاء فى التبيان كالتكرار فكسرها شاذ والمراد
من تلخيص البيان انما هو تبيينه وجعله خالصا عن
القصور فى افهام المرام وصافيا من كدر النقصان
فى اعلام المقاصد والمهام ولوامع التبيان يجوز
ان يكون اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء اى
التبيان الذى هو كالبروق اللامعة فى الاضاءة وصح
ذلك اما لان التبيان للجنس فيصح اطلاقه على الكثير

وانما

تشبيها به

واما للمبالغة ويجوز ان يكون استعارة بالكناية تشبيها للتبيان
بالبرق الخاطف ويكون اثبات اللوامع على استعارة تخييلية
وهى بمعنى اللمعان لكونها مصدرا على زنة فاعلة للتبيان استعارة
تخييلية هنا والانسب بقوله من مطالع المثانى ان
يعتبر تشبيه التبيان بالشمس او النجم الثاقب ولا يبعد
استعمال اللمعان فيهما وان كان اكثر ما يستعمل فى البرق والمثانى
يجوز ان يكون بالباء الموحدة بعد الميم بمعنى الالفاظ ويجوز ان يكون
بالثاء المثلثة بمعنى القرآن والاول انسب فى مقابلة المعانى
ومطالع المثانى من اضافة المشبه به اى المثانى التى هى
كالمطالع ولا يخفى ما فى الجمع بين اسامى الكتب من التلخيص
والايضاح والتبيان والمطالع وذكر البيان والمعانى سيما
مع التلخيص والايضاح من اللطافة **قوله** ونصلى ينبغى
للعاقل ان يستعين فى جميع اموره وكل شؤونه بجناب
الحق سبحانه ويسأله افاضة طلبته وانجاح بغيته
لكن لابد من نوع ملائمة وقرب معنوى بين المفيض و
المستفيض وكوننا متعلقين غاية التعلق بالعلائق
البشرية والعوائق البدنية متدنسين بادناس اللذات
الحسية والشهوات الجسمية وكونه تعالى فى غاية التجرد
ونهاية تقدس يكون الملائمة منتفية واسا فاحتجنا
فى سلوك سبيل الاستفاضة منه جل وعلا الى متوسط له
وجه تجرد ووجه تعلق فبوجه التجرد يستفيض من الحق
وبوجه التعلق يفيض علينا لان وجه التجرد يتسبب لملائمته
بجواد الحق تعالى ووجه التعلق لملائمته لنا وهذا
المتوسط اصحاب الوحى واعظمهم رتبة وارفعهم

بغيته بلكه

صفة متوسط

مرتبةً نبينا عليه السلام فلهذا توسّل اولو باب التصانيف
في مستهلها ومفتتحها بالصلوة عليه السلام ولذلك ايضاً
توسّلوا بالصلوة على الآل والاصحاب لكونهما متوسّطين
بيننا وبينه عم فان ملائمة الآل والاصحاب بجنابه عليه
السلام اكثر من ملائمتنا له عم وكلما كانت الملائمة اكمل
واوفر كان امر الاستفاضة اتمّ وحصول الافاضة اكثر
واثر لفظ النبي على الرسول لما في لفظ النبي من الدلالة على
الشرف والرفعة على ما قيل انه من النبوة وهي ما ارتفع
من الارض وفي الصحاح فان جعلت النبي مأخوذ منه
اي انه شرف على سائر الخلق فاصله غير الهمزة وهو
فعيل بمعنى مفعول قوله المؤيد دلائل اعجازه
دليل الشئ ما يعرف به ذلك الشئ فدلائل الاعجاز
المعجزات التي يعرف بها اعجازه عليه الصلوة والسلام
للمتحدّين عن معارضته عليه الصلوة والسلام والاتيان
بمثل ما اتى به منها وقد يقال اضافة دلائل الاعجاز اليه عم
كما في قولهم جرد قطيفة لانه لا يتعارف وصف عليه السلام
باعجاز المتحدين وانما يتعارف وصف معجزاته بذلك
فدلائل اعجازه بمعنى معجزاته وفيه انه لا يحسن جعل
المعجزات دلائل اعجاز انفسها للمتحدين ثم تأييد
المعجزات وتقويتها باسرار البلاغة ان اعلى المعجزات
وابهاها وارفعها واسناها هو القران واعجازه
بما فيه من اسرار البلاغة ولطايفها ولا يبعد ان
يراد دلائل اعجاز القران والاضافة الى الرسول بادنى

وهي المعجزات واعلا معجزات نبينا القران الفارق بين الحق والباطل [illegible]

ملابسة لانفهاق القران اليه عم ومعنى تأييدها باسرار
البلاغة انها اقوى دلائل الاعجاز وما يقوى فانه
المدلول يقوى الدليل والمضمار مدة تضمير الفرس
وهو ان تعلفه حتى يسمن ثم تردّه الى القوت وذلك
في اربعين يوماً ويطلق على موضع التضمير ايضاً كذا في
الصحاح وفي كتاب الخلاصة اللغة المضمار الميدان
والمراد هنا ميدان تسابق الفرسان وكانت العادة
ان تغرز في آخر ميدان التسابق قصبة فمن اعدى
فرسه واخذ القصبة عدّ سابقا فاحراز قصبة
السبق كناية عن السبق والبراعة من برع الرجل اذا
فاق اقرانه فالكلام تمثيل شبه حال الآل والاصحاب
في السبق على من سواهم في باب الفصاحة بحال من الفر
سان في الميدان واستعمل هنا الالفاظ المستعملة ثمة
من غير ان يتحمل التجوز في المفردات ويحتمل المكنية
والتخييل والترشيح قوله المدعو بسعد التفتازاني نقل عنه
رحمه الله ان الاولى لسعد باللام دون الباء وكان وجهه
ان الدعاء هنا بمعنى التسمية وانه يتعدى الى مفعولين
بلا واسطة قال الله تعالى اياً ما تدعوا اي اي اسم تسمونه
فاصل الكلام المدعو سعد التفتازاني بالنصب واد
خال حرف الجر فيه للتقوية والمتعارف في التقوية اللام
دون الباء ويمكن ان يقال كما يقال سميته زيدا يقال
ايضا سميته بزيد فلا يبعد ان يستعمل الدعاء بمعنى
التسمية استعمالها في التعدية بالباء الى المفعول

الثالث، ويؤيده قول صاحب الكشاف فى قوله تعالى فلله الاسماء
الحسنى فادعوه بها اى فسموه بها فان ابيت فاعتبر
تضمين معنى الاشتهار او التسمية قوله سواء الطريق
آثره على الى سواء او لسواء ملاحظة لما قيل ان الهداية
اذا تعدت بنفسها يراد بها معنى الايصال واذا و
صلت بحرف الجر من اللام او الى يراد فيها معنى الدلالة
قال الله تعالى ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم وانك
لتهدى الى صراط مستقيم قوله فقر الفقر جمع فقرة وهى
فى الاصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر استعيرت
لنكت الكلام وهى استعارة مصرحة ولذا قال سبكتها
يد الافكار وفيه مكنية وتخييل وترشيح قوله الجم
الغفير اى الجمع العظيم من الجموم وهو الكثرة ومن الغفر
وهو الستر اى انه فى الكثرة بحيث يستر ما وراءه او
وجه الارض ويقال ايضا الجماء الغفير على اعطاء فعيل
بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول قوله قد قلبوا احداق
الاخذ والانتهاب تقليب احداق الاخذ والانتهاب
اى اخذ الغنيمة يراد به جدهم فى النظر الى الكتاب بعين
الاخذ والانتهاب كما يقال نظر اليه بعين القبول
وعين الانصاف وقس عليه معنى مدوا اعناق المسخ
على ذلك الكتاب والمسخ تبديل الصورة بصورة اخرى
ادون من الاولى ففيه اشارة الى انهم لو اخذوا من
هذا الكتاب معانى وعبروا عنها بعباراتهم كانت
العبارات ادون من عبارات الكتاب قوله اضرب

عن

عن هذا الخطب يقال ضرب عنه اى اصرف نفسى عنه
قال الله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا واصله فى الراكب
اذا اراد ان يصرف مركبه ضربه ليعدله فوضع الضرب
موضع الصرف وفى المصباح ضربت عنه اى تركته وامسكت
عنه فعلى هذا لا حاجة الى اعتبار حذف مفعول الضرب
فكانه بيان لحاصل المعنى لا انه معنى اخر غير الصرف
قوله صفحا اى اعراضا او للاعراض او معرضا على انه
مصدر او مفعول له او حال وفسر بالاوجه الثلثة قوله
تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا كما سيأتى قوله
كشحا الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف تقول
طوى فلان عنى كشحه اذا قطعك كذا فى الصحاح ومعنى
دون مرامهم قدام مطلوبهم وقبل الوصول اليه قوله
باسرها اى بجميعها والاسر القد الذى يشد به الاسير
واذا ذهب الاسير باسره فقد ذهب بجميعه ويقرب
عنه قولهم ذهب هذا الشئ برمته وهى قطع الحبل
البالية وعن اخرها اى بكليتها وهو متعلق
بمحذوف اى قبولا ناشيا عن اخرها وانه يستلزم نشأ
القبول عن جميعها وقيل من اخرها الى اولها وكلمة عن
دون من يأباه وقيل عن جميعها تعبيرا بالجزء عن الكل
وقيل متباعدا عن اخرها فيفيد المبالغة فى العموم واورد
عليه بانه ربما يوهم خلاف المقصد لان التباعد عن الاخر

كما يكون بعد المجاوزة عنه يكون قبل الوصول اليه ايضًا وقيل
اى متجاوزًا عن اخرها وفيه ان معنى تجاوز عنه عفا عنه
اللهم الا ان يعتبر تضمين معنى التعدى والمجاوزة
فينبغى ان يقدر من اول الامر التعدى والمجاوزة قصرًا
للمسافة وتحرزًا عن التكرار قوله قد نضب هذا
اليوم نضب الماء نضوبًا غار وعن الاصمعى الناضب
البعيد والرواء المنظر ولا يخفى لطف خلافًا بلا ثمر
فان شجر الخلاف لا ثمر له والمراد هنا الاختلاف بلا
نتيجة والادراج جمع درج ودرج الكتاب طيه يقال ذهب
دمه ادراج الرياح اى هدرًا والمراد من بقية آثار السلف
ما بقى من آثارهم من لطايف الفوايد وشرايف الفرايد
فى هذا الفن او رواجه ونفاق سوقه والاعتداد به
والالتفات اليه او من يقدر فوايد الفن وينشرها
ويروجها بالاشتغال بمباحثه واستخراج لطايفه وقيل
المراد من بقية آثار السلف المولى الاعظم بهاء
الدين الحلوانى قه وسالت باعناق مطايا تلك
الاحاديث البطاح الابطح مسيل واسع فيه دقايق
الحصى يجمع على الاباطيح والبطاح على غير القياس والمعنى
ذهب تلك الاحاديث وتخصيص الاعناق بالذكر لان السرعة
والبطوء فى سير الابل انما يظهر ان فيها غالبًا والكلام
تمثيل تشبيهًا حال ذهاب تلك الاحاديث بحال ذهاب

السايرين

السايرين على المطايا فى البطاح وسيلان البطاح باعناقها ويجوز
ان يعتبر تشبيه الاحاديث بالسايرين عليها فى الذهاب على
سبيل الاستعارة بالكناية ويكون اثبات المطايا للاحا
ديث تخييلية وذكر الاعناق وسيلان البطاح بها ترشيحًا
وان يعتبر فيه تشبيه الاحاديث بمطايا على طريقة لجين
الماء ويكون ذكر الاعناق وسيلان البطاح ترشيحًا
للتشبيه قه واما الاخذ والانتهاب ذكر اولا ان جماعة
سألوه اختصار الشرح معللين بان ارباب الطلب
قد تقاصرت هممهم وان اصحاب الانتحال قصدوا الاخذ
والانتهاب واعتذر ثانيًا عن عدم انجاح مسئولهم بما
ذكر من ان الاتيان بما يستحسنه جميع الطبايع ليس فى
قدرة البشر وان هذا الفن قد كسد سوقه وذهب رواجه
ودفع ثالثًا من تعليلهم ما يحتاج الى الدفع بان الاخذ
والانتهاب امر ينشط لارتكاب من يرتكبه العاقل الذى
يقع الاخذ فى كلامه او ينشط لارتكابه من يرتكبه يؤيد
الاول فللارض من كاس الكرام نصيب فهو كالتعليل لما تقدم
وذكر اللبيب ربما يرجحه ايضًا وفى بعض النسخ وللارض
بالواو وهذا يستقيم على الوجهين اما على الاول فظ واما
على الثانى فهو انه على طرز قوله وكيف يشهره ومنظوم
فى سلكه مما ذكرنا علم وجه ذكر اما الاخذ والانتهاب
وهو انها لتفصيل المجمل الواقع فى ذهن السامع فانه لما
اعتذر عن عدم الاسعاف بمسئولهم وقع فى ذهن السامع

قصدبه

لان الواو للحال فتم

بعدم الحصول

انه باى شئ يدفع ما علقوا به سؤلهم فقال اما الاغذاه مصراع
اوله شربنا واهرقنا على الارض جرعة وقد يروى وللكاس من ارض
الكرام نصيب ويفسر الكاس بالخنزير ولا يحسن ملائمته
للمصراع الاول وان كان لا يخ هذا عن لطف حيث يكون اشارة
الى شناعة حال اهل الانتحال قوله ينهر اى يمنع من النهر لايخفى بده
وهو المنع والزجر ولا يخفى لطف التعبير عن المنع بلفظ النهر
وعن الطالبين بلفظ السائلين لمكان ذكر الانهار ومطابقة
النظم التنزيلى واما السائل فلا تنهر مع توافقهما فى المعنى
قوله ولمثل هذا متعلق بقوله فليعمل وان كان الفاء فيه
للسببية لانها وقعت غير موقعها على ما قالوا فى قوله وربك
فكبر الشغف العشق والغرام الولوع والظماء العطش
والهواجر جمع الهاجرة وهى نصف النهار عند اشتداد الحر
والاوام حر العطش والاقتراح طلب الشئ من غير روية
وفكر ففى قوله مقترحهم دون مسئولهم ومطلوبهم ونحو
هما اشارة الى انهم سئالوا ذلك من غير فكر وروية وفيه
مبالغة فى كونه مطلوبا لهم وثانيا الاول فى مقابلة الاول
وثانيا الثانى بمعنى صادقا من ثنيته اى صرفته قوله
ولعنان العناية الاولى ان يكون بدون الواو ليكون قوله
ثانيا حالا من فاعل انتصبت لانه لا يظهر ما يصلح
لعطفه عليه لان ثانيا الاول اما صفة مصدر محذوف اى
انتصابا ثانيا او ظرف وثانيا الثانى لا يصلح الحال
الشئ منهما ولا مجال لجعلها او الحال فاما ان يقدر

حال عن فاعل انتصبت ليكون هذا معطوفا عليه اى انتصبت
صحبة له وثانيا لعنان العناية او يقدر فعل معطوفا
على انتصبت ليكون هذا حالا عن فاعله اى واجتهدت
او شرعت ثانيا لعنان العناية ولا يخفى ما فى قوله لعنان
العناية اليه ثانيا من الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح
قوله جمود القريحة بالجيم وخمود الفطنة بالخاء
المعجمة القريحة اول ماء يستنبط من البئر استعيرت
لما يستنبط من العلم لجامع بينهما التسبب للحيوة
فان احدهما سبب حيوة الارواح والاخر سبب
حيوة الاشباح ثم لمحل العلم وهو الطبيعة فهو
مجاز فى المرتبة الثانية والصر برد يضر بالنبات بالنبات بده
والحرث ففى ذكر الجمود مع القريحة التى هى الماء فى الاصل
وجعل الخمود بالصر لطف ظاهر والصرصر الريح العا
صفة فيناسب ان يجعل الخمود بها لانها تخمد النار
وفى وصف قريحته بالجمود وفطنته بالخمود اشارة الى
ان طبيعته كالماء والنار وهو غاية جودة القريحة و
لطف الطبيعة الجوب القطع كل اغبر اى ذى غبرة
قاتم الارجاء اى مظلم الاطراف قوله وقوضت عنه
خيامه بالاختتام التقويض نقض البناء من
غير هدم والخيام جمع خيمة ومعنى نقضها
بالاختتام ان الكتاب قبل الاتمام لاحتجابه عن

عن نظر الانام كان كمن ضُرِبَ عليه الخيمة واظهاره على
الناس بعد الاتمام كان كنقض الخيمة ورفعها ومعنى
قوله بعد ما كشفت آه انه كشفا ولا عن وجوه اللطايف
النقاب ثم قوّض عنها الخيام كى ينكشف وجوهها على الدانى
والقاصى والخرائد جمع خريدة وهى الحَيِيَّةُ من النساء
كنى بها عن حسنها واللثام ما كان على الفم من النقاب
وفى بعض النسخ قوّضت عنه الخيام بالاختتام
وفى بعضها خيام الاختتام ومعنى اضافة الخيام
الى الاختتام انها ضربت عليه لاجله وفى بعضها
فضضت عنه ختامه بالاختتام الفض الكسر و
الختام ما يختم به من طين ونحوه ومعنى فضه
بالاختتام ان الكتاب قبل تمامه كان محجوبا من
اعين الانام كالشئ المختوم واذا اختتمه
فقد ازال ما يحجبه عن نظر الطالبين وتمكنوا من
النظر اليه فصار ذلك كفض الختام وضعُ الفرائد
على طرق التمام وهو نَبْتٌ ضعيف ربما يحشى به
خصاص البيوت كناية عن تسهيل اخذها وتحص
تحصيلها وتيسير طريق الوصول لاوصالها را
قنى الشئ يروقنى اى اعجبنى ادهق شفرته
حددها قوله هو الثناء باللسان الثناء وان
اختص بالذكر باللسان حقيقة لكن ذكره لفوائد

التنصيص على مقابلته للشكر والتصريح باختصاص الحمد
باللسان وانه مدار ما قصده ههنا من بيان الفرق والنسبة
بينهما وظهور ما سيُورِدُهُ مِن تفريع النسبة بينهما
على تعريفهما ولذا قال سواء تعلق بالنعمة او بغيرها
وسواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وان
كان الاطلاق فى التعريفين يغنى عن ذكر هذين
التعميمين وقد يوجه ذكره بان الثناء يطلق على
ما ليس باللسان حقيقة كما فى قولك اثنى الله سبحانه
على ذاته وفى الحديث انت كما اثنيت على نفسك فلا
بد من ذكر قيد اللسان احترازا عن ذلك ويتوجه
عليه ان كون اطلاق الثناء عليه بطريق الحقيقة
هم ولو سلم فالظ ان المراد من كونه باللسان ان
يكون قولا ولا شك ان ذلك قول وان لم يكن بجا
رحة اللسان لتنزهه تعالى عنه ووجه التعبير عن كونه
قولا بكونه باللسان ان الغالب ان القول يكون به
ويتبادر من كونه به ان يكون قولا وبالجملة فثناء الله
ان كان حقيقة فحمده ايضا كذلك وان كان مجازا
فمجاز فلا وجه للاحتراز بقيد اللسان عنه لانه
على الاول لا يصح الاحتراز بل لا يصح التعريف الا
بما ذكرنا من ارادة القول وعلى الثانى لا حاجة الى الاحتراز
واعلم ان بين التعريف الذى ذكر هنا وبين ما ذكر
فى الشرح وهو الثناء باللسان على الجميل عموما
من وجه لانه ترك ههنا قيد كونه على الجميل وذكر

قيد كونه على قصد التعظيم وعكس في الشرح فالمذكور
ههنا يصدق على ثناء على قصد التعظيم لا على الجميل بخلاف
المذكور ثمة ويصدق المذكور ثمة على الثناء على الجميل
لا على قصد التعظيم بخلاف المذكور ههنا فان اعتبر في حقيقة
الحمد كلا الامرين فالخلل في كل التعريفين لاشتماله كل منهما على
واحد منهما وان اعتبر كونه على الجميل فقط فالخلل في التعريف
المذكور ههنا وان اعتبر كونه على قصد التعظيم فقط
ففي المذكور ثمة ولا يبعد ان يرجح الاخير فيستقيم
ما ذكر ههنا بان احدا اذا اثنى على الظالم بانواع الثناء
على ما فعل من نهب الاموال وقتل الانفس بغير حق على قصد
التعظيم فالظ انه حمد في حمده ولذا يذم هذا الحامد لان
حمده لم يقع في محله اللهم الا ان يقال الجميل اعم من ان
يكون جميلا في الواقع او يجعله الحامد جميلا والظ ان
الحامد في الصورة المذكورة يجعل المحمود عليه جميلا
ويصوره بصورته بقي ههنا شيء وهو انهم ذكروا
ان الحمد يخص الامر الاختياري وما ذكر ههنا مطلق عن
التقييد به ولا يبعد ان يرجح الاطلاق بانه لا يوجب
اشكالا في حمد الله تع على صفاته لانها ليست باختياره
تع عندهم والا لزم حدوثها لما عرف في موضعه ولا يحوج الى
تأويل في الحمد على الملكات النفسانية من العلم والشجاعة
والحلم والكرم ونحوها قوله اوبالجنان لا يقال كيف ينبئ
الشكر الجناني اعني الاعتقاد عن التعظيم لانه لا معنى
لانبائه بالنسبة الى نفس الشاكر ولا يتصور بالنسبة

الغير

الغير لعدم اطلاعه ولو اطلع الشاكر بقوله او فعل فذلك
المطلع هو المنبئ حقيقة لا الاعتقاد فلا يكون تعريف الشكر
بالمنبئ جامعا ولا قوله او بالجنان صحيحا لانه لا انباء له
اصلا لانا نقول معنى الانباء ان يفيد معرفة المنبئ معرفة
المنبأ عنه ولا يقدح فيه الجهل بالمنبئ ولا ريب في تحقق ذلك
في الشكر الجناني وما ذكر من حصر الانباء في المطلع المذكور ان
اريد به حصر الانباء عن تعظيم المنعم فعليه منع ظ بل هو منبئ
عن الاعتقاد والاعتقاد عن التعظيم وان اريد به حصر
الانباء عن الاعتقاد فمسلم ولا ضير لان الكلام في الانباء
عن التعظيم وقد يوجه السؤال على ما ذكر من ان الاعتقاد با
لجنان من الشكر بانه ليس بشكر لانتفاء الانباء فيه لعدم العلم به
ولو اطلع عليه بامر فذلك المطلع هو الشكر لا الاعتقاد لانه
المنبئ دونه فيجاب بان الانباء متحقق فيه كما ذكرنا والا
طلاع عليه لا يلزم ان يكون من الشاكر حتى يجعل شكرا فضلا
عن ان يكون هو الشكر بل يجوز ان يكون من غيره بالهام او
باخبار ولئن كان من جهته لا يلزم ان يكون الشكر هو
هذا المطلع لا ما يطلع عليه من الاعتقاد كيف ومعنى الانباء
متحقق فيه غاية الامر ان يكون هناك شكران احدهما
القول او الفعل المطلع والآخر ما يطلع عليه من الاعتقاد
وانباء احد الشكرين عن الآخر لا يوجب عدم كون الآخر
شكرا قوله فورد الحمد لما كان الظ من التعريفين هو النسبة
بين الموردين وبين المتعلقين ويظهر من هاتين
النسبتين النسبة بين الحمد والشكر ففرع ما يظهر من

من التعريفين عليهما ثم ما يظهر من هذا اللفظ عليه جريا على ما هو
قاعدة التعليم قوله هو اسم للذات الواجب اي بالذات لانه المفهوم
من الاطلاق وذكر الصفتين اعني الوجوب الذاتي واستحقاق
جميع المحامد كانه تلويح بوجه لطيف الى استجماع اسم الله تعالى بجميع
صفات الكمال اما الوجوب الذاتي فلانه يستتبع سائر صفات
الكمال وقد فرع بعض المحققين بعضها (المستلزم لبعض) عليه والتحقيق
انه يمكن تفريع الكل عليه واما استحقاق جميع المحامد فلانه
رمز الى ثبوت جميع صفات الكمال فلان كل كمال يستحق ان
يحمد عليه فلو سلب كمال عن الثبوت له سبحانه لم يكن مستحقا
للحمد على هذا الكمال بجميع المحامد واما وجه استجماع اسم الله
تعالى بجميع صفات الكمال وله دلالته عليها فهو انه تعالى اشتهر
بهذا الاسم فيفهم منه هذه الصفات كما انه اشتهر حاتم
بالجود في ضمن اطلاق هذا الاسم فتفهم منه هذه الصفة
وكذلك فرعون الذي عادى موسى عم اشتهر بصفة الظلم
في ضمن اطلاق هذا الاسم فتفهم هذه الصفة منه ولا تفهم
من اسمه العلمي وكذا لا يفهم صفات الكمال من اسم
الرحمن كما يفهم من اسم الله تعالى فالمستجمع هو اسم الله
دون غيره وفيه ان الظاهر ان اشتهاره تعالى بصفات
الكمال لا يتقيد بضمن اطلاق اسم دون غاية الامر ان
يختص ذلك بما يخصه تعالى ولو استعمالا فينبغي ايضا
ان يكون الرحمن مستجمعا الآن يقال الرحمن من الصفات
فالذات منه فيه مبهمة وصفا بل الابهام فيه لازم قطعا
حتى لو لوحظ تعين ما خرج عن مقتضى وضعه فلا دلالة

قوله فلا يصلح هذا الاستتباع اذا ادعى انه غير
الصفات الكمالية الثابتة له تعالى وكم
العدم والآفة من الصفات الكمالية ما يتفرع
على الامكان كالوجوب الغيري وغيره من الامور
الثابتة للممكنات ومن هنا يظهر ان
المقام ان كان خطابيا كان التحقيق ما ذكره
وان كان برهانيا فالتحقيق ما ذكره بعض
المحققين
[illegible]

على خصوصه وان تبع وضعا او بمجرد خصوصه الاستعمالي لا يوجب انفهام هذه الاوصاف منه ولا
يبعد ان يوجه الاستجماع بان هذه الذات المخصوصة هي المشهورة بالاتصاف بصفات
الكمال فاطلاقه على هذه الذات عليها بخصوصها يدل على هذه الصفات لا ما يكون موضوعا لمفهوم
كلي يعم هذه الذات وغيرها وان اختص بها في الاستعمال بل نقول في هذا الذي يلزم ان يفهم صفة
الظلم من اسم الذي لفرعون الذي عادى موسى عليه السلام وليس كذلك قوله والعدول الى الجملة الاسمية
يعني ان قول الحمد لله كان في الاصل جملة فعلية اي احمد الله حمدا او حمدت حمدا الله فحذف الفعل
مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعل الجملة اسمية للدلالة على الدوام والثبات كما قالوا
في سلام عليكم او في عبارته حيث جعل العدول للدلالة على الدوام دون اسمية الجملة وقع
ما يقال قد صرح الشيخ عبد القاهر بانه لا دلالة لنحو زيد منطلق على اكثر من ثبوت الانطلاق لزيد
وذكر ان الشيخ انما نفى الدلالة على الدوام عن نفس الاسمية فلا ينافي كون العدول الى الاسمية
للدلالة على ذلك اما نفس العدول او الاسمية بانضمام العدول بهذا ولكن سياق في احوال
المسند ان كونه اسما لافادة الدوام لاغراض يتعلق بذلك ولا غرض فيها العدول اصلا فيدل
بظاهره ان نفس الاسمية تدل على الدوام ويمكن ان يقال ان الاسمية تدل دلالتين لفظية على
مجرد الثبوت كما ذكره الشيخ وعقلية على الدوام كما ذكره المحقق رحمه الله في الصفة المشبهة انها
لما لم تدل على التجدد ثبت الدوام بمقتضى العقل اذ الاصل في كل ما ثبت دوامه فالشيخ نفى
الدلالة اللفظية على الدوام فلا ينافي اثبات الدلالة العقلية عليه فان قلت ان الحمد لله جملة
خبرها ظرفية والظرفية فعلية تقديرا ولذا جعلوا اختصار الفعلية
مقتضيا لايراد الظرفية وقد صرحوا بان الاسمية التي خبرها
فعلية تفيد التجدد كالفعلية وكذا اذا كان خبرها ظرفية
قلت قد صرحوا بان نحو سلام عليكم يفيد الدوام وكذا قوله تعالى انا
معكم مع ان الخبر جملة ظرفية فالوجه ان يوفق بان الاسمية التي خبرها
ظرفية انما تفيد التجدد اذا لم يوجد داع الى الدوام كالعدول

قوله فان قلت هذا وجه التوفيق بين كلام القوم وكلام الشيخ وانما
توجيه كلام الشيخ [illegible] انه عدل عن الفعلية الى الاسمية
للدلالة [illegible] عقلا على الدوام والثبات
لا منافاة بين كون [illegible] الاسمية دالة على الدوام
او يقال لا منافاة بين العدول [illegible] بدلالة نفس العدول
وكون العدول ايضا
وكون ان يقال عدله عن الفعلية
يصح [illegible] على الدوام

قوله الفعلية مقتضيا لايراد الظرفية انما [illegible] ان ما قدم فيستحيلون اختصار
الفعلية تقديرا فالظرفية [illegible] وقد مر ان الظرفية تفيد
يوجد داع الى الدوام كالعدول من الفعلية فكيف يصح ان الا
التجدد او الى لازم الآن حتى يصح افادة
واقتضاء المقام والتقدير بواسطة بعض الدواعي
كما يجيء بالاسم
كما افيد عنه

مثلا واما اذا وجد فتحمل على الدوام وفيه انه تقتضي ان يجوز اذا وجد
الداعي الى الدوام ان يحمل الجملة الاسمية التي خبرها فعلية على افادة
الدوام وهو مشكل جدًّا لتصريحهم بانها كالفعلية المختصة في افادة
التجدد فلو جاز هذا المجاز ان يحمل الفعلية ايض على افادة الدوام
عند وجود الداعي فلا يقدم عاقل على التزامه اللهم الا ان يفرق
بين الفعلية وبين الاسمية التي خبرها فعلية بين التصريح
بالفعل وتقديره والاوجه ان يفرق بين الفعلية وبين الاسمية التي
خبرها فعلية بان المقصود في الفعلية نسبة الفعل الى الفاعل
وانها تدل على التجدد البتة والمقصود في الاسمية المذكورة
نسبة الفعلية الى المبتداء ولزوم كونها على التجدد ممنوع
ولزوم كون النسبة التي في الخبر على التجدد لا يستلزم كون
نسبتها الى المبتداء كذلك فيجوز ان يحمل هذه الاسمية افادة
الدوام عند وجود الداعي بخلاف الفعلية وقد يقال الظرف
انما يقدر بالفعل اذا لم يقع خبرًا بل صلة او صفة واما
اذا وقع خبرًا فيقدر باسم الفاعل لان الاصل في الخبر الافراد
وقد ذكر بعض المحققين ان الانصاف ان المفهوم من قولنا
زيد في الدار ثابت فيها لا يثبت واستقر وفيه بحث وهو
انهم انما ذكروا كون اختصار الفعلية مقتضيا لايراد
الظرفية في كون المسند ظرفا فهذا صريح بان الخبر الظرف
مقدر بالفعل ويمكن ان يقال انما قدروا الظرف بالفعل
اذا لم يوجد داع الى قصد الدوام والثبات اما اذا وجد
فلا بل يقدر اسم الفاعل اجابة للداعي قوله وتقديم الحمد

باعتبار

باعتبار انه اهم لا يقال هذا الاهتمام عارضي بواسطة المقام والاهتمام
باسم الله ذاتي والذاتي ينبغي ان يقدم على الاعتباري ولئن
لم يقدم فينبغي ان لا يوض لانا نقول كون البلاغة هي مطابقة
الكلام لمقتضى المقام الا رعاية الامور الذاتية رجح العارضي
وقد يجاب بانه لم يرجح العارضي بل تعارضا تساقطا
فعمل بما هو الاصل من تقديم المبتداء على الخبر سيما اذا كان المبتداء
مسندا اليه العامل بحسب الاصل فان مرتبة العامل التقديم
على معموله كما ذهب اليه صاحب الكشاف خصه بالذكر لان
صاحب المفتاح ذهب الى ان اقراء الاول نزل منزلة اللازم غير
متعد الى مقروء به وباسم ربك متعلق باقراء الثاني قوله
ايما ما القصور العبارة ادرج لفظ الايهام مع انه تركه في الشرح
لانه لا قصور حقيقة عن الاحاطة لامكان الاحاطة الاجمالية
ويمكن توجيه التركه في الشرح بان يحمل الاحاطة ما هو الكامل منها
وهي الاحاطة التفصيلية اذ لا شك في قصور العبارة عنها حقيقة
ولو اجريت الاحاطة على اطلاقها يمكن توجيه التركه ايه لكن
بتكلف كما ذكرنا في حاشية الشرح ويمكن توجيه ذكر الايهام
على تقدير حمل الاحاطة على التفصيلية بان حذف المنعم به لا يدل
بطريق القطع على القصور لجواز ان يكون الحذف لوجوه
اخر وانما يفيد وهما به فذكر الايهام يستقيم على تقدير
اجراء الاحاطة على اطلاقها وحملها على التفصيلية بلا تكلف
واما تركه فانما يستقيم على الاول بتكلف فالذكر اولى قوله
ولئلا يتوهم اختصاصه بشئ دون شئ يعني لو ذكر المنعم به

ط عن مطلق الاحاطة لامكان تحقق فرد منها وهي الاحاطة الاجمالية عنه

فانما يذكر بعضه لتعذر ذكر جميعه تفصيلاً فيتوهم الاختصاص
بالبعض وانما ذكر التوهم لان التخصيص بالذكر لا يوجب
نفي ما عدا المذكور فان قلت ان تعذر ذكر الجميع تفصيلاً
فلا خفاء في امكانه اجمالاً فالتعليل قاصر قلت اذا ذكر الجميع
اجمالاً بان يذكر لفظ يفيد العموم فربما يتوهم خروج
البعض بشيوع التخصيص في العمومات سيما في
المقامات الخطابية فيتوهم الاختصاص بالبعض قائم
ايضا في ذكر الكل اجمالاً وقد يوجه التعليل بان عدم حذف المنعم به
اما بذكر الكل اجمالاً او بذكر البعض تفصيلاً والتفصيل و
التعليل انما هو للثاني وليس بذاك قوله ورعاية لبراعة
الاستهلال وهي كون الابتداء مناسبا للمقصود وهو انما
يكون لبراعة الاستهلال اي تفوق الابتداء وكماله
فتسمية بها يكون تسمية للسبب باسم المسبب تنبيها
على كمال السببية في السببية ثم ان البراعة هنا اما باعتبار
ذكر البيان وهذا الكتاب في فن البيان والبيانان وان
اختلفا معنى لكن يشاركان في الاسم واما باعتبار
ان فن المعاني والبيان متعلق بالبيان بالمعنى المذكور
ههنا وهو المنطق الفصيح ثم ان رعاية البراعة تحصل بذكر
تعليم البيان سواء لوحظ كونه خاصا بعد عام وسواء
كان ههنا عطف اولا فتعليل كونه علم من عطف الخاص على
العام بالرعاية لا يخلو عن شيء والتوجيه بانه تعليل لما يتضمنه
قوله من عطف الخاص على العام وهو مطلق الذكر يأباه التعليل الاخير وهو
المتفنني
خير ان امكن التوجيه بوجه اخر
قوم

وهنا معناه العرفي وقوله اي تفوق
الابتداء معناه اللغوي وقوله وكماله
عطف تفسير على التفوق والمقصود
التنبيه على ان التسمية على طريقة
النقل دون الايجاز عبد الله

قوله وتنبيها على فضيلة نعمة البيان لان التنبيه انما يحصل
بملاحظة كونه خاصا بعد العام ومعطوفا عليه ويمكن
التوجيه بان يعتبر اولا عطف قوله تنبيها على رعاية ثم
جعل المجموع علة ولا شك ان حصول المجموع يتوقف على
ملاحظة كونه خاصا معطوفا على عام فليتأمل قوله ما لم نعلم
ذكره وان كان التعليم لا يتعلق الا بغير المعلوم لان المراد
بما لم نعلم ما لم نكن نعلم اي ما لم نعلم بقوتنا واجتهادنا
اخذا من قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم كذا سمعت منه
رحمة الله عليه ويمكن ان يكون فائدة التصريح بانه تعالى رقاهم
من حضيض الجهل الى ذروة العلم فيظهر وجه كونه نعمة غاية
الظهور كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى علم الانسان
ما لم يعلم اي نقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم وقد
يقال ملاحظة عموم كلمة ما تورث الفائدة قوله اي الخطاب
المفصول آه يعني ان الفصل مصدر بمعنى المفعول او
الفاعل فهو مجاز لغوي ولك ان تجعل الفصل بمعنى المصدر
على ما هو حقيقة وتعتبر التجوز في اضافته الى الخطاب
على طريقة جرد قطيفة واخلاق ثياب فاصله خطاب
فصل نحو رجل عدل وانما هي اقبال وادبار وكان هذا
اوفق بما عليه ائمة المعاني حيث رجحوا التجوز العقلي
في انما هي اقبال وادبار على حذف المضاف اي ذات اقبال
ولك ان لا تعتبر في الكلام تجوزا اصلا بمعنى انه تعالى اعطى
الرسول عليه الصلوة والسلام كون خطابه مفصولا

او فاصلاً على ان يكون المصدر من المعلوم او المجهول وفي هذا الوجه
دقة ولطافة فان حقيقة النعمة المختصة بمن اوتي فصل الخطاب
وكمال الشرف انما هو كون خطابه فاصلاً او مفصولاً لا ذات الخطاب
قو تبيّنه من تبيّنت الشيء علمته بيّنا يعني ان خطابه
خالص عما يوجب الابهام وصعوبة فهم المرام مما يخل بفصاحة
الكلمة والكلام والكلام وقدم كون الفصل بمعنى المفصول
لان شرف الخطاب من حيث هو خطاب بكونه مفصولاً لا لكونه
فاصلاً قو بدليل أُهَيل لان التصغير يرد الاشياء الى
اصولها وعلى ما نقله الكسائي عن بعض الاعراب انه قال
اهل واُهَيل وآل وأُوَيل فالظاهر ان اصله أَأَل بهمزتين
قو جمع طاهر بناء على ما اشتهر من جواز افعال في جمع
فاعل كصاحب واصحاب والتحقيق كما ذكر في شرح
الكشاف ان فاعلاً لا يجمع على افعال فاصحاب جمع صَحِب
بالكسر مخفف صاحب كنَمِر وانمار او جمع صَحْب بالسكون
اسم جمع كنهر وانهار فالاطهار جمع طهر وصفاً بالمصدر
للمبالغة قو جمع خيّر بالتشديد احترازا عن خير
بالتخفيف اسم تفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
يقال لم لا يجوز ان يكون جمع خير مخفف خيّر فانه يثنى
ويجمع ويؤنث قال الله تعالى لمن المصطفين الاخيار فانه
ذكر في الكشاف انه جمع خيْر مخفف خيّر وقال الشاعر
الاكبر الناعي بخيري بني اسدٍ وقال ربلات هندٍ
خيرة المكات ذكر في الصحاح انهما تثنية خير

مخفف

مخفف خير وتأنيثه وغاية ما يمكن ان يقال من جهته رحمه الله ان
التكسير كالتصغير في الرد الى الاصل فاذا اريد جمع خير المخفف
على اخيار ينبغي ان يرد الى اصله وهو المشدد ثم يجمع على
اخيار كميّت واموات او ان مراده بالتشديد في الحال او في الاصل
فيكون متناولاً لخير المشدد والمخفف منه ويحتمل ان يكون
كونه بالتشديد كناية عن عدم كونه أفعل التفضيل لاستلزامه
اياه قو والاصل مهما يكن من شيء قال سيبويه رحمه الله
اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق
واختلف في تفسير كلامه فقال الجمهور مراده انه في
الاصل كان كذلك حذف مهما يكن من شيء وأُنيب اما
منابها كما اقيم نعم مقام الجملة وفي كلام من لا يعتد به انه
حذف يكن من شيء وغير مهما الى اما بقلب الهاء همزة و
تقديم الهمزة لكونها في الجملة لصدر الكلام ولانها من اقصى
الحلق وادغام الميم في الميم وهو فاسد لان اما حرف ومهما
اسم ولم يعهد في كلامهم تغيير الاسم وجعله حرفاً وقال
وقال بعض الافاضل مراده بيان المعنى البحث بان اما
يفيد لزوم ما بعد فائها لما قبلها لا انه كان في الاصل
كذلك بل الاصل ان يكن من شيء فحذف الشرط فزيدت
ما وادغمت النون في الميم وفتحت همزة حرف الشرط
قو والاسمية لازمة للمبتداء هذا احسن من عبارة
الشرح وهي لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتداء
كما ذكرنا في الحاشية قو لزمها لصوق الاسم يتوجه

عليه قوله تعالى فامّا ان كان من المُقرّبين فانه لم يلا صقها اسم
واجاب رحمه الله عنه في الحواشي ان المبتداء محذوف اى امّا
امّا المتوفى و قال الرضي اللازم اقامة جزء من الجزاء مقام الشرط
سواء كان اسما نحو امّا زيد فمنطلق او لا كالآية المذكورة

قوله اقامة للازم مقام الملزوم و ابقاء لاثره في
الجملة يحتمل ان يكون كلّ من الاقامة والاقامة والابقاء
تعليلا لكلّ من لزوم الفاء ولزوم لصوق الاسم او بمجموعهما
ويحتمل ان يكون على طريق اللفّ والنشر مرتبا او مشو
شا وانّما قال في الجملة لانّ الفاء لم يقم مقام الشرط من
كلّ وجه لانّ مقام الشرط قبل جميع اجزاء الجزاء التزمت
الفاء في خلالها واللازم للمبتداء انّما هو الاسمية وانها
لم يقم مقامه بل القائم في مقامه امّا وهو حرف وامّا
ابقاء الاثر فكونه في الجملة ظاهر بالنسبة الى لزوم اللصوق
لانّ اللازم للمبتداء انّما هو الاسمية ولم يبق هنها
اثر لان القائم مقامه حرف وامّا بالنسبة الى لزوم الفاء
فيمكن ان يوجه بان لازم الشرط انّما هو الفاء الداخلة
على الجزاء لا الواقعة في خلال اجزائه هذا بيان لعدم تحقق
تحقق الاقامة والابقاء من كلّ وجه وامّا بيان تحققهما
من وجه فالامر في الابقاء بالنسبة الى لزوم الفاء ظاهر
وامّا بالنسبة الى لزوم اللصوق فلان لصوق الاسم
لامّا في حكم لصوق الاسمية بها لان لصوق الموصوف
في حكم لصوق الصفة فالاسمية اللاصقة بامّا القائمة

مقام المبتداء اثر ابقي من المبتداء المحذوف وامّا بيان
تحقق الاقامة من وجه بالنسبة الى لزوم الفاء فهو الفاء
وان وقعت في خلال الجزاء لكن هذا الوقوع عارض لمانع
من كون الفاء على ما كان عليه في الاصل من الوقوع في صدر
الجزاء وهو كراهة توالي حرفي الشرط والجزاء فالفاء
واقعة في الصدر اصالة وتقديرا ومقام الشرط قبل
الجزاء فيصحّ القوم باقامتها مقام الشرط الذى
هو ملزومها من هذا الوجه وامّا بيانها بالنسبة الى
لزوم اللصوق فهو ان الاسمية لما جعلت لاصقة بما
بامّا على الوجه الذى ذكرنا كان لصوق الاسم لازما اقيم
مقام ملزومه وهو المبتداء قوله علم البلاغة هو المعانى
جعل لصوق الاسم لازما رعاية لفظ عبارة الشرح حيث لزمها الفاء او لصوق الاسم
والبيان وعلم توابعها هو البديع يشعر بظاهره انه
حمل قوله علم البلاغة على المعنى العلمى لا الاضافى وجعل قوله
و توابعها عطف على البلاغة وكذا حمل قوله و توابعها
على انه علم للبديع وكلاهما لا يخلو عن اشكال امّا الاوّل
فلانه يلزم العطف على جزء الكلمة و رجوع الضمير
اليه باعتبار المعنى الاصلى اللهمّ الا ان يلتزم كون
البلاغة علما للعلمين كعلم البلاغة كما قاله صاحب
الكشاف في رمضان و شهر رمضان او تركيب
ان قوله وعلم توابعها اشارة الى ان المضاف محذوف
فالمعطوف عليه علم البلاغة ويكون جرّ توابعها كجرّ
الآخرة في قوله تعالى والله يريد الآخرة اى عرض الآخرة فح
يندفع بعض الاشكال وعلى الاوّل يندفع كلّه وامّا

حيث لم يتعرض لبيان المعنى الاضافي والمعنى العلمي الى
المنوط عليه بيان المعنى الاضافي وقيل وجه الاشعار
انه لا دخل للعلمية لم يكن الانحصار في العلمين والبيان
وجه فان الصرف والنحو وغيرهما ايضا علم البلاغة
عبد الله

ووجه التوفيق بين هذه العبارة والعبارة
السابقة حيث جعل فيها الاسمية لازمة
للمبتداء فان لصوق الاسم من قوة لصوق
الاسمية اللاصقة ولا يخفى ما فيه والظ
ان المراد باللازم في قول الشارح اقامة
اللازم هو الاسمية كما صرح به سابقا
وذكر لصوق الاسم وجعل لازما لبيان
لزومها لانه يحصل منه كما بيّنه
ميرزا جان

واما الثاني فلان العلم لوكان علم توابع البلاغة لا توابعها وهو ظ وعلى الاول يكون في توابعها تغيير ان ينافي كل واحد منهما العلمية احدهما حذف بعض العلم و ثانيهما اقامة المضمر مقام المظهر فيه الا ان يرتكب مثل ما ذكرنا في رمضان وشهر رمضان فيندفع التغيير الاول وعلى الثاني يكون فيه التغيير الثاني وغاية ما يمكن ان يقال احمل رحمه الله قوله علم البلاغة على معنى علم له زيادة اختصاص بالبلاغة وهو المعاني والبيان وكذا قوله وعلم توابعها على معنى علم له اختصاص بتوابعها وهو البديع وقوله لا بغيره من العلوم اشارة الى ان القصر اضافي بالنسبة الى سائر العلوم فاندفع ما قيل ان العرب يعرف ذلك بحسب السليقة فلا يستقيم الحصر وقوله فيكون من ادق العلوم تفريع على ما تقدم بواسطة مقدمة مشهورة ولوادعاء وهي ان دقائق العربية ادق دقائق العلوم فلا يتجه ان دقة المعلوم توجب دقة العلم لا ادقيته ولوضمت هذه المقدمة فليست مسلمة مشهورة يستغنى بشهرتها عن ذكرها اى به يعرف ان القرآن معجز لا يقال ان اراد معرفة نفس اعجاز القرآن فالحصر غير مستقيم لان الاعجاز يعلم بما يذكر في علم الكلام حيث يبحث فيه عن كون القرآن معجزة للرسول صلعم وان اراد معرفة ان اعجازه لكمال بلاغته لا للصرفة والسلامة عن الاختلاف والتناقض او غيرهما فكذلك ايض لان ذلك يعرف بما يذكر في علم الكلام في النبوات وربما يذكر في بعض كتب الفن لانا نقول اراد معرفة ان الاعجاز ثابت له بناء على كونه اعلى مراتب البلاغة

ط من تتمة كلام المورد ووقع على سبيل التنزل كانه قال لا يمكن توجيه الكلام بان ما ذكره تفريع على ما سبقه بضم تلك المقدمة لان تلك المضمومة المطلوبة ليست مسلمة ولا مشهورة حتى يحذف في الكلام لوضوحها وشهرتها وقوله المحشي رحمه الله ولوادعاء يدفعه اذ المراد ان ضمها وشهرتها كليهما بحسب الحقيقة والادعاء في مقام التمدح لا التي غيب شايع

بينهم مرزجان

وهذا

تغيين تمّ

وهذا لا يعرف على التحقيق والتفصيل الا بان يتيقن انه في اعلى مراتبها وذلك انما يحصل بعلم البلاغة لا بما يذكر في الكلام فليتامل ولو جعلت قوله لكونه متعلقا بقوله يعرف فيكون المعنى ان المعرفة المعللة بكونه اعلى مراتبها انما يحصل بهذا العلم اندفع الاشكال فان قلت سيجيء ان الطرف الاعلى وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز ومعلوم ان القرآن واقع في حد الاعجاز واما ان كله في الطرف الاعلى فلا كيف وان بعض الآيات اعلى طبقة من البعض فكيف يستقيم قوله في اعلى مراتب البلاغة قلت المراد باعلى مراتبها ههنا ما يعم الطرف الاعلى وما يقرب منه وهو حد الاعجاز قوله وتشبيه وجوه الاعجاز استعارة بالكناية الاستعارة بالكناية كما سيجيء ان يشبه شيء بشيء في النفس فيسكت عن ذكر اركانه سوى المشبه و الاستعارة التخييلية ان يثبت للمشبه شيء من لوازم المشبه به والايهام ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد والترشيح ان يذكر شيء يلائم المشبه به ذكر رحمه الله عليه ههنا وجهين الاول ان يشبه في النفس وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار ويثبت الاستار للوجوه فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام فان الوجه يستعمل في المعنيين العضو المخصوص وهو المعنى القريب والطريق وهو المعنى البعيد واريد ههنا البعيد والثاني ان يشبه نفس الاعجاز بالصور الحسنة ويثبت الوجوه للاعجاز فالتشبيه استعارة بالكناية

ط وتدل عبارة ذلك التشبيه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به ان يكون في المشبه ان يكون في المشبه امر محقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر مختصر

اركان التشبيه المصطلح وهي اربعة طرفاه المشبه والمشبه به واداته ووجه التشبيه

عه الوجه يحتمل معنيين فان حمل على الطريق كان الوجه حق الاول وان حمل على الايهام كان الوجه هو الثاني عندي العضو المعين

والاثبات استعارة تخييلية وذكر الاستاد ترشيح لكونها
ملائمة للمشبه به وهو الصور الحسنة فان قلت الترشيح
كما سيجئ ما يقترن بلفظ المشبه به فلا يتصور في
صورة الاستعارة بالكناية فانه لا ذكر للمشبه به فيها
اصلا وان جعل الترشيح للتخييل كما نقل عنه رحمه الله
فيتوجه عليه ان الترشيح انما يكون في الاستعارة المبنية
على التشبيه لانهم فسروه بذكر ما يلائم المشبه به و
والتخييل على مذهب المص مجاز عقلي عار عن التشبيه
قلت قد صرحوا بثبوت الترشيح للمجاز المرسل حيث
قالوا في قوله عم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا ان
قوله اطولكن ترشيح للمجاز المرسل في اليد مع انه لا تشبيه
فيه اصلا وما ذكروا من الاقتران بلفظ المشبه به فالظ
انهم ارادوا انه كذلك فيما اذا كان في كلامهم تشبيه
وما ذكروا من التفسير فانما هو للترشيح الذي في الاستعارة
قوله لانهما انما يكفيه رائحة من الفعل اي فيعمل فيهما
العامل وان ضعف ولا يمنع عن عمله فيها كل مانع ولذا
يعمل فيه معنى حرف النفي كقوله تعالى وما انت بنعمة ربك
بمجنون اي انتفى بنعمة ربك الجنون ولا معنى
لتعلقه بمجنون ومعنى اسم الاشارة كقوله تعالى فذلك
يومئذ يوم عسير اي فالنقر يومئذ ومعنى الضمير
كقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث
المرجم اي ما حديثي عنها والمراد بالظرف ههنا ما يعم
الظرف الحقيقي اعني اسم الزمان والمكان وما يشبهه

وهو الجار

وهو الجار والمجرور وما ذكر في الشرح من الظروف وشبهه
فانما اراد به الظرف الحقيقي قوله وستعرف الفرق بينهما
وهو ان الزايد متعين في الحشو دون التطويل
وفي قوله الفرق دون ان يقول فرقا آخر نوع اشعار
بان ما ذكره هنا ليس فرقا يعتد به وذلك لان هذا
الفرق انما هو بحسب المفهوم فقط لان ما ذكر
من المعنيين متساويان صدقا واما الفرق الذي يأتي
فهو يفيد الفرق بينهما ذاتا تحقيقا وتباينهما
صدقا على ما وقع عليه الاصلاح قوله وهي حكم [illegible]
اي قضية كلية يحكم فيها على جميع افراد موضوعها
كقولك كل حكم القي الى منكر يؤكد ولهذه [illegible]
فروع وهي القضايا التي حكم فيها بمحمول هذه
القضية على جزئيات موضوعها [illegible] هذا الحكم
الملقى الى المنكر يؤكد وذلك كذلك [illegible] الاصل منطوق
على فروعه اي مشتمل عليها بالقوة [illegible] القرينة من الفعل
ومعنى انطباق الحكم [illegible] جزئياته اشتماله بالقوة
على احكام جزئيات موضوعه [illegible] ففي قوله على جزئياته
حذف مضاف ومضاف اليه [illegible] ان جعل الانطباق
بمعنى الصدق [illegible] مفهوم موضوع ذلك
الحكم على جزئياته [illegible] جزئياته يرجع الى ذلك
المحذوف فيعتبر الحذف [illegible] ينطبق اي
يصدق مفهوم موضوعه [illegible] هذا عن
شوب قوله فهي اخص من الامثلة لا بمعنى

في بحث الاطناب. له

التفسير له

ان كل شاهد مثال من غير عكس فانه لا يستقيم لان المراد
من الذكر للاثبات اما ان يكون الذكر له فقط وكذا
المراد من الذكر للايضاح اما ان يكون الذكر له فقط
واما ان يكون الذكر له ولغيره في الجملة سواء كان الذكر لامر
اخر ايضا او لا فعلى الاول يتبادر ان بيناه تباينا كليا وعلى
الثاني يكون بينهما عموم وخصوص من وجه بل بمعنى
ان كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا من غير عكس
لان الاثبات لا يتيسر بكل كلام بل لابد من كونه
معتدا به بان يكون اعتراضا من التنزيل او من الحديث
او كلام من يوثق بعربيته بخلاف الايضاح فانه
لا يحتاج الى ذلك وهذا القول منهم فقط لتعيين
اعم والتشبيه بالوجه العقلي اعتمد على ما سيأتي في
بيانه ان شاء الله تعالى قوله وقد استعمل الالو ههنا
متعديا الى مفعولين يقال لا شك ان الالو ههنا
حقيقة بمعنى التقصير فلا يعدل عنها من غير
ضرورة ولا ضرورة ههنا بخلاف قولنا لا آلوك
نصحا اما الثاني وهو كون العدول ضروريا فلان
الالو بمعنى التقصير لازم وقد استعمل فيه متعديا
الى مفعولين فلابد من اعتبار تضمين معنى المنع
او جعل الالو مجازا عنه واما الاول فلانه يجوز ان يكون
الالو في عبارة المص لازم بمعنى التقصير من غير
اعتبار تضمين او تجوز ويكون جهدا نصبا على
التمييز اى لما اقصر من جهة الاجتهاد او على الحال

اى لم

اى لما اقصر حال كوني مجتهدا وربما يفهم منه كون
التقصير في الاجتهاد مع انه يجوز ان يعتبر الالو
والجهد متنازعين في تحقيقه فيحصل المقصود
او يكون نصبا على نزع الخافض اى لما اقصر في الاجتهاد
مع انه يجوز ان يعتبر الالو والجهد متنازعين في
تحقيقه ولئن غمضنا من جميع ذلك والتزمنا التز
منا كون جهدا مفعولا فاى حاجة الى اعتبار جعل
هذا اللازم متعديا الى مفعولين لم لا يجوز ان
يكون متعديا الى مفعول واحد على تضمين معنى
الترك او التجوز بالالو عنه اى لما اترك جهدا ولا
يكون في الكلام حذف على ما هو الاصل وقوله والمعنى لم
امنعك جهدا يحتمل تضمين معنى المنع والتجوز
بالالو عنه وليس القصد بكاف الخطاب الى معين
حتى يتوجه ان الاولى ان لا يتعين المفعول المحذوف
قصدا الى التعميم وان عدم منع الاجتهاد لا يختص
احدا مخاطبا كان او لا قوله اضافة للمصدر
نصب على المصدر ومما يشعر به الكلام اى اضاف
الترتيب الى ما ذكر اضافة او على الحال والعامل
فيهما ما في معنى اى المفسرة من معنى التفسير اى
افسر ترتيبه بما ذكر حال كونه اضافة كقوله تعالى
هذا بعلي شيخا فان العامل في الحال اعني شيخا معنى
حرف التنبيه او اسم الاشارة ولك ان تجعل العامل
ما يشعر به الكلام من معنى التفسير ثم النظر على الاول

طه ان سيبويه قاس المصدر على الظرف في كونه
مما يكفيه رائحة من الفعل اقول هو قياس
مع الفارق فان الظرف بذاته يقتضي
التعلق بالفعل بخلو المصدر فالوجه
المصير الى طريقة الجمهور عبد الله

والثالث تقدير الفعل وحذفه التهتم الآن يكتفى
باشعار الكلام بمعنى الفعل كما نقل عن سيبويه رحمه الله في مررت
به فاذا له صوت صوت حمار ان ناصب المصدر
هو معنى الجملة لاشعارها بمعنى الفعل واما على الثاني
فلا حاجة الى اعتبار حذف الفعل لان الحال كالظرف
يعمل فيه العمل الضعيف كمعنى حرف النفي وحرفا التنبيه
والاشارة كما سبق فيجوز ان يعمل فيه معنى حرف
التفسير **قوله** تقريبا يحتمل اوجها احدها
ان يجعل تقريبا علة لقوله رتبته وتسهيلا
او طلبا على اختلاف النسخ علة لقوله لو ابالغ
وعكسه ترجيحا بالاتصال وان يجعل كل واحد منها
لكل منهما وان يجعل كلاهما علة للاخير وان
يجعلا علة للاول والفصل للمتقدم كما ان القصور
في المتاخر وكلامه لظهر بالنظر الى اللفظ يحتمل الوجه
الثاني والرابع ويحتمل ان يوجه بحيث يحتمل
الثالث بان يقال قوله تقريبا وان كان علة لكل
من الفعلين الا انه تعرض لوجه عليته للاخير
لانه المحتاج الى البيان لما فيه من ضرب خفا وادراج
المعنى في قوله معضلا ابالغ كانه للاشارة الى ان
ترك المبالغة ليس عين معنى لو ابالغ لوجوب
تغاير المتضمن والمتضمن ولو لم يذكر المعنى لفتح
ايضا لان اللفظ متضمن معناه فيتضمن ما يتضمن
معناه لان متضمن المتضمن للشيء متضمن لذلك
المتضمن له لكن كان الكلام خاليا عن ذلك المعنى

فوجه

قوله ونعم الوكيل عطف اما على جملة هو حسبي قيل لا نم ان الواو
للعطف بل للاعتراض على مذهب من يجوز وقوعه اخر الكلام
ولو سلم فلا نم ان المعطوف عليه هو حسبي او حسبي لم لا يجوز
ان يكون انا اسئال الله فانه جملة حالية وعطف الانشاء
على الاخبار في جمل لها محل من الاعراب جائز لا جواز لنفي
جوازه ولو سلم ان المعطوف عليه هو حسبي فانما يلزم
ما ذكر من عطف الانشاء على الاخبار لو كان هو حسبي
جملة اخبارية وهو لم لا يجوز ان يكون انشائية
ولو سلم فيجوز ان يقدر المبتداء في نعم الوكيل اي وهو
نعم الوكيل اي مقول في حق ذلك فيكون وهو نعم الوكيل
جملة اسمية متعلق خبرها انشائية وهذا لا يوجب
كون الجملة انشائية ولو كان المعطوف عليه حسبي لا يلزم
عطف الانشاء على الاخبار لان الجملة الانشائية ح يقع
خبر المبتداء فلا بد من التاويل بمقول فيه ذلك فيكون
عطف مفرد جملة انشائية ولو سلم فاللازم عطف
على الاخبار فيما له محل من الاعراب ولا شبهة في جوازه
ويمكن ان يقال الاصل في الواو العطف دون الاعتراض
فيحمل على الاصل سيما اذا لم يستقم الاعتراض على
مذهب الجمهور والمعطوف على الحال حال فلا يجوز ان
يعطف الانشائية على الحال لاستلزامه وقوع الانشا
حالا فانه ممتنع وقصده على ما نقل في الحواشي تنبيه
الى تحقيق وجه العطف وتبيين وجه التركيب
لان هذا العطف ممتنع والاصل في الجمل الاخبارية

ثنية

سيما الاسمية فان نقلها الى الانشاء اقل قليل و
الاسمية التى خبرها انشائية ينبغى ان تكون انشائية
على القول لعدم التأويل كما اختاره رحمه الله كما ان الاسمية
خبرها مفرد يتضمن الاستفهام نحو اين زيد وكذلك
والاسمية التى خبرها فعلية فى حكم الفعلية فى افادة التجدد
والانشائية اذا وقعت خبرا فلا حاجة الى التأويل
فهى باقية على الانشائية واعلم ان الظ من كلام الشرح
ان المذكور هنا اعتراض لا تبيين وتحقيق وقد بيّنا
وجهه فى الحاشية قوله كما ستبيّن انشاء الله
تع حيث بيّن فى صدر الخاتمة انها من الفن الثالث
استدلالا بان المص ذكر فى الايضاح ان ما جعل الخاتمة
فيه من السرقات الشعرية وما يتصل بها من الا
اشياء التى يذكرها فى علم البديع بعض المصنفين
قوله ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدى اشا
رة الى السابق يقال ان المعهود فى التعريف العهدى
ان يذكر السابق ثانيا بلفظ وينبغى ان يجوز ذكره
بمرادفه ايضا والسابق ههنا انما هو المعانى و
البيان والبديع فلم يذكر هنا ما يشعر بكونها فنونا
فكيف يجعل الفنون اشارة اليها ولئن جوز ذلك
باعتبار ان يكون فنونا ظاهرة جدا يغنى ظهوره
عن ذكره فيكون معنى الفن الاول باعتبار كونه اشارة

الى

الى علم المعانى بمعنى علم المعانى فيلغو حمل علم المعانى عليه
وهكذا الفن الثانى والثالث ويمكن ان يجاب عنه
بان الفن الاول اشارة الى ما ذكر اولا وهو الذى
يحترز به عن الخطاء فى تأدية معنى المراد والفن
الثانى الى ما ذكر ثانيا وهو الذى يحترز به عن التعقيد
التعقيد المعنوى والفن الثانى الى ما يعرف به وجوه
تحسين الكلام لا يقال قد ذكر سابقا ان الذى
يحترز به عن الخطاء فى تأدية المراد هو علم المعانى
فلو جعل الفن الاول اشارة الى ما يحترز به عن
الخطاء فى تأدية المراد كان حمل علم المعانى عليه
تكرارا خاليا عن الفائدة لانا نقول لما بعد العهد
فى الفن الثانى والثالث افاد الاعادة فيهما فاطرد
ذلك فى الفن الاول ايضا نظما للفنون الثلثة فى
سلك واحد قوله مأخوذة من مقدمة الجيش
اراد انها منقولة عنها لمناسبة ظاهرة بينهما فيكون
لفظ المقدمة العلم ومقدمة الكتاب حقيقة
عرفية ويحتمل ان يريد انها مستعارة منها
فيكون لفظ المقدمة مجازا فيهما ولا يبعد ان لا
يلزم النقل والتجوز بان يقال انها فى الاصل
صفة حذف موصوفها ثم اطلقت على طائفة من
المعانى او طائفة من الالفاظ مقدمة على العلم او
على سائر الفاظ الكتاب فالتاء اما للنقل من
الوصفية الى الاسمية او لاعتبار موصوفها مؤنثا

كما قالوا فى لفظ الحقيقة والحق ان المقدمة ان كانت بمعنى
الوصف اى ذات مؤنثة ثبت لها صفة التقدم و
اعتبار معنى التقدم فيها الصحة اطلاق الاسم كالضاربة
والقائلة واطلاقها على طائفة مذكورة حقيقة ان
كان باعتبار انها من افراد المفهوم ومجاز ان كان
بملاحظة خصوصها وان كانت بمعنى الاسم واعتبار
معنى التقدم لترجيح الاسم كما فى القارورة والخمر
فاطلاقها على الطائفة انما يكون حقيقة لو ثبت وضع
واضع اللغات المقدمة لهذه الطائفة والظاهر انها لم
يثبت بل الثابت انما هو وضعها لها بازاء مقدمة
الجيش ولذا قال رحمه الله انها ماخوذة من
مقدمة الجيش وقوله من قدم بمعنى تقدم فلا يجوز
فتح الدال من المقدمة ولذا قال فى الفائق ان الفتح
خلف وفى بعض الكتب انه يجوز فتحها على انها من قدم
المتعدى وقيل يجوز كسرها على انها منه ايضا لان هذه
الطائفة لما فيها من سبب التقدم كانها تقدم
نفسها ولا فادتها الشروع بالبصيرة تقدم من عرفها
من الشارعين على من لم يعرفها قه ومقدمة الكتاب
لطائفة من كلامه كثيرا ما يقدم المصنفون قدام
المقصود طائفة من الكلام ينتفع الطالب بادراك معانيها
فى ذلك المقصود ويسمونها بالمقدمة كما يسمون
طائفة من كلامهم فنا او قسما او بابا او فصلا ويجعلون
كتبهم مشتملة على هذه الامور اشتمال الكل على الاجزاء

ومراده

ومراده رحمه الله بمقدمة الكتاب هذه المقدمة بمعنى انها مقدمة
جعلت جزءا من الكتاب فاطلاقها على الطائفة كاطلاق فن الكتاب
وقسمه وفصله على ما جعلت اجزائه ولا يحتاج قطعا الى
الى اصطلاح جديد وظهر ان حمل المقدمة التى جعلت جزءا
من الكتاب على مقدمة العلم التى هى معان قطعا ليس بوجه
قه وانتفاع بها بالباء هو الواقع فى كثير النسخ
المصححة وفى بعض النسخ وانتفاع لها باللام فاما ان
يكون اللام بمعنى الباء او الانتفاع بمعنى النفع على ما قيل
قه والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب
وهو ان مقدمة العلم معان مخصوصة لان الشروع
فى العلم انما يتوقف عليها حقيقة واما على الفاظ مخصوصة
دالة عليها فلا وما ترى من التوقف فانما هو بحكم العادة
لا بحسب الحقيقة حتى لو تيسر فهم المعانى من غير
الفاظ لم يحتج اليها اصلا واما مقدمة الكتاب فالفاظ
مخصوصة وهى طائفة من الكلام فالمقدمتان
متباينتان لا يصدق احديهما على الاخرى اصلا وما
يتوهم من قوله رحمه الله فى الشرح فى تعريف مقدمة الكتاب
سواء توقف عليها المقصود او لا ان النسبة بينهما
الخصوص والعموم مطلقا توهم ساقط فانه لما عرف
مقدمة الكتاب بالالفاظ ومعلوم انها ليست موقوفا
عليها بالحقيقة فالمراد بالتوقف التوقف العادى
والمراد انه يتوقف عليها على معانيها نعم لو اداد تكتب
ان مقدمة العلم هى الالفاظ الدالة على المعانى

التي يتوقف معانيها عليها الشروع وحمل التوقف المذكور
في التعريفها على التوقف العادي كانت مقدمة الكتاب
اعمّ منها من وجه لان مقدمة الكتاب اذا جعلت مايدله
على مقدمة العلم بالمعنى المشهور فقط فيصدق مقدمة
العلم بالمعنى المذكور اي الفاظها ومقدمة الكتاب على شيء
واحد واذا الخلت منه ولم يذكر شيء منه فيها بدون
مقدمة العلم بمعنى الفاظها وبالعكس لان ماهو الفاظ
مقدمة العلم له يتقدم حينئذ امّا المقصر فالمقدم امام
مقدمة الكتاب دون مقدم العلم والذي لم يقدم امامه
مما يدله على مقدمة العلم مقدمة العلم بمعنى الفاظها دون
مقدمة الكتاب واما اذا جعلت مقدمة الكتاب مشتملة
على مايدل على مايدله على مقدمة العلم وعلى غيره فالظاهر انه
يصدق مقدمة الكتاب بدون مقدمة العلم وبالعكس لان
مقدمة العلم ح بعض من مقدمة الكتاب فيصدق على
المجموع مقدمة الكتاب دون مقدمة العلم وعلى البعض
مقدمة العلم دون مقدمة الكتاب اللهم الا ان يجعل
مقدمة الكتاب اسما مشتركا بين كل الطائفة المذكورة
وبين بعضها فيصدق على البعض المقدمتان والحاصل
ان هنها مقدمتين مقدمة العلم والفاظ دالة عليها
ومقدمة الكتاب ومعان مستعارة منها والنسبة بين
المقدمتين هي التباين اللهم الا ان يرتكب الادعاء
المذكور وبين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة
الكتاب هي العموم من وجه وكذا بين مقدمة العلم ومعاني

ط ليس هذا من تمام بيان النسبة
من وجه بيان العموم
اوقد تبين بيان اجتماعهما في مادة
وبيان اجتماعهما في مادة الافتراق
وبه بيان ان مثل كل من الافتراق
افتراق فالمقصود هنا تحقيق
مادة ذلك هل هو من جملة قول الاجتماع
اومن قول الافتراق فقال
فالظاهر انه من قول الافتراق
كل منهما من الاخر اللهم
الا ان يصار الى كون مقدمة
الكتاب اسما مشتركا بين
الكل والبعض فيكون البعض
من مادة الاجتماع والكل من
الافتراق مقدمة الكتاب
عن مقدمة العلم عبد الله

ومقدمة

مقدمة الكتاب يوصف بها المفرد اجري المفرد والكلام على
ظاهرهما خرج بعض الالفاظ اعني المركب الناقص مع ان
الفصاحة يتصف بها جميع الالفاظ لا يختص بها بعض دون
بعض فلا بد من تاويل في المفرد او الكلام حتى يتناول
هذا المركب فاختار البعض التاويل في الكلام بحمله
على ماليس بمفرد بقرينة مقابلة بالمفرد واختار رحمه الله
التاويل في المفرد بحمله على ماليس بكلام بقرينة مقابلة
بالكلام ورجح على الاول بانه قد عهد في المفرد اطلاقه على
مايقابل مقابله فاذا قوبل بيان ترجيح بالمركب يراد به ماليس
بمركب وبالمثنى والمجموع يراد به ماليس بواحد
منهما وبالمضاف يراد به ماليس بمضاف ولم يعهد في
الكلام ذلك بل انه انما يطلق على المعنى الاصطلاحي
اي المركب التام او اللغوي اي اللفظ مطلقا وحقيقة
الامر راجع الى انهم هل يطلقون على المركب الناقص الكلام
الفصيح او المفرد الفصيح وان اطلقوا عليه الكلام فالحق
مااختاره البعض وان اطلقوا عليه المفرد الفصيح فالحق
مااختاره رحمه الله وتعريفهم فصاحة المركب اي الناقص المفرد
بالخلوص عن الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة القياس
يرشدك الى ان الحق هو الاول لانه لا شك ان يوجد في
المركب الناقص تنافر الكلمات وضعف التاليف
التعقيد لفظيا او معنويا فلو جعل هذا المركب داخلا
في المفرد على مااختاره رحمه الله ينبغي ان يكون فصيحا

مع اشتماله على هذه الامور المخلة بالفصاحة لانه يصدق عليه
انه خالص عن الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة القياس
والتزامه لايليق بحال عاقل فاذا لم يكن فصيحا يكون
تعريفهم لفصاحة المفرد غير مانع فلابد من ان يزاد فيه
الخلوص عن هذه الامور حتى يصير مانعا ودعوى ان هذه
الامور انما يخل بالفصاحة فى الكلام دون المفرد غير
مسموعة لان لقائل ان يقول انها انما يخل بالفصاحة مطلقا وذكرها
فى تعريف فصاحة الكلام دون المفرد بناء على انها انما
يوجد فى الكلام فقط فلو وجدت فى المفرد على ما اختاره
رحمه الله لزم ان تذكر فى تعريف فصاحته ليصير
مانعا كما ذكرنا ومما يؤيد ما ذكرنا انه اذا كان مركبا
من الموصوف والصفة مشتملا على تنافر الكلمات يكون
فصيحا على تقدير دخول هذا المركب فى المفرد
ولو اعتبر فيه اسناد حتى صار كلاما لم يكن لزم ان
ينقلب غير فصيح مع انه لم يزد ولم ينقص فيه حركة فضلا عن الحروف ولايخفى شناعته وايض
اذا ضم الى هذا المركب لفظ من القران فى غاية الفصاحة
لزم ان لايكون فصيحا بعد ان كان فصيحا قبل انضمام
هذا اللفظ الفصيح وهذا ايض يشنع بقى ههنا شئ
وهو انهم فسروا المفرد بما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه
فيتناول الاعلام المركبة نحو بروه نحر وشاب
قرناها ومن المعلوم انه يجوز اشتماله على تنافر الكلمات

جواب سؤال مقدر وكانه يقال اذا كانت
هذه الامور مما يخل بالفصاحة مطلقا
لوجب ذكرها فى تعريف فصاحة المفرد كما
ذكر فى تعريف فصاحة الكلام لكنهم لم
يذكروها الا فى تعريف فصاحة الكلام اجاب
بان ذكرها اه عبد الله

مثل

مثل ان يسمى شخص بامدحه امدحه فينبغى ان يكون
فصيحا لانه مفرد ولم يشترط فى فصاحته الخلوص
عن تنافر الكلمات او يزاد فى تعريفها الخلوص عنه ايض
مانعا والاول فاسد فتعين الثانى وغاية ما يمكن يقال
ان المراد بالمفرد الكلمة وانها مفسرة باللفظة اى اللفظ
الواحد على ما ذكر فى المفصل وتاء اللفظة تخرج الاعلام
المركبة وان كان المشهور فى اكثر كتب النحو انها كلمات
او يقال هذه الاعلام مركبة صورة ولفظا والمعتبر فى
الفصاحة انما هو نفس اللفظ قوله اذ لم يسمع كلمة
بليغة اورد عليه بانه لا يلزم من عدم اتصاف الكلمة
بالبلاغة عدم اتصاف المفرد بالمعنى الذى ذكره رحمه الله
وهو ما ليس بكلام وان كان مركبا فالدليل اخص
من الدعوى واجيب بانه اراد بالكلمة ما ليس بكلام
كما انه اراد بالمفرد ذلك لكن لايخفى ان اطلاق الكلمة
على هذا المعنى بعيد واما على تقدير ان يفسر الكلام ههنا
بما ليس بكلمة ويراد بالمفرد معنى الكلمة فلا بعد اصلا
قوله انما هى باعتبار معنى المطابقة لان بلاغة الكلام
مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته وبلاغة المتكلم
ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فالمطابقة
معتبرة فى كليهما قيل مراد هذا القائل ان البلاغة
عند العرب ليست الا بالاعتبار المذكور فصح ما ذكره
من التعليل لان حاصله يرجع الى السماع والاستقراء
كما اختاره رحمه الله من التعليل ويمكن ان يدفع بان

فحاصله ان الدليل اخص من الدعوى لان الدليل هو عدم
اتصاف الكلمة التى هى اخص من المفرد بالبلاغة عدم اتصاف
المفرد الذى هو اعم وعدم الاخص لا يستلزم عدم
الاعم ولذا لم يستلزم الدليل الدعوى والا
لاستلزم الاخص الاعم بالمحالة وكانه
قال اخص لظهور
تسامح فى العبارة اعتمادا على ظهور المراد
المقصود والامر سهل فى مثله فالمراد وهو سلب
ان الامر المأخوذ فى الدليل وهو المأخوذ
الاتصاف بالبلاغة اخص من المأخوذ
فى الدعوى عبد الله الفردكر

بان كون البلاغة بهذا الاعتبار انما عرف عند العرب
بما في الكتب من اخذ المطابقة في تعريفي البلاغتين
ولم ينقل ذلك عن العرب اصلاً وهو ظ قوله الغير
المشتركة في امر يعمها تفسير المختلفة وبيان
لما هو مناط التعذر والاخفاء في ان المراد من امر
يعمها امر يصلح تعريفا وبيانا لها ولم اختصاص بها
والا فالمفهومات العامة بعض المعاني المختلفة و
انها مشتركة فيها وقد اورد على ابن الحاجب فيما
فعل من قسمة المستثنى اولاً ثم تعريف القسمين
بانه لاحاجة اليه لان القسمين مشتركان فيما
يصلح تعريفا لهما وهو المذكور بعد الا واخواتها كما
ذكر صاحب اللباب قوله وتفسير الفصاحة
بالخلوص لا يخ عن تسامح لما ذكر في الشرح ان
الفصاحة عندهم هي كون اللفظ جاريا على القوانين
المستنبطة عن استقراء كلامهم كثير الاستعمال على
السنة العرب الموثوق بعربيتهم وما ذكره المص
من الخلوص لاشك انه ليس عين هذا الكون ولا
امرا صادقا عليه فلا يصح تفسير الفصاحة التي هي
هذا الكون بما ذكر من الخلوص فان ادنى درجات
التعريف ان يكون صادقا على المعرف وصدق
الخالص من هذا الخلوص على الكائن هذا الكون
لا يوجب صدق الخلوص على الكون فان صدق
المشتق على المشتق لا يستلزم صدق المأخذ على

على المأخذ كالناطق والكاتب والنطق والكتابة نعم قد يجتمع
الصدقان كما في الماشي والمتحرك والمشي والتحرك
لا يقال اذا لم يصدق الخلوص على الكون الذي هو الفصاحة
لم يصح تعريف الفصاحة بالخلوص اصلا فكيف يحكم بالتسامح
لانا نقول ان الادباء كثيرا ما يتسامحون في التعريفات
ويكتفون بمجرد ان تصور المعرف يستلزم تصور المعرف
ولا يحافظون على قاعدة المعقول من وجوب كون المعرف محمولا
مع ان من اهل المعقول من يجوز التعريف بالمباين كتعريف
البيت بالجدران الاربع والسقف وما نقل عنه من ان
وجه صحة التعريف في الجملة ههنا قصد المبالغة وادعاء
ان الخلوص هو الفصاحة فزيادة تصحيح ولا يتوجه
عليه ان مثل ذلك لا يلتفت اليه في التعريفات لان
الادباء كثيرا ما يعتبرون ذلك بل ادنى منه في التعريفات
وقد قيل وجه التسامح ان الفصاحة وجودية والخلوص
عدمي فيتجه عليه منع كونها وجودية ولو سلم فلا شك
صحة وسم الوجودي بالعدمي من غير تسامح فيه قوله
تضل العقاص ومثنى ومرسل في جمع العقاص مع افراد
المثنى والمرسل لطيفة وهي الاشارة الى ان العقاص
مع كثرتها تغيب في الاخيرين مع وحدتهما وقيل العقاص
بمعنى المذاري اي يستتر المذاري في الشعر ويروى
في البيت هكذا تضل المذاري في مثنى ومرسل والمذاري
خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام وينقى بها
الكدس والمراد في البيت المشط وفي التعبير

التاسع ترك الاحتياط
وان ادى الى الخطأ صرح عصام
الدين في حاشية شرح الشمسية
وعلى هذا الايراد الايراد على ب

صاحب الادب ط اي علم العربية انما سمي
علوم العربية بعلم الادب لان الادب والاحتراز
ورعاية الامور المستحسنة وبعلوم العربية
عن الامور المستقبحة ورعاية الامور المستحسنة
يحصل في الكلام ويحترز عن الامور شرح مصباح
المستقبحة فيسمى بعلم الادب

تشدی
یا یاکوراك بو صوتلی
جعی مذاری کلوی

ولو سلم كونها غير عربية فكون القران عربيا مم والضمير
فى قوله انا انزلناه راجع الى السورة لا الى القران كما قيل
واطلاق القران على بعضه شايع ولو سلم كون القران
عربيا فمعناه كونه عربى النظم والاسلوب لا عربى
المتن فلا ينافى كونه كلماته غير عربية ولو سلم انه
عربى المتن فذلك باعتبار الاعم الاغلب لان
ما هو غير عربى من كلماته اقل قليل بالنسبة الى
العربى ولا يجوز مثل ذلك فى الكلام الفصيح لان
فصاحة الكلام شرط فى فصاحة الكلام وعربية
الكلمات ليست شرطا فى عربية الكلام بل يكفيها
عربية اكثر كلماته ولواحد ان يقول المعلوم من
كلامهم ان فصاحة المركب التام والمركب مطلقا
يشترط فيه فصاحة كلماته واما اذا كان عدة
من افراد الكلام مسماة باسم كالسورة او القران
مثلا فلم يعلم انه يشترط فى فصاحة مثل هذا الكلام
فصاحة كل كلام وكلمة منه ففى اشتراط فصاحة
قوله الداعهد سواء اعتبر كلاما ان اخذ مع
ضميره اولا ان لم يؤخذ فى فصاحة السورة او
القران تامل واشتراط فصاحة الكلمات فى فصاحة
الكلام لا يوجب ذلك الاشتراط قوله فمجرد اشتمال
القران على كلام غير فصيح يعنى ان لم يلزم خروج
السورة عن الفصاحة فاشتمال القران على كلام غير
فصيح لازم البتة اما اذا اعتبر الداعهد

ستشحثك خصفه
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
اجدت طبقك
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

عنه بالمدادى مبالغة لطيفة قوله من المهموسة الرخوة
الحروف المهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة ماعداها
والشديدة حروف اجدت طبقك والرخوة ماعداها
وماعداحروف لم يروعنا وهذه الحروف تسمى المعتدلة
بين الرخوة والشديدة قوله على ان هذا القائل فسر
الكلام بما ليس بكلمة يعنى ان مدخلية فصاحة الكلمات
فى فصاحة الكلام على قوله اكثر منها على قول من فسر الكلام
بالمركب التام واذا كان مدخليتها اكثر كان القول
بوجود كلام فصيح بدون فصاحة كلماته افسد على قوله
لان على قول غيره لوجد كلام فصيح فى الجملة وهو المركب
الناقص بدون فصاحة كلماته لانها انما اشترطت
فى فصاحة الكلام والمركب الناقص ليس بكلام قوله
والقياس على الكلام العربى ظاهر الفساد يعنى انه اثبت
جواز عدم فصاحة الكلمة من كلام فصيح بالقياس
على جواز عدم عربية كلمة من كلام عربى فانه وقع
فى القرآن الذى هو كلام عربى لقوله تعالى انا انزلناه
قرانا عربيا اى انزلنا القران كلمات غير عربية
بل فارسية كالاستبرق والسجيل او رومية
كالقسطاس او هندية كالمشكاة وهذا القياس
فاسد لان وقوع غير العربية فى القران مم وما ذكره
من وقوع الاستبرق واخواته فى القران لا يوجب
ذلك لان كونها غير عربية مم بل انها جاءت عربية
ايضا لجواز توافق اللغتين كالصابون والتنور

الوسع

كلا ما فظ واثناء ذ لو يعتبر فلان عدم فصاحته يوجب عدم
فصاحة الكلام الذى هو جزؤه لاشتراط فصاحة الكلمات
فى فصاحة الكلام ووجه قوله بل على كلمة غير فصيحة مع
ان عدم فصاحة الكلام لازم جزما ان اللازم ابتداء
على تقدير عدم فصاحة الكلام وعلى تقدير عدم فصاحة
كلمة وان كان هذا مستلزما للاول فاشار الى ان
كلا من اللازمين مستقل بالفساد من غير احتياج
الى ملاحظة استلزام احدهما للاخر ولما كان كون اشتمال
القران على كلمة غير فصيحة مستلزما الفساد اظهر
فى ابطال كلام هذا القائل قال بل كلمة غير فصيحة
قوله مما يؤدى اى يجلب ويجر الى نسبة الجهل او
العجز لان اشتماله على غير الفصيح اما بعدم علمه تعالى
بانه غير فصيح او بان الفصيح اولى من غير الفصيح
فيلزم الجهل واما بعدم قدرته تعالى على ايراد الفصيح
بدل غير الفصيح فيلزم العجز لا يقال القسم الثالث
محتمل وهو ان يكون تع قادرا على ايراد الفصيح بدلا
عن غيره وعالما بعدم فصاحة وبان الفصيح من حيث
هو فصيح وان كان اولى لكن لم يورد لحكمة له تعالى
فى ذلك لانا نقول ظاهر انه لا حكمة فى ذلك لان القران
انما اتى به معجزة وتصديقا للرسول عليه السلام
والاعجاز انما هو بالبلاغة والفصاحة على الصحيح
فان قلت غاية الامر ان الثالث ايضا باطل لكونه
سفها وخروجا عن الحكمة فلم يتعرض له ولم يقل

الى نسبة

الى نسبة الجهل او العجز او السفه قلت لما كان السفه
نتيجة الجهل فنسبته تدخل فى نسبته قوله اى مدققا
مطولا هذا موافق لما فى الصحاح والزجج دقة
فى الحاجبين وطول وزججت المرءة حاجبها دققته
وطولته والمذكور فى الاساس ان الزجج دقة الحاجب
واستقواسه وحاجب ازج وزججت المراءة
حاجبها وربما يستدل على اعتبار معنى الاستقواس
بقول حسان ابن ثابت فى مدح النبى عم بعينين
نجلاوين اسم شعر من تحت حاجب ازج كمشق
النون من خط كاتب فان التشبيه بمشق النون
انما يحسن باعتبار موصوف بسلاسة معنى الاستقواس
وفيه انه انما يتم لو كان قوله كمشق النون بيانا لقوله ازج
وهو ممنوع لم لا يجوز ان يكون بيانا لاتصاف الحاجب
بالاستقواس بعد بيان اتصافه بالدقة و
الطول بقوله ازج وترك العطف فى قوله كمشق
النون ربما يدفع المناقشة قوله اى كالسيف السريجى
او كالسراج لابتذالها بهذه التخريج من ان ينطق على
قاعدتهم ويمكن توجيهه بان التفعيل التفعيل
يجئ بمعنى النسبة الى اصله كالتقميص كالمتمم
والمنذر اى المنسوب الى تميم والمنسوب الى نذار
فالمسرج بمعنى المنسوب الى السراج او السريج
او السيف اى بالمشابهة فالمسرج اسم مفعول من
سرجته بمعنى نسبته الى السراج كالمتمم والمنذر
من تممته ونذرته بمعنى النسبة وقوله كالسيف

اسم شعر

السترنجي اوكالسراج بكون بيانا لحاصل المعنى هذا
توجيه التخريج واما وجه بعده فهو انه لايتبادر
من نسبته الى السراج والسرنج معنى مشابهة لم
وايضا الغالب الشايع ان يكون المنسوب اليه مصدر
ثلاثي هذا الفعل نحو كفرته وفسقته اى نسبته الى
الكفر والفسق وههنا ليس كذلك واما التوجيه بانه
من قبيل قوس الرجل اى صار كالقوس فالمسترج
بمعنى الصائر كالسرنجي اوكالسراج او بانه
من عوق الرجل اذا صار عوانا فالمسترج بمعنى
الصائر سرنجيا او سراجا على معنى التشبيه اى
مثلهما او بانه من ورقت الشجرة اى صارت
ذات اوراق فالمسترج بمعنى الصائر ذا سراج و
هذا يختص بالتخريج الاخير ويرد على الكل انه
انما يستقيم لو كان المسترج بكسر الراء لكنها بفتحها
فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول يمكن
تقريره بوجهين احدهما انهم لما حكموا بغرابة
مسترج حكموا بانه ليس اسم مفعول منه لان كونه اسم
مفعول منه يخرجه عن الغرابة بناء على ان سترج الله
وجهه ليس غريبا وفيه نظر لانه لا منافاة بين
غرابة مسترج وكونه اسم مفعول من سترج فان عدم
غرابة سترج الله وجهه مم وقد جعل رحمه الله في شرح
المفتاح مسترجا اسم مفعول من سترجه اه وغريبا
وقد ذكرنا وجه دفعه في الحاشية وثانيهما انهم
ذكروا في تخريجه وجهين وكونه اسم مفعول من

من سترج فان عدم غرابة سترج الله من سترج الله وجهه وجه
ثالث لم يذكروه وفيه ان الجواب الثاني من السؤال وهو
قوله او يكون من باب الغرابة يأبى عن ذلك لايمكن دفع هذا
وايضا قد ذكرنا ان وجه تخريج مسترج من السراج انه اسم
مفعول من سترجته او نسبته الى السراج بالمشابهة وقوله
كالسراج بيان الحاصل المعنى ويمكن دفع هذا ثم انه اجاب
عن السؤال بوجهين الاول يحتمل ان يكون سترج الله وجهه
مولدا مستحدثا من السراج وفي تقريره وجوه احدها
انه اذا كان مولدا احادثا بعد حكمهم بالغرابة فقد صح حكمهم
بها لانه لم يوجد حال الحكم حتى لايصح الحكم بناء على جعله
اسم مفعول من سترج وفيه ان الظاهر ان الحكم بالغرابة ليس
مبنيا على توليد سترج الله فان الاول من ائمة المعاني
والثاني ائمة اللغة والثاني انه اذا كان مولدا لايفيد
جعل مسترج اسم مفعول منه خروجه عن الغرابة لان المولد
غريب وفيه انه ح لايبقى بين وجهي الجواب فرق يعتد به
والثالث انه اذا كان مولدا لم يصح جعل مسترج اسم
مفعول منه لانه لغة اصلية ولا يخفى ما فيه والوجه
الثاني من الجواب ان سترج الله ايضا غريب فلا يفيد
جعل مسترج اسم مفعول منه خروجه من الغرابة وفيه انه
اذا كان مولدا كان غريبا فلا يحسن ايقاع الغرابة
في مقابلة التوليد وايضا قد سبق ان هذا الجواب
لايستقيم على الثاني للسؤال هنا تقرير الجواب
على اول وجهي تقرير السؤال واما على الوجه الثاني
فلا يصح ثاني وجهي الجواب اصلا وكذا ثالث وجوه

تقرير الوجه الاول من وجهي الجواب ولما كان في هذه النسخة
من الشبه والمناقشات وان امكن دفع بعضها
غيرها الى قوله قلت هو من هذا القبيل وما خوذ اه
يعني ان شرح الله من قبيل الغريب وما خوذ
من الشارح كا المستريح فلا يفيد جعله اسم مفعول
منه خروجه من الغرابة قوله استعير لكل واضح معروف
اقتصر على معنى الاشتهار مع ذكره رحمه الله في شرح الـ
كشاف انه استعارة للشرف والاشتهار فكانه نظر ههنا
الى ان وصف اللقب بالشرف ليس له كثير معنى و
ليس بذاك قوله انما هي من جهة الغرابة ان اراد ان
الغرابة مشتملة عليها كما قال في الشرح لان الكراهة
داخلة تحت الغرابة فكراهة هذا اللفظ الغرابة
المشتملة عليها ثم كيف ولم يذكر في تفسير الوحشية
ما يدل على الكراهة وان اراد ان الكراهة بسبب الغرابة
ومن جهتها يلزم ان يكون كل غريب كريها وهو ممنوع
ولو سلم فمراد صاحب القيل احد الامرين اما الخلوص
عن الكراهة داخل في مفهوم فصاحة المفرد فلا بد
من ذكره في تعريفها واما ان الكراهة مخلة بالفصاحة
فلا بد في تعريفها من ذكر الخلوص عن الكراهة والا لم يكن
التعريف مانعا ولا يندفع شيء منهما بما ذكره رحمه الله
من ان الكراهة بسبب الغرابة اما الاول فلانه لا يلزم من
اعتبار انتفاء السبب الخاص انتفاء المسبب
لجواز ان يتسبب شيء باسباب شتى ولان
السبب ملزوم والمسبب لازم ولا يلزم من

ولا يخفى ان انفهام هذا المعنى سيما من عبارة المختصر خلاف الظاهر جداً ع المتن

انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لجواز ان يكون اللازم اعم
فلو ذكر رحمه الله ما يدل على ان الكراهة سبب للغرابة
اندفع الثاني لان انتفاء السبب يوجب انتفاء السبب
مطلقا قوله وقيل لان الكراهة اشارة الى ما ذكر الخلخالي
وحاصله ان الكراهة في السمع اما ان يرجع الى النغم
لا الى نفس اللفظ واما ان يرجع الى نفس اللفظ لغرابته
واما ان يرجع الى نفسه لاشتماله على تركيب يتنفر الطبع عنه
فعلى الاول لا خفاء ان ذكر الكراهة مستغنى عنه وكذا على
الثاني لان قيد الغرابة يغني عنه واما على الثالث فلا بد
من ذكرها اذ لا بد ان يذكر في تعريف الفصاحة الخلوص عن
الاشتمال المذكور لاخلاله بالفصاحة جزما اذا عرفت
ذلك عرفت انه لا يتجه عليه نظره رحمه الله ان اراد به
انه قد يكون الكراهة في بعض الالفاظ ثابتة مع قطع
النظر عن النغم لان الخلخالي لم ينكر ذلك بل يثبته حيث
ذكر ان الكراهة قد يكون للغرابة او للاشتمال المذكور
لا للنغم وان اراد به ان الكراهة حيث ما كانت
يكون ثابتة مع قطع النظر عن النغم وانما ذكر لفظ الجرشى
على سبيل التمثيل فاثباته مشكل قوله
حال من الضمير في خلوصه فيكون المقيد بهذه الحال هو
الخلوص لكونه العامل في ذي الحال فيتجه عليه انه
لا يستقيم به الاحتراز عن مثل زيد اجلل بل يلزم
ان يكون مثله كلاما فصيحا لانه يصدق عليه انه خالص
عن الامور المذكورة حال فصاحة كلماته وهي ان يقال
زيد اجل كما تقول عدالة الرجل ان ينتهي عن المنهيات

حال اختياره فاذا ارتكب شيئا منها فى حال اضطراره
فلا يسقط عدالته بل يكون عادلاً لانه يصدق انه منته
عنها حال الاختيار وان ارتكبها لاضطراره فلم يقدح
الارتكاب للاضطرار فى صدق الانتهاء فى حال الاختيار
فكذا ههنا لا يقدح عدم الخلوص فى حال عدم فصاحة الكلمات
وهى ان يقال زيد اجلل فى صدق الخلوص فى حال فصا
حتها وهى ان يقال زيد اجل والجواب انه انما يصدق
عليه ان لو كان لقولنا زيد اجلل حال فصاحة الكلمات
وما وهم بل هذه الحال انما هى لقولنا زيد اجل وهو
غير قولنا زيد اجلل فلم يثبت كلام واحد له
حال فصاحة الكلمات وحال عدمها ليستقيم ما ذكرت
كما وجد شخص واحد له حال الاختيار وحال
الاضطرار فاستقام ما ذكرت فيه نعم لانه ح يكون
قيدا للتنافر لانه العامل فى ذى الحال اعنى الكلمات
فيكون قيدا للمنفى لانه اعتبر فى الفصاحة الخلوص
عنه ولا يكون قيدا للخلوص حتى يكون قيدا للنفى
واذا كان قيدا للمنفى يكون النفى داخلا على كلام فيه
تقييد فيكون النفى راجعا الى القيد على ما هو المقرر
عندهم من رجوع النفى الداخل على المقيد الى قيده فيلزم
ان يكون المعتبر فى فصاحة الكلام انتفاء فصاحة
الكلمات مع وجود التنافر لا انتفاء التنافر مع وجود
الفصاحة وهو عكس كلى للمقصود ولئن تنزل عن النقض
ذلك فلا اقل من ان يصدق التعريف على صوره وجود وهو انتفاء التنافر مع وجود
التنافر مع انتفاء فصاحة الكلمات ولذا قال رحمه الله

ويلزم

ويلزم ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير
الفصيحة فصيحا لان هذا لازم البتة سواء اقتصر
على ان الاصل رجوع النفى الى القيد او ضم اليه حديث
التنزل لان اللازم على الاول ان يكون هذا الكلام
هو الفصيح لا غيره وعلى الثانى ان يكون هذا الكلام
فصيحا وان كان غيره ايضا فصيحا فكونه فصيحا قدر
مشترك بينهما ثابت على تقدير كل منهما فاذكره ههنا
اولى مما وقع فى الشرح انه يستلزم ان يكون الكلام
المشتمل على الكلمات الغير الفصيحة متنافرة كانت
او لا فصيحا لانه انما يستقيم على تقدير التنزل وان
كان يمكن توجيهه بانه اراد ان يبين غاية فساد
هذا القول فذكر انه ح يصدق التعريف على صنفين
من الكلام لا يصدق المعرف على شئ منها فالحصول هذا
المقصود بنى الكلام على التنزل لكنك خبير بان الفساد
فى عدم صدق التعريف على شئ من افراد المعرف اكثر منه
فى صدقه على المعرف وعلى غيره وان كان الغير الصادق
عليه التعريف فى الثانى اكثر منه فى الاول فان قلت
اذا اخل التنافر مع الفصاحة كما يدل عليه التعريف على ما ذكر
ههنا فلان يخل التنافر مع عدم الفصاحة اولى قلت
لا يلتفت الى مثل ذلك فى باب التعريف فانه يكفى
فى فساد التعريف صدقه على غير المعرف سيما اذا كان
صادقا على الغير فقط دون شئ من افراد المعرف
كما فيما نحن فيه على تقدير الاقتصار على الاصل المذكور

على انه على تقدير التنزل يصدق التعريف على صنفين من الكلام
ليس شئ منهما من افراد المعرف وحديث الاولوية
انما يستقيم بالنسبة الى احدهما وبدفع الفساد الناشى
من صدق التعريف عليه فقط دون الناشى من صدقه
على الآخر كما بيناه في الحاشية قوله المشهور بين
الجمهور فلا يدفع الضعف بتجويزه في غير المشهور
فان الاضمار قبل الذكر على الوجه المذكور في نحو ضرب
غلامه زيدًا يوجب الضعف وان جوزه البعض
كالاخفش وابن جنى قوله لفظًا ومعنًى وحكمًا الذكر
اللفظى ان يكون ملفوظا به صريحًا قبل الضمير سواء
كان مذكورًا معنى نحو ضرب زيد غلامه فان زيدًا
مذكور قبل ضميره لفظا ومعنًى او لا نحو ضرب
زيدًا غلامه فان زيدًا وان كان
مذكورًا قبل ضميره لكنه مذكور معنى
بعده لان رتبة الفاعل التقدم على المفعول
والذكر المعنوى ان لا يكون مصرحًا به لكن يكون
هناك ما يقتضى ذكره معنًى ككون رتبة الفاعل
التقدم على المفعول نحو ضرب غلامه زيدٌ
فان ذلك يقتضى كون زيد مذكورًا
قبل الضمير معنى وككون رتبة المفعول
الاول التقدم على الثانى نحو اعطيت درهمه زيدًا
وكتضمن الكلام السابق للمرجع كقوله تعالى اعدلوا
هو اقرب للتقوى فان الفعل متضمن لمصدره وكا

اما لفظا فظ واما معنى فلانه فاعل
ومرتبة التقدم على المفعول فقوله
فيما بعد لان مرتبة الفاعل اوجب
لقوله مذكور معنى بعد لكنه يستفاد
من وجه هذا القول ايضًا

وكا

وكاستلزام الكلام السابق لذكر المرجع استلزامًا قريبًا
كقوله تعالى ولابويه اى المورث فان الكلام السابق في بيان
الميراث وانه يدل على المورث او بعيدًا كقوله تعالى حتى توارت
بالحجاب اى الشمس فان ذكر العشى سابقا يدل على
الشمس ونحو ذلك مما يوجب كونه مذكورًا معنًى والذكر
الحكمى ان لا يكون مصرحًا به ولا يكون شئ من سياق الكلام
او سباقه مقتضيا لذكره معنى الا ان حكم الواضع
ان مفسر الضمير وما يصلح مرجعًا له يلزم ان يتقدم
في موضع من المواضع يقتضى ذكره حكمًا وذلك لانه انما
خولف مقتضى حكم الواضع لاغراض يجئ بيانها في
وضع المضمر موضع المظهر فالمرجع المؤخر
لغرض مقدم حكما كما ان المحذوف لعلة في حكم الثابت
فظهر مما ذكرنا ان قوله لفظا ومعنى وحكما متعلق
بالذكر وبيان لاقسامه ولك ان تجعل متعلقا بمعنى
كون الاضمار قبل الذكر اى تقدم الضمير على ذكر المرجع
وتاخر الذكر فيكون بيانا لاقسامه اى تقدم
الضمير على ذكر المرجع وتاخر المرجع عنه لفظى ومعنوى
وحكمى والمشهور جعلها اقساما لتقدم المرجع
والامر فيه سهل فان احدهما يعلم بالمقايسة الى
الآخر وما وقع في الشروح من الاقتصار على اللفظ والمعنى
دون ذكر الحكمى فمبنى على انه اراد بالمعنى ما يتناول
الحكمى لان المراد بالمعنى ما يقابل اللفظ حكما كان
اولا قوله والواو في الورى للحال اتى على كونها للعطف
على المستكن في امدحه الثانى مع جوازه لوجود الفصل

وهو الضمير المفعول

يعنى المعطوف وهو الورى والمعطوف عليه وهو المرفوع
المستكن بالفعل فيجوز العطف من غير تاكيد
كما في ضربت القوم وزيد فهذا مثاله لعدم
العطف بلا تاكيد واما علة امتناع الحاليه
على العطف فهو قوله لوجوه اى عمده

فيكون المعنى امدح [illegible] ويمدح الورى لوجوه احدها حسن
المقابلة بقوله لمته وحدي فان قوله وحدي في مقابلة قوله و
الورى معي وقد جعل حالاً وقيداً للوم الذي قوبل بالمدح
فينبغي ان يكون قوله والورى معي ايضا حالا وقيداً للمدح
رعاية للتطبيق بين المتقابلين والثاني انه على تقدير
العطف يكون مدح الورى جزءاً لمدح الشاعر وموقوفاً
عليه ولا يخفى انه قاصر في بيان المدح بالنسبة اليها اذ لم
يدل الكلام على التوقف كما في تقدير الحالية والثالث انه
يلزم على تقدير العطف استدراك قوله معي والرابع
انه يلزم على تقدير العطف اتحاد الشرط والجزاء فان
المعطوف على الجزاء على حدة كالمعطوف عليه ومعلوم ان
المعطوف عليه عين الشرط واما على تقدير الحالية فا
فالشرط هو مدح الشاعر مطلقا والجزاء مدحه مقيداً
بالحال ويمكن دفع الاخيرين بان المعية تدل على عدم
تراخي مدحهم عن مدحه وهو معنى مطلوب وبال
يعتبر العطف اولا ثم التعليق بالشرط ثم يكون
المجموع جزاءً قوله نعم مقابلة المدح باللوم ربما يعتذر
عنها بانه اشار بذلك الى ان ذمه مما لا ينبغي ان يخطر
ببال عاقل ولو على سبيل الشرطية والتعليق بل
لو دعى داع فانما يعرض لومه دون ذمه وفي استعمال
متى الدالة على الكلية في متعلق المدح واذا الخالية عن هذه
الدلالة بل هي مهملة في قوة سور الجزئية في اللوم لطافة
حيث اشار الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه
بما يدل على الكلية في اللوم وان كان لطافة ايضا ولان

تعليق توحده باللوم على لوم المشعر بعليته لم يفيد فائدة
الحيثية المبني عليها اللطافة المتأخرة قوله نافر كل التنافر
اي ان فيه تنافراً كاملاً ولا يلزم ان لا يكون تنافر اكمل
منه لينافي ما سبق من ان الثاني دون المتناهي ولا ان
يكون احد الامرين موجبا للتنافر في الجملة واجتماعهما
لكماله حتى يلزم عدم فصاحة نحو فسبحه مع وقوعه في القران
بل اللازم ان اجتماع الامرين بسبب للتنافر القوي
الكامل ويجوز ان لا يكون واحد منهما مقتضيا للتنافر
اصلا وايضا في نحو قوله نافر كل التنافر اشارة الى ان التنا
التنافر ههنا بمعنى النفرة لا بالمعنى الاصطلاحي حتى
حتى يلزم ما ذكر وفائدة التعبير عنها به الدلالة على
الكمال لان الفعل اذا شارك فيه فاعلان يجيء كاملا
قوله قيل ذكر ضعف التأليف يغني عن ذكر التعقيد
اللفظي لانه لا يكون الا الضعف التأليف فالخلوص عن
الضعف يوجب الخلوص عنه اعلم ان الخلخالي اعترض
بان ذكر احد الامرين من الضعف والتعقيد اللفظي
يغني عن الآخر اما اغناء الضعف فلما سبق واما
اغناء التعقيد فلانه لازم للضعف لان التأليف
اذا لم يوافق القانون اوجب صعوبة في الفهم لا محالة
والخلوص عن اللازم يوجب الخلوص عن الملزوم فان
قصد رحمه الله بما ذكر دفع اعتراضه بتمامه لا يحسن
الاقتصار على بعض السؤال وان كان الاقتصار بناء
على ان ما ذكر لا يدفع السؤال بتمامه لانه انما يدفع
اغناء ذكر الضعف من ذكر التعقيد ولا يدفع العكس

ودفعه ان يقال لا نم ان كل ضعف يوجب تعقيدا فان مثل
جاء فى احمدُ بالتنوين مشتمل على الضعف دون التعقيد
قوله لخلل واقع فى انتقال الذهن اما ان يراد الخلل
الواقع للمتكلم او للسامع فعلى الاول لا يصح تعليل
الخلل بايراد اللوازم وعلى الثانى لا يصح تعليل
عدم ظهور الدلالة بالخلل اذ الامر بالعكس فيهما
ويمكن ان يراد الاول على ما بينا سببه قوله وهو
الخلل الواقع فى النظم وتعليله بالايراد باعتبار معنى
العلم والظهور اى يعرف الخلل ويظهر بالايراده وان
يراد الثانى وتعليل عدم ظهور الدلالة بوقوع الخلل
باعتبار معنى العلم والظهور قوله بسبب ايراد
اللوازم قد يفهم منه ان السبب فى التعقيد لا غير
ويوجه بانه اذا حصل التعقيد بسبب ان قصد
باللفظ ما ليس من لوازم معناه يكون ذلك داخلا
فى ضعف التاليف والوجه انما خص الايراد بالذكر لان
القسم الاخر وهو ان يراد باللفظ ما ليس من لوازمه
اقل قليل سيما فى كلام يعتد به ثم ان اريد باللوازم
والوسايط معنى الجنس على ما عليه ائمة الاصول
ان لام الجنس يبطل الجمعية الى الجنسية فلا خفاء
وان اريد معنى الجمع فظاهر انه لا يصح اعتباره بالنظر
الى كل مادة فلا بد من اعتباره بالنظر الى المواد فيكفى
فى كل مادة وجود لازم بعيد وعلى التقدير فالظاهر انه
يلزم تكثير الواسطة فى كل مادة ووجهه ان المراد
بالكثرة ان يكون فوق الواحد فاللازم وجود لازم

بعيد

بعيد مفتقر الى واسطتين او اكثر فى كل مادة قوله
سا طلب بعد الدار عنكم لتقربوا ذكر السين واضافة البعد
الى الدار مع اضافة القرب الى ذوات المخاطبين لطايف حيث
اشار بذكر السين الى ان طلب البعد وان كان يتوصل به
الى مقصد عظيم هو القرب لكن لما كان فى نفسه طلبا للبعد
الذى هو اردأ من الردى واسوء من السوء سوق
الاقتحام فى هلكة ارتكابه واخر التورط فى ورطة التزامه
هذا ان حمل السين على موضوعه وان حملته على مجرد التاكيد
واللطف باعتبار اختيار العبارة الدالة على الاستقبال
وضعا وزمن باضافة البعد الى الدار والقرب الى ذوا
تهم الى انه وان تعلق غرض بطلب البعد فالعاشق لا يطلبه
لانه يعد بعد نفسه محالا فكيف يطلبه بل يطلب بعد
مكانه ومطلوب المحب انما هو قرب ذاته المحبوب
لا قرب مكانه قوله هو الصحيح اما لانه ثبت عنده
بالنقل الصحيح واما لان الصحيح عنده فى معنى البيت
ما ذكره الشيخ وهو مبنى على الوضع قوله كلمة اخطا كانه
اراد بالخطاء ما يعد خطاء ويكون فى حكمه عند البلغاء والا فله
وجه ظ من الصحة كما ذكره فى الشرح انه يستعمل الجمود
فى مطلق خلو العين من الدمع مجازا استعمالا للمقيد
فى المطلق ثم يكنى بالمطلق عن السرور قوله
طيب نفسا صيغة المتكلم
من طاب يطيب ونفسا تميز ولا
يحسن ان يجعل صيغة المتكلم
من طيب يطيب ونفسا مفعولا به

عند البلغاء بدل

قيل الظاهر من كلام الشيخ انه جعل طلب البعد مجازاً
عن لازمه وهو طيب النفس به وجعل سكب الدموع
بل ما ذكره تقرير للمعنى وبيان لسبب السكب قوله لان الفرح سبب السكب
وللقوم ههنا كلام فاسد وهو انهم ذكروا في معنى البيت
ان عادة الزمان والاخوان الاتيان نقيض المطلب
وخلاف المقصود فطلب الشاعر البعد ليحصل نقيضه
وهو القرب وطلب الحزن ليحصل نقيضه وهو
السرور ووجه الفساد ان الزمان والاخوان انما
تأتي بما هو نقيض المطلوب في الواقع لا بما يظهر انه
مطلوب وليس بمطلوب وربما يدفع الفساد بان
من ظرافة الشعراء انهم يتعمدون طلب شيء يكون
مطلوبهم خلافه تسبباً الى حصوله لما اشتهر ان
الزمان والاخوان يأتي بخلاف المطلوب وهذا من
الامور الخطابية الظنية انما يأتي بها الشعراء تظرفا
ولا يقدح فيه امثال هذه المناقشات وقد جاء بذلك
صريحاً ابو الحسن الباخرزي فقال ولقد تمنيت البعاد حال التعدية
الفراق مغالطاً واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت منها الوصال لانها تبني الامور على خلاف
مرادي قوله كأنها تجري في الماء مشعر بان اطلاق
السبوح على الفرس على سبيل الاستعارة على ما ذكر في
الاساس ومن المجاز فرس سابح وسبوح ووجهه
ان السابح والسبوح من سبح في الماء فان اعتبر
ان موصوف السبوح في البيت هو الفرس على تشبيه
سيرها في البر لسباحتها في البحر في سرعة السير

الخطابية الظنية

على ارض الحبيبة او الحيلة او مغالطة
او الفراق فانه مصدر بمعنى المفارقة
وقيل باعتبار التعدد المستفاد
من كلمة الخبرية تكلف مستغنى عنه
هذا والاوجه هو الاول فانه في البلوغ
انتشارا حيث لا يحتمل الضمير
لا بنها فتدبر ع ...

٣

مع عدم اتعاب الراكب بكون السبوح استعارة تبعية
وان اعتبر ان الموصوف غير الفرس على تشبيه الفرس بشخص
سابح في الماء يكون استعارة اصلية مصرحة لا يخفى
ما في ايثار السبوح على السابح من لطف المبالغة وما
في ذكر الاستعارة في الغمرة مع السبوح من اللطافة فان الغمرة
في الاصل ما يغمرك من الماء ولا ينجو من ابتلي بها الا السابح
والمراد بالغمرة هاهنا مطلق الشدة استعمالا للمقيد في الغمر من الماء
قوله ولا يخفى انه لا يحصل كثرة بذكرها ثالثاً لان
التكرار لما كان هو الذكر مرة بعد اخرى فاما ان يراد به
مجموع الذكرين او الذكر الاخير وعلى الاول لا يتحقق
بتثليث الذكر تعدد التكرار فضلاً عن كثرته وعلى الثاني
لا يتحقق كثرته بالتثليث وان تحقق تعدده
لان الظاهر انه لا يتحقق الكثرة بمجرد التعدد بل يحتاج
الى زيادة عليه فلا بد من تربيع الذكر لا اقل حتى يتحقق
ثلثة تكريرات وقد يجاب عن هذا الايراد بوجهين
آخرين احدهما ان قوله كثرة التكرار ليس من اضافة
المصدر الى الفاعل بل اضافة المسبب الى سببه وفاعل
المصدر هو الذكر اي كثرة الذكر بسبب التكرار
والثاني ان بالذكر ثالثاً يحصل تكراران احدهما بالنسبة
الى الذكر ثانيا والآخر بالنسبة الى الذكر
اولا وقد حصل بالذكر ثانيا تكرار واحد فالمجموع ثلثة
تكريرات قوله والجندل ارض ذات حجارة يخالف
ما في الصحاح الجندل بسكون النون وفتح الدال
الحجارة والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع الذي

فيه الجارة ولا يبعد ان يوافق بان ما ذكره رحمه الله بيان
المراد ههنا فانه اريد باسم الجارة ههنا لموضعها
قوله وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل اما
النقل فما نقل من الصحاح واما العقل فلان المناسب
ان يكون داعي الامر بالتصويت سماع غير المصوت
له لا سماع المصوت نفسه لصوت الغير ويخدشه انه
انما يكون كذلك اذا كان الغرض من التصويت
اسماع الصوت اما اذا كان اظهار النشاط والحبور
كالبلابل تترنم بمشاهدة الانوار وملاحظة الاوراد
فلا وربما يؤيده انه لو يقتصر في داعي الامر بالتصويت
على السماع بل ضم اليه الرؤية بل قدمها
وغاية ما يمكن ان يقال معنى شهادة العقل بفساده
انه يحكم بفساد توجيه يخالف النقل وعنه مندوحة
قوله والا فلا يخل بالفصاحة قيل رد رحمه الله في الشرح
توجيه النظر في القبيل المذكور في فصاحة المفرد بان
الكراهة في السمع ان ادت الى الثقل دخلت
تحت التنافر والا فلا يخل بالفصاحة وعد رحمه الله
ضعف هذا التوجيه ظاهر والظ ان ضعفه
لورود المنع على قوله والا فلا يخل بالفصاحة وانه وارد
ههنا ايضا والجواب انه لا جهة لاخلاله كثرة التكرار
وتتابع الاضافات الا ما يلزمها من الثقل بخلاف

الكراهة

في الكراهة في السمع فانه يناسب الاخلال ويصلح
سببا له من غير ملاحظة ما يلزمها من الثقل لان الفصحاء
كما يحترزون عما يثقل على اللسان فكذا عما يثقل على السمع
قوله راسخة في النفس احتراز عن الحال فانها كيفية
في النفس غير راسخة فيها وقوله لا يتوقف تعقلها على
تعقل الغير اولى من المشهور وهو لا يوجب تصوره امر
امر خارج عنه لانه يخرج عن الحد الكيفيات التي يقتضي
تصورها تصور غيرها كالعلم والقدرة والاستقامة
ونحوها فان تصور ذاتها موجبة لتصورات متعلقاتها
لكن لا يتوقف عليها توقف المعلول على علته كما في الاعراض
النسبية فعلى المشهور الاول لا يبقى الحد جامعا بخلاف
ما ذكره رحمه الله فهو اولى من هذا الوجه من المشهور لكن
يرد عليه الكيفية المركبة لتوقف تصورها على تصور
الاجزاء وكذا الكيفية النظرية لتوقف تصورها القول
الشارح فلا يبقى الحد جامعا ولا يرد ذلك على المشهور قوله
اشعار بانه لو عبر عن المقصد آه قد يفهم منه انه لو لم يذكر
الملكة في التعريف يلزم ان يكون هذا المعبر فصيحا وليس
كذلك لانه ان اراد التعبير عن المقصد في الجملة فظ ان كون
اللام في المقصد للاستغراق يأبى ذلك وان اراد التعبير
عن كل ما يدخل تحت قصده على ما هو معنى الاستغراق العرفي
فالظ انه لا يتحقق بدون الرسوخ فقوله ما لم يكن ذلك
راسخا فيه محل تامل ويمكن دفعه بان ليس قصده الآن
ذكر الملكة يشعر بما ذكر ولا ريب في استقامة هذا الاشعار
واما ان في التعريف ما يوجب عدم فصاحة هذا المعبر
فغير قادح في ذلك ولو قال قوله ملكة احتراز عن تعبير

هذا المعتبر لتوجه ما ذكره انه لو قال كذلك لا ملك لدفع
ايضا كما بيننا فى الحاشية الى ان يعتبر اشعار بان الحال
انما يقتضى انما يقتضى اعتبار تلك الخصوصية وتدعوا
اليه ولا يقتضى نفس الكلام وانما يقتضيه امر آخر من
قصد افادة فائدة الخبر اولازمها او غيرهما وقد
صرح رحمه الله بذلك فى شرح المفتاح حيث قال لما كانت
المطابقة انما يتحقق بتلك الخصوصية وكان اقتضاء اصل
الكلام ثابتا انما أثر الانكار فى اقتضاء تلك الخصوصية
شاع اطلاق مقتضى الحال على تلك الخصوصية اشتهر
كلام لا يليق فمقتضى الحال انما هو نفس الخصوصية لا اعتبار ها
كما يشعر به قوله الى ان يعتبر لانا نقول ليس المقتضى
هو الخصوصية على اى وجه وجدت فى الكلام بل اذا كانت
مقرونة بالقصد والاعتبار وكفاك شاهدا على ذلك تخطئة
على كرم الله وجهه من قال من المتوفى على لفظه اسم الفاعل
مع انه وضع قراءة قوله تعالى والذين يتوفون منكم على بناء المعلوم
فاذا كان للاعتبار مدخل عظيم مقتضى الحال بالغ فى
اشتراطه فجعل المقتضى نفس الاعتبار مع ان فيه نوع
تمهيد لما سيذكر ان المقتضى هو الاعتبار المناسب
وانما قال مع الكلام مع ان الخصوصية انما هى فى الكلام
قوله لانه قيد الكلام بكونه مؤديا لاصل المراد ولا شك
ان الخصوصية خارجة عن مصاحبة له وانما هى داخلة
فى مجموع الكلام المركب من الكلام المؤدى لاصل
المراد ومن الخصوصية وانما قيد الكلام بذلك حتى
احتاج الى كلمة مع ولم يصح كلمة فى اشعارا بان
مقتضى الحال لا بد ان يكون زائدا على اصل المعنى ولو

قال فى الكلام لخلا الكلام عن ذلك الاشعار فان قلت قد يقتضى
المقام الاقتصار على اداء المراد قلت هذا الاقتصار امر زائد
على اصل المراد قوله خصوصية ما فى الصحاح فتح الخاء فيه
افصح من ضمها وكان وجهه ان الخصوص بفتح الخاء
صفة فبدخول الياء المصدرية فيه تصير بمعنى المصدر
وبضمها مصدر فلا يليق الحاق هذه الياء به وانما صح
فى الجملة بناء على جعل المصدر بمعنى الصفة او يكون الياء
للمبالغة قوله وهو مقتضى الحال الظاهر ان الضمير يرجع
الى الخصوصية والتذكير باعتبار الخبر ويحتمل ان يرجع
الى ان يعتبر اى اعتبار الخصوصية مقتضى الحال بالتأويل
السابق قوله وتحقيق ذلك الخ حاصله ان مقتضى
الحال هو الكلام الكلى المكيف بكيفية مخصوصة
كالكلام المؤكد والخالى عن التأكيد مثلا ومعنى مطابقة
الكلام بمقتضى الحال صدق هذا الكلام الكلى عليه سمى
ذلك تحقيقا اشارة الى ان ما يدل عليه كلامهم فى مواضع
ان مقتضى الحال هو الاحوال من التأكيد والخلو عنه مثلا
ليس بتحقيق بل تسامح كما ذكر فى الشرح اعلم ان ما
يصلح وجها لذلك مما صرح به رحمه الله وما لم يصرح امور
احدها ما نقل عنه فى الحواشى وذكر فى شرح المفتاح وهو
انه ذكر السكاكى فى تعريف علم المعانى
فى تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره فانه يدل
على ان مقتضى الحال امر مذكور والمذكور حقيقة هو الكلام
لا الاحوال والثانى انه ذكر المص رحمه الله فى تعريف المعانى الاحوال
التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال فلو جعل المقتضى نفس
تلك الاحوال لم يصح هذا القول فيكون هو الكلام والثالث

قوله فتح الخاء فيه افصح من ضمها
قيل بل الاصوب هو الضم فان
المراد بها فى هذا المقام النكات
والمواد المعتبرة فى الكلام المختصة به
وبالمقام فى الجملة والخصوص بالضم
مصدر فالحقت به ياء النسبة
واما ما فى الصحاح من الافصح
الفتح فبناء على اعتبار معنى المصدر
فانه نص عد المصادر
بقولهم خصه بكذا عبد الله
اليزدى

على الخطائى
على الذى
هو واقع على
المختصر
المعانى

ان المطابقة بمعنى الصدق كما هو اصطلاح المعقول ولا يمكن
اعتبار الصدق بين الكلام وبين تلك الاحوال اصلا
ويمكن اعتباره بين الكلام الذى يورده المتكلم بين الكلام
الكلى كما ذكر يقال معنى اقتضاء الحال يتحقق حقيقة فى تلك
الاحوال لا فى الكلام المشتمل عليها فان انكار المخاطب مثلا
انما يقتضى تاكيد الكلام المؤكد بل ما يقتضى الكلام امر اخر كما
سبق بيانه مؤيدا بما ذكر فى شرح المفتاح وكلامهم
فى معظم المواضع محكم فى ان المقتضى هو الاحوال مثل قولهم
انكار المخاطب يقتضى تاكيد الكلام وخلو ذهنه يقتضى
خلوه عن التاكيد والاحتراز عن العبث يقتضى الحذف
والاحتياط يقتضى الذكر الى غير ذلك وقول صاحب المفتاح
الحالة المقتضية للذكر للحذف للتعريف للتنكير للتقديم
للتاخير الى غير ذلك ولم يوجد فى كلامهم ما يدل على
ان المقتضى هو الكلام الكلى سوى ما ذكره السكاكى على ما
يقتضى الحال ذكره وما ذكره المص فى تعريف المعانى وما قالوا
ان اللفظ مطابق لمقتضى الحال كما ذكرنا وليس شئ من
هذه الامور محكما فى ان المقتضى هو الكلام الكلى اما
الاول فلان كلا من الاحوال والكلام الكلى متساويان
فى عدم المذكورية على سبيل الحقيقة فان المذكور حقيقة
هو الكلام الجزئي وهو كما انه
يمكن جعل الكلى مذكورا بذكر الجزئي لكونه فى ضمنه
يمكن جعل الاحوال مذكورة بذكر الكلام المشتمل عليها
لكونها كيفيات كما جعل السكاكى الالتفات الواقع
فى الطرق مسموعا بسماعها فقال متى صرت من سامعى
الالتفات على انه قد قيل ان بعض الاحوال مذكور

حقيقة

حقيقة كلام التعريف وتنوين التنكير ومؤكدات الكلام فقد
ظهر ان قوله على ما يقتضى الحال ذكره يحتمل الاحوال والكلام الكلى
واما الثانى فلان تلك الاحوال تكون كلية كالتاكيد الكلى
والتعريف الكلى وجزئية كالتاكيد الجزئى والتعريف
الجزئى الموردين فى الكلام الجزئي فيجوز ان يكون
مقتضى الحال هو الكلى والاحوال المذكورة فى تعريف المص هى
الجزئيات الموردة فى الالفاظ فيصح ان اللفظ بسبب
اشتماله على الجزئي يطابق الكلى ويوافقه بالا
بالاشتمال عليه فى ضمن الاشتمال على الجزئي مثلا ان زيدا
قائم باشتماله على التاكيد الجزئي يكون مشتملا على الكلى
ايضا وهذه تنزل عن ذلك بشق لا شك ان مقتضى الحال
امر كلى وهذه الاحوال جزئيات له فصح انها احوال
بها يطابق اللفظ مقتضى الحال اى يكون اللفظ باشتماله
على تلك الاحوال مشتملا على مقتضى الحال فعلم ان ما ذكره
المص فى تعريف المعانى محتمل لكون المقتضى هو الاحوال
واما الثالث فلان المطابقة كما يكون بمعنى الصدق
على ما هو اصطلاح المعقول يكون بمعنى الموافقة على
ما هو المعنى اللغوى بل ربما يرجح هذا بانه لا يلزم مطابقة
مطابقة اصطلاح هذا الفن لاصطلاح المعقول
كيف والعلمان متباينان غاية التباين ثم لم يعرف
فى هذا الفن اصطلاح فى لفظ المطابقة فيحمل على
المعنى اللغوى الذى هو الاصل والمعتبر ما لم يو
جد دليل النقل وهو الموافقة ولا ريب فى صحة
القول بموافقة الكلام للاحوال باشتماله عليها وان

حمل المطابقة ههنا على الصدق يوجب تعكيسا لاصطلاح المعقول
لانه يقال في اصطلاحهم الكلي مطابق للجزئي بمعنى الكلي صادق
عليه وههنا يقال الجزئي مطابق للكلي بمعنى صدق الكلي عليه في الصادق
ثمه هو المطابق على لفظ اسم الفاعل وههنا المطابق على لفظ اسم
المفعول وامر المصدوق عليه بالعكس وهذا معنى قوله على عكس
مايقال ان الكلي مطابق للجزئيات فظهر ان ماذكروا من
مطابقة الكلام لمقتضى الحال محتمل لكون المقتضى هو الاحوال
فاذا كانت هذه الامور محتملة لذلك وما نقلنا من كلامهم
في معظم المواضع محكم في ذلك وحمل المحتمل على المحكم شريعة
لنا راسخة سيما اذا ايد المحكم بما هو الاصل في اطلاق
الالفاظ وهو تحقق المعنى حقيقة كما بينا وقد انكشف
عليك مما ذكرنا اندفاع الامور التي دعته رحمه الله الى الحكم
بالتسامح **ق** لان الاعتبار اللايق تعليل لبيان
علية تفاوت المقامات لاختلاف مقتضى الحال اي انما
صار تفاوت المقامات علة لاختلاف المقتضى لانه اذا
اذا تفاوت المقامات فالاعتبار اللايق باحدها وهو
الذي يكون مقتضاه يغاير الاعتبار اللايق بالاخر وتفاوت
مقتضيات المقامات عين تفاوت مقتضيات الاحوال لان
المقام هو الحال لا يغايره الا بالاعتبار كما ذكره ولو بين
جهة اختصاص الحال من بين الازمنة الثلثة وجهة
اختصاص المقام من بين الفاظ الامكنة من نحو المجلس
وغيره لكان حسنا وقد بيننا الثاني والحاشية **قوله**
مقام تقييده لا يصح رجع الضمير الى مجموع ماذكر من الحكم
والتعلق والمسند اليه والمسند ومتعلقه بتاويل المذكور

لانه

لانه لا يستقيم كلمة او في قوله او ادات قصر او تابع اه ولا الى احد
المذكورات معينا كالحكم مثلا وظ بل انه راجع الى احدها بمؤكد او
كذا او كذا على ان يكون الاحد في الاول غيره في الثاني والثالث ولا
حاجة الى ان يقدر هكذا او تقييده بتابع اه للغنية عنه بما
ذكرتم انه قد يتوهم ان في الكلام لفا ونشرا مرتبا فتقييده
بمؤكد يرجع الى اطلاق الحكم وتقييده باداة قصر يرجع الى
اطلاق التعلق وكذا الى الاخر وليس بذاك فان اطلاق الحكم
وتقييده يتحقق بالنسبة الى ادات القصر والشرط ايضا
كما بالنسبة الى المؤكد وكذا يصح الاطلاق والتقييد بالمؤكد
بالنسبة الى التعلق ايضا كما بالنسبة الى الحكم وعلى هذا فقس
قوله اي مع كلمة اخرى مصاحبة لها اولى مما وقع في الشرح
كلمة اخرى صوحبت معها فانه لا يستقيم الا بتكلف والعبارة
الصحيحة صوحب معها او صوحبت باسقاط لفظ معها فان
قلت الظاهر ان المعنى لكل كلمة مع صاحبتها مقام ليس لتلك
الكلمة مع غير تلك المصاحبة مطلقا سواء يشارك الغير
تلك المصاحبة في اصل المعنى اولا وكذا ليس هذا المقام لتلك
المصاحبة مع غير تلك الكلمة مثلا لان مع الماضي فمقام ليس
لها مع غيره سواء شاركه في اصل المعنى اولا وكذا للماضي مع
ان مقام ليس له مع غيرها فما وجه ترك الثاني بالكلية و
تقييد الاول بصورة المشاركة في اصل المعنى قلت الثاني
مذكور معنى لانه يصدق على المصاحبة مع كلمة انها كلمة
مع صاحبتها فيندرج المقام الذي للمصاحبة مع الكلمة في المقام
الذي للكلمة مع صاحبتها بل كلاهما مقام واحد وكذا حال
المقام الذي للمصاحبة مع غير الكلمة بالنسبة الى المقام

الذي

الذي للكلمة مع غير المصاحبة فاذا قلت الكلمة مع صاحبتها
مقام ليس لها مع غيرها تلك المصاحبة فقد اخذنا ان هذا
المقام ليس للمصاحبة مع غير الكلمة ايضا في المثال المذكور
ان لِانّ مع الماضي مقاما ليس لها مع غيره وليس له مع غيرها
لان الماضي مع اِن كلمة مع صاحبتها فيكون لها مقام ليس لها
مع غير الصاحبة واما وجه التقييد فهو ان صورة المشاركة
هي المشتملة على الغرابة والمحتاجة الى البيان فلو لم يعتد
بالمشاركة لربما توهم ان الحكم المذكور في غيرها لشيوع
التخصيص في العمومات **قوله** الفعل الذي قصد اقترانه
بالشرط لاشك ان الفعل في نحو ان ضربت نفس الشرط
لا مقترن بالشرط فكانه اراد انه بحذف المضاف او اراد با
لشرط معنى الشرطية ارتفاع شان الكلام في الجنس آه
يتوجه على كلتا المقدمتين شيء اما على الاولى فلما تقرر
ان نفس الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
والارتفاع في الحسن والقبول لابد ان يكون زائدا على اصل
الحسن فلا يكون الارتفاع بالمطابقة بل بكمالها وزيادتها
وانما الثابت بنفس المطابقة اصل الحسن ولذلك ذكر في
المفتاح ان الارتفاع والانحطاط بقدر مصادفة المقام
بما يليق به واما على الثانية فلان الانحطاط في الحسن يكون
اصل الحسن وبانتفاء المطابقة ويمكن ان يقال لما كان الارتفاع
بالمطابقة الكاملة صح ان الارتفاع بالمطابقة لان المطابقة
الكاملة مطابقة ويصح اطلاق مطلقها عليها واذا اريد
بالمطابقة الكاملة منها صح ان الانحطاط بعدم المطابقة
وان ابت عن ذلك بناء على المتبادر من المطابقة نفسها

واصلها

واصلها فيقال كون نفس الحسن بنفس المطابقة وعدمه بعدمها
امر ذكره السكاكي ولعل المص لايسلمه ويثبت الحسن بمجرد الفصاحة
من غير حاجة الى المطابقة والارتفاع في الحسن بالمطابقة **قوله**
واراد بالكلام الكلام الفصيح اذ لو اجري الكلام على اطلاقه لزم
ارتفاع الكلام المطابق الغير الفصيح لكنه ليس بمرتفع لان الا
رتفاع انما هو بالبلاغة وهي عبارة عن المطابقة مع الفصاحة
لكن الشان في اطلاق الكلام مطلقا على الفصيح لان الفصاحة
ليست مرتبة الكمال كالبلاغة حتى يحسن الاطلاق بناء
على ان غير الكامل لنقصانه ملحق بالعدم ولم يمكن التقييد
بالبليغ ههنا لكان قوله وانحطاطه بعدم المطابقة وقد امكن
في عبارة المفتاح تقييده به لانه جعل الارتفاع والانحطاط
بقدر المطابقة وقيد الحسن بالذاتي لان العرضي لا يحصل
بالمطابقة بل بالمحسنات البديعية ولا يثبت الحسن
الذاتي بها بل بالمطابقة وههنا كلام وهو انهم اطلقوا القول
بان هذه المحسنات خارجة عن حد البلاغة لا يوجب حسنا
حسنا ذاتيا اصلا ولا تعلق لها بالمطابقة راسا لكن
معلوم عندك ان الحال قد يقتضي ايرادها فايرادها اذ
ذاك يكون تطبيقا للكلام على مقتضى الحال داخلا في حد
البلاغة فلا بد من القول بانها كما يوجب حسنا عرضيا يو
جب حسنا ذاتيا فهي من الجهة الاولى خارجة عن البلاغة
ومن الجهة الثانية داخلة فيها وكانهم انما اطلقوا القول
بخروجها لان اقتضاء الحال اياها لا يخ عن ندرة وخفاء فلم
يذكروا كلها في مباحث المعاني بل ذكروا فيها من المحسنات
البديعية ما يصفي اقتضاء الحال اياه عن كدرة الندرة والخفاء
كالالتفات والاعتراض والتجاهل وكان ذلك منهم نوع

تنبيه على ان التحسين العرضي لا ينافي الذاتي بل قد يجتمعان
في شيء فيكون محسنا تحسينا ذاتيا وعرضيا معا على
ما يفيده اضافة المصدر لانها يفيد الحصر كما كرو اذ ضربي
زيدا قائما انه يفيد انحصار جميع الضربات في حال القيام
وفيه تامل لان اضافة المصدر انما يفيد العموم لان اسم
الجنس المضاف من ادوات العموم والانحصار في المثال المذكور
انما هو من جهة ان العموم فيه يستلزم الحصر فانه اذا كان
جميع الضربات في حال القيام لم يصح ان يكون ضرب في غير
تلك الحال والا لم يكن جميع الضربات في تلك الحال لامتناع
ان يكون ضرب واحد بالشخص في حالين واما في ما نحن
فيه فالعموم فيه لا يستلزم الحصر فانه لا يلزم من كون المطا[بقة]
سببا لجميع الارتفاعات ان لا يحصل ارتفاع بغير المطابقة
لجواز تعدد الاسباب لمسبب واحد فيجوز حصوله بكل
منها وانما يلزم الحصر لو دل الكلام على حصر مسببية جميع
الارتفاعات في المطابقة وليس فليس ويمكن دفعه بان
ليس معنى الكلام مجرد ان المطابقة سبب لجميع الارتفا
عات بل ان جميعها حاصل بسبب المطابقة ومعلوم ان ذلك
يستلزم الحصر اذ لو حصل ارتفاع بغير المطابقة لم يصح
ان يكون ذلك الارتفاع حاصلا بها لامتناع تعدد الحصول
لشيء واحد فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب
ومقتضى الحال واحد يشعر بان الفاء في قوله فمقتضى الحال
للتفريع على مقدمتين ذكرت احديهما وهي ان الارتفاع
بمطابقة الاعتبار والاخرى معلومة وهي ان الارتفاع
بمطابقة المقتضى ويشعر ايضا بان معنى حمل الاعتبار على
المقتضى انهما واحد فيما قبل في كلا الامرين اما في الاول فبان

الفاء يجوز ان يكون للتعليل واما في الثاني فلانه يجوز ان يكون
معنى الكلام قصر المسند على المسند اليه او عكسه على ما قيل
ان ضمير الفصل قد يكون لقصر المسند اليه على المسند و
الحاصل ان ههنا احتمالات ستة لان الفاء اما للتعليل
او للتفريع وعلى كل تقدير فمعنى الكلام اما الاتحاد او
قصر المسند على المسند اليه واما عكسه وعلى الاحتمال
الاول وهو ان يكون الفاء للتعليل ومعنى الكلام هو الا
تحاد فلا غبار اصلا ولا يتجه عليه شيء لان المعلل
هو ان جميع الارتفاعات بمطابقة الاعتبار المناسب
ولا خفاء انه يثبت بان المقتضى والاعتبار المناسب واحد
بملاحظة مقدمة معلومة وهي ان جميع الارتفاعات بالبلاغة
التي هي مطابقة المقتضى واما الاحتمالات الباقية فلا تصفو
عن شوب المناقشة اما الاحتمال الثاني وهو ان يكون الفاء
للتعليل والمعنى قصر المسند اليه فلانه ح يكون المعنى ان جميع
الارتفاعات بمطابقة الاعتبار لان كل اعتبار مقتضى
ويتجه عليه انه يجوز ح ان يكون المقتضى اعم فالارتفاع لحال
بمطابقة بعض افراد المقتضى الذي لا يكون اعتبارا لا يكون
حاصلا بمطابقة الاعتبار فلا يثبت ان جميع الارتفاعات
بمطابقة الاعتبار واما الاحتمال الثالث وهو ان يكون الفاء
للتعليل والمعنى قصر المسند اليه وعلى المسند فلان معنى العلة
ح ان كل مقتضى اعتبار فيجوز ان يكون الاعتبار اعم فمطا بقة
بعض افراد الاعتبار الذي لا يكون مقتضى لا يكون سببا
للارتفاع لان الارتفاع لا يكون الا بالبلاغة التي هي مطابقة
المقتضى فلا يثبت ان جميع الارتفاعات بمطابقة الاعتبار
مطلقا بل بمطابقة الاعتبار الذي يكون مقتضيا ولو ادتكب

ان معنى المعلل ان جميع الارتفاعات بمطابقة الاعتبار في الجملة لا
بمطابقته مطلقا تم التعليل واما الاحتمال الرابع وهو يكون
للتفريع والمعنى هو الاتحاد وهو الذى اختاره رحمه الله
فيتجه عليه ان اللازم من الحصرين ليس الا نفى التباين الكلى
بين المقتضى والاعتبار لانه يبطل كلا الحصرين واما ساير
النسب من المساوات والعموم والخصوص مطلقا ومن وجه
فالحصران لا يبطلا انها اما المساوات فظ واما العموم
والخصوص مطلقا فلانه لا يلزم من الحصر في الاعم الحصر
في جميع افراده لجواز ان يكون المحصور فيه بعض الافراد
الذى هو الاخص بعينه مثلا اذا قلت ما في الدار الا الانسان
وما فيها الا الحيوان يصح كلا الحصرين مع انها في الاعم
والاخص مطلقا وقس عليه حال الاعم والاخص من وجه ولو
قيل الظ المتبادر من المطابقتين المذكورتين في الحصرين
مطابقة الاعتبار مطابقة المقتضى مطلقا اندفع العموم
والخصوص مطلقا ومن وجه ولو قيل انه يظهر من كون
الارتفاع بمطابقة الاعتبار ان النسب مطابقة الاعتبار
من حيث هى هى وكذا من كون الارتفاع بمطابقة المقتضى ان
النسب مطابقة من حيث هى هى فالظ انه اندفع المساوات
ايض ويثبت الاتحاد في المفهوم وقيل في توجيه هذا الاحتمال
الرابع ان الحصرين يدلان على علية المطابقتين فلو لم يكن
الاعتبار والمقتضى واحدا لتغايرت مطابقتهما فاما
ان يكون كل منهما علة تامة وهو مح لاستحالة تعدد العلة
التامة لشئ واحد واما ان يكون كل منهما علة ناقصة
بان يكون لكل منهما مدخل في حصول المعلول فيبطل كلا
الحصرين واما ان يكون احديهما هى العلة ولا يكون للاخرى

مدخل

مدخل اصلا فيبطل احد الحصرين وفيه بحث اما اولا فلان مبنى ما ذكر
على انه يتوقف صحة قولنا ليس الارتفاع الا بالمطابقة على ان يكون
المطابقة علة تامة وهو وهم لو لا يجوز ان يصح بمجرد كون الارتفاع
موقوفا على المطابقة لا يحصل بدونها فبطلان الحصرين على تقدير
كون كل منهما علة ناقصة مم واما ثانيا فلانه بقى قسم اخر لم
يذكره وهو ان يكون احديهما علة تامة والاخرى علة ناقصة وح
يستقيم الحصران ايض كما ذكرنا واما الاحتمال الخامس وهو
ان يكون الفاء للتفريع والمعنى على قصر المسند على المسند اليه
فيتجه عليه ان مبنى هذا القصر لا يصح الا على تقدير المساواة
او كون الاعتبار اخص مطلقا وهذا لا يلزم من الحصرين لجواز
العموم من وجه او اعمية الاعتبار مطلقا واما الاحتمال
السادس وهو ان يكون الفاء للتفريع والمعنى على قصر المسند
اليه على المسند فيتجه عليه ان مبنى هذا القصر على المساواة
او كون المقتضى اخص مطلقا ولا يلزم القصر من الحصرين لجواز
العموم من وجه او اعمية المقتضى مطلقا واعلم انا قد جرينا
في هذا على ما اختاره رحمه الله ان المطابقة بمعنى الصدق
اما اذا جوزنا ايض كونها بمعنى الموافقة واشتمال الكلام على
المقتضى والاعتبار كما ذكرنا فيزيد الاقسام وينبسط
الكلام كما بيناه في الحاشية ح لان القريب من حد الاعجاز
لا يكون من الطرف الاعلى لان طرف الشئ نهاية فيجب
ان يكون له فاذا جعل حد الاعجاز طرفا اعلى لم يمكن ان يجعل
القريب من حد الاعجاز من الطرف الاعلى والا يلزم انقسام
الطرف في الامتداد الذى جعل الطرف طرفا له نعم قد يجعل
الطرف نوعا ومهية واحدة مع تعدد افرادها لان الملحوظ

في الطرفية انما هو نفس النوع والتعدد فيه من حيث انه نوع وتعدد
افراده لا يوجب تعدده من حيث هو نوع فان قلت لم لا يجوز ان
يكون نفس نوع الاعجاز وطبيعته طرفا اعلى وحد الاعجاز بمعنى
نهايته وما يقرب منها من افراد ذلك النوع والحكم الثابت للنوع
يجوز ان يكون ثابتا لافراده كالجسمية الثابتة للانسان
فانه ثابتة لافراده من زيد وعمرو وغيرهما فالطرفية الثابتة
لنوع الاعجاز يجوز ان يثبت لافراده من نهاية الاعجاز وما
يقرب منها قلت الحكم الثابت للنوع من حيث هو نوع لا يكون
ثابتا لافراده فقط كالنوعية الثابتة للانسان يمتنع ثبوتها
لزيد وعمرو والجنسية الثابتة للحيوان يمتنع ثبوتها للا
نسان والفرس وغيرهما من افراد الحيوان ولا شك ان الطرفية
انما يثبت لطبيعة الاعجاز من حيث هي لان الوحدة لازمة
للطرف وهي انما يثبت لطبيعته من حيث هي اذ عند ملاحظة
الافراد يحصل التعدد المنافي للطرفية وهذا بخلاف الجسمية
الثابتة للانسان لانها ليست من احكام طبيعته بل من
احكام افراده لا يقال لم لا يجوز ان يعبر عن النوع بافراده
فيعبر عن نوع الاعجاز بحد الاعجاز وما يقرب منه فيكون الطرفية
ثابتة له للنوع لكن على سبيل التعبير عنه بافراده لانا نقول
لو صح التعبير عن النوع بافراده فانما يصح في غير الاحكام
الثابتة لطبيعة النوع من حيث هي واما فيها فلا كما اذا
قلت زيد وعمرو وغيرهما من افراد الانسان نوع فان الظ
انه لا يصح ولئن صح فيها فانما يصح بجميعها لا ببعضها
سيما اذا كان اقلها وههنا كذلك لان القريب من النهاية
لا يتناوله الوسط الى المبتداء جزما والظ انه لا يتناوله

جميع

جميعها بين الوسط والنهاية ايضا بل ببعضها يجوز التعبير
نهاية الاعجاز وما يقرب منها عن نوع الاعجاز على ان حد
الاعجاز ليس بمعنى نهايته بل بمعنى مرتبته على ان الاضافة
بيانية فما يقرب من الاعجاز يكون خارجا عن الاعجاز لا من
افراده صح وهو ما اذا غير الكلام عنه الى آه اقول قيل
انه غير مانع لصدقه على الطرف الاعلى والمراتب المتوسطة
لان ما دون الاسفل ما دونهما فيصدق عليها ما اذا غير
الكلام عنه الى ما دونه التحق آه والجواب ان عموم ما في قوله
ما دونه اي الى اي مرتبة دونه يدفع ذلك اذ لا يصدق
على ما ذكرت من الطرف الاعلى والمراتب المتوسطة
انه اذا غير الكلام الى اي مرتبة دونه التحق بل الى
مرتبة دونه بحيث يكون دون الاسفل ايضا يشعر الكلام
بان التغيير الى ما دونه علة للالتحاق والاسفل هو الذي
يكون التغيير الى ما دونه علة للالتحاق واما غيره من
الوسط والاعلى فلا اذ ينفك التغيير الى دونهما عن الا
لتحاق كما اذا لم يكن ما دونهما دون الاسفل نعم قد يجتمع
التغيير الى ما دونهما مع ما هو علة للالتحاق وهو التغيير
الى ما دون الاسفل ومجرد الاجتماع معها لعلة لا يوجب
العلية صح لانها ليست مما يجعل المتكلم موصوفا بصفة
نقل عنه رحمه الله في الحواشي ان المراد صفة يتصف بها
في العرف فلا يقال عرفا مجنس ومرصع ومطبق
لمن يتكلم بما فيه تجنيس وترصيع وتطبيق كما يقال
عرفا بليغ وفصيح المتكلم فاندفع ما قيل من ان وصف

من صدر عنه التجنيس المجنس ضرورة الصحة كما
ان الكلام ضرورة البطلان وقيل وجه تخصيصها ببلاغة
الكلام ان تحسينها الكلام لا يتوقف على بلاغة المتكلم بل على بلاغة
الكلام حتى لو صدر كلام بليغ من متكلم غير بليغ يكون هذه
الوجوه محسنة فيه وربما يمنع ذلك بناء على انها لا يعتبر
اذا لم يصدر عن البليغ كما ان خواص التراكيب كذلك
قوله ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ الظاهر انه يصدق
على ملكة يقتدر بها على تأليف كلام في نوع من انواع المعاني
كالمدح والذم او الشكر او الشكاية او في نوعين او انواع
منها ولا يقتدر بها على تأليف الكلام البليغ في جميع الا
الانواع ولا خفاء ان هذه الملكة ليست بلاغة المتكلم
فالتعريف غير مانع ويمكن ان يدفع بالعناية وهي ان
يقال لما عرف فصاحة المتكلم سابقا بملكة يقتدر بها على
التعبير عن كل ما يدخل تحت قصده بلفظ فصيح عرف
ان المراد ذكر في تعريف بلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على
تأليف الكلام البليغ للدلالة على كل ما يدخل تحت قصده
من المعاني المركبة قوله ان البلاغة في الكلام مرجعها
انما جعل الامرين مرجعي بلاغة الكلام دون المتكلم
وان كانا مرجعين لبلاغته ايضا تنبيها على ان مرجعيتهما
لبلاغة المتكلم انما هي باعتبار مرجعيتهما لبلاغة
الكلام لان توقف بلاغة الكلام عليهما فلو اطلق
بحيث يتناول البلاغتين او صرح بها لم يعلم ذلك
لجواز ان يكون توقف بلاغة المتكلم عليهما لا لاجل بلاغة

الكلام

الكلام بل لاجل امر آخر قوله اي ما يجب ان يحصل آه المرجع يستعمل
مصدرا بمعنى الرجوع وان كان على الشذوذ لان القياس فتح العين
في المصدر وقد يكون بمعنى المفعول اي المرجوع اليه على الحذف والايصال
وقد يستعمل اسم مكان بمعنى موضع الرجوع ولا فرق في المعنى بينه
وبين المصدر بمعنى المفعول فنقول على الاول مرجع الجواد الى الغني اي
رجوعه اليه وعلى الثالث مرجع الجود هو الغني اي موضع رجوعه ويحتمل
ان يكون المرجع فيه مصدرا بمعنى المفعول اي المرجوع اليه الجود هو الغني
وما ذكره رحمه الله من التفسير اي ما يجب ان يحصل انما يناسب
الثاني والمصدر بمعنى المفعول لا المصدر بمعناه الحقيقي و
المرجع في عبارة المتن لا يحتمل الا المصدر بالمعنى الحقيقي وهو
بدليل قوله الى الاحتراز ولو لم يكن كلمة الى لم يحتمل المصدر
بهذا المعنى بل يتعين ح الموضع او المصدر بمعنى المفعول والامر
في ذلك هين لوضوح المقصد الى الاحتراز عن الخطأ كانه اراد به عدم
الخطاء عن القصد على ان يكون القصد فيه قيد المنفي لا النفي فيتجه
قوله والاولى تم آه لانه على تقدير انتفاء عدم الخطاء عن قصد ربما
يكون خطاء وربما لا يكون خطاء لكن ينبغي ان لا يكون عن قصد و
على التقديرين لا يكون بليغا اما على الاول فلوجود الخطاء واما
على الثاني فلانتفاء القصد فاند فع ما يتوهم انه ان اراد با
لاحتراز عن الخطاء ان لا يخطاء فلا وجه لادراج ربما لانه على
تقدير انتفاء عدم الخطاء يقطع لوجود الخطا فلا وجه لربما الدالة
على انه قد يكون خطاء وان اراد محافظة نفسه عن الخطاء فاما ان يشترط
فيها عدم الخطاء فلا حاجة الى المحافظة لانه يكفي لوجود البلاغة
عدم الخطاء واما ان لا يشترط فلا اعتداد بمجرد المحافظة
بدون عدم الخطاء كيف والبلاغة توجد مع عدم هذه المحافظة

بان لا يخطاء بدون محافظة وبتقدم مع وجودها بان يخطاء مع
المحافظة بفي شي وهوانه لما اريد بالاحتراز عن الخطاء عن
قصد فقوله والا يتناول امرين وجود الخطاء وعدم الخطاء
عن قصد وعلى التقديرين ينتفي البلاغة فاوجه الاقتصار
على الاول كما فعله رحمه الله حتى احتاج الى كلمة ربما وكان
الاولى ان يقول والا لادى المراد بغير المطابق او اداه
بالمطابق لكن لا عن قصد فلا يكون بليغا ويمكن ان يقال
انتفاء البلاغة عند الخطاء امر ظاهر مكشوف ولا يمكن انكاره
ويتمشى به الزامه على الخصم واما انتفاؤها مع وجود المطا
بقة وعدم الخطاء لعدم القصد فلا يخلو عن خفاء وربما يتلقى
بالانكار فلذا اقتصر على الاول ولا يصفو هذا عن شوب
لا يقال لم يعرف البلاغة الا بالفصاحة مع المطابقة مطلقا
من غير اشتراط قصد لان ما لم يقترن بالقصد لان ما لم
يقترن بالقصد لا يعتد به عندهم اصلا يدل عليه تخطئة
علي كرم الله وجهه من قال من المتوفى على لفظ اسم الفاعل و
لذلك يشترطون القصد في الدلالة فما يفهم من غير
قصد لا يكون مدلولا عندهم فترك القصد لتقرره
فيما بينهم ش ويدخل في غير الكلام اما لم يقدر موصوف
الفصيح اللفظ في قوله والى تمييز الفصيح فيتناول الكلام
والكلمة فيستغني عما ذكره رحمه الله دخول تمييز الكلمات
في تمييز الكلام لامرين احدهما الاشارة الى ان بلاغة الكلام
انما يتوقف بالذات على تمييز الكلام الفصيح واما تمييز
الكلمات فامر يتوقف عليه تمييز الكلام ولو لم يتوقف
تمييز الكلام على تمييز الكلمات لم يكن تمييزها فيما يتوقف

علم

على بلاغة الكلام والثاني ان النظر ان الفصاحة في فصاحتي
الكلام والكلمة مشتركة لفظا فلو اريد باللفظ الفصيح ما
يتناول الكلام والكلمة يكون جمعا بين معنيين المشترك
فتقدير اللفظ التزام للجمع المحظور المذكور من غير ضرورة
والتاويل بما يدفع الاشتراك لا يصار اليه من غير ضرورة
ولا ضرورة ههنا لحصول المط بحمل الفصيح على الكلام لانه
يدخل في تمييزه تمييز الكلمات ص فقد سهى سهوا ظا
ظاهرا لان المقصد اثبات الاحتياج الى المعاني والبيان بان
مرجع البلاغة يتوقف عليهما لان المرجع امران الاحتراز
والتمييز المذكورات والاول يحصل بالمعاني والثاني بعضه
باللغة والصرف والنحو والحس وهو تمييز الغريب عن
غيره وتمييز مخالف القياس عن غيره وتمييز ما فيه ضعف
التاليف او التعقيد اللفظي عن غيره وتمييز المنافر عن
غيره والبعض الاخر الباقي وهو تمييز ما فيه التعقيد المعنوي
عن غيره يحصل بالبيان فلا بد من بيان ان البعض الحاصل
بالامور الاربعة غير البعض الحاصل بالبيان بمعنى ان ما
يحصل به لا يحصل بها ليثبت الاحتياج اليه ولا خفاء ان هذا البيان
انما يحصل اذ جعل الضمير عائدا الى ما يبين او يدرك اذ لو
جعل عائدا الى ما يدرك لم يفد الكلام الا ان الحاصل بالبيان
لا يدرك بالحس واما انه لم يبين في العلوم الثلثة فلا
فاحتمل ان يكون مبينا فيها فلا يثبت الاحتياج الى البيان
المختصر مقصوده في ثلثة فنون هي المعاني والبيان والبديع
لانه قد سبق ان علم البلاغة علم المعاني والبيان وعلم توابعها
البديع وليس المعنى على ان المختصر لما كان في علم البلاغة

وتوابعها لزم حصر مقصوده في ثلثة فنون وجعله فنونا ثلثة
لتوجه المنع الظاهر عليه اذ يجوز ان يجعل فنين احدهما
في علم البلاغة والاخر في توابعها وكذلك ان يجعل المعنى
على هذا ايضا مقدمة معلومة وهي ان المناسب في
العلوم المختلفة ان يجعل كل فنا ويكون المراد من
لزوم الحصر مناسبة واولوية ح ولا يخفى وجوه
المناسبة اما تسمية الفن الاول بالمعاني فلانه يبحث
عن كيفية تطبيق الكلام على مقتضى الحال وانه امر يتعلق
بالمعنى لان مبناه ومرجعه الاحتراز عن الخطاء في تأدية
المعنى المراد وايضا مقتضيات الاحوال خصوصيات
تعتبر في المعاني اولا وبالذات واما تسمية الفن
الثاني بالبيان فلتعلقه بايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في الوضوح واما تسمية الفن الثالث با
لبديع فلانه يبحث عن المحسنات ولا خفاء في بداعتها
وظرافتها واما تسمية الفنون الثلثة بالبيان
فلان البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير و
لا خفاء في تعلق الفنون به تصحيحا وتحسينا واما
تسمية الفنين الاخيرين بالبيان فلتغليب حال الفن
الثاني على الثالث ولان تعلق الفن الاول بالمعاني اكثر
واتصاله بها اشد فنبه على ذلك بتسمية الاول بالمعاني
والاخرين بالبيان الذي هو المنطق المذكور واما تسمية
الفنون الثلثة بالبديع فلانه لا خفاء في بداعة مبا
حثها ولطافة مسائلها وظرافة لطايفها ح الفن
الاول علم المعاني اول الظان الفنون اجزاء الكتاب

فيكون

فيكون عبارة عن الالفاظ فلا بد لحمل علم المعاني عليه من تاويل و
هو ان بين اللفظ والمعنى من المناسبة والاتصال ما يجوز
ان يعطى لاحدهما حكم الاخر فالمحمول على الفن الاول واكان
هو الالفاظ الدالة على المسائل التي هي علم المعاني لكن جعل
المحمول نفس علم المعاني وبعبارة اخرى ان الفن الاول هو
الفاظ الدالة على علم المعاني فهو مدلول الفن فجعل الفن
الاول نفس مدلوله لغاية المناسبة بينهما ولذلك صح
قولهم لا زال كاسمه محمودا من غير اعتبار حذف وكذلك
ان تحمل علم المعاني على الالفاظ الدالة عليه ح بمنزلة
المفرد يعني ان المعاني ليس جزء للبيان حقيقة بل كالجزء
فيه لان رعاية المطابقة لم يعتبر في البيان على وجه الجز
الجزئية بل معنى اعتبارها فيه ان الايراد الذي هو مقصد
البيان انما يعتبر بعد رعاية المطابقة ولو علل التقديم
بمجرد هذه البعدية يكفي ح ملكة يقتدر بها الوجه
ان يراد بالملكة ههنا كيفية للنفس تتمكن بها من معرفة
جميع المسائل تستحضر بها ما كان معلوما ومخزونا منها
وتستحصل ما كان مجهولا منها ولو حمل الملكة على ما يذكرون
في مراتب الادراك من ملكة الانتقال الى النظريات وهي
العقل بالملكة ومن ملكة استحضار النظريات التي
حصلها اولا ثم صارت مخزونة عنده متى شاء
من غير حاجة الى كسب جديد وهي العقل بالفعل لم يصح
اما الاول فظ واما الثاني فلان الشخص اذا تمكن من
معرفة جميع مسائل علم يعد عالما بذلك العلم بلا اشتراط

ان يكون قد حصل جميع المسائل اولا وصارت محررة ونتة عنده وان
يمكن من معرفة كل منها بلا كسب فان من هو فقيه بلا ريب
كابي حنيفة رحمه الله ومالك رحمه الله لم يعرفا بعض المسائل عاما
نقل عنهما في الكتب وايضا كان الفقهاء يحتاجون في معرفة بعض
المسائل بعد ما تحقق فقاهتهم بلا شك الى الاجتهاد والكسب
الجديد وكلامه رحمه الله في الشرح مائل الى الثلثة فهو محل تأمل
قوله ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد المعلومة و
وصفها بالمعلومية اشارة الى وجه التجوز فان ذكر في شرح قوله
المفتاح وارتفاع شان الكلام في باب الحسن والقبول
والانحطاط في ذلك بحسب مصادفة المقام لا يليق به وهو
الذي تسميه مقتضى الحال ان المراد بما يليق به الكلام الذي
يليق بذلك المقام والكلام الذي يليق به هو مقتضى الحال
وانت خبير بان تصريح صاحب المفتاح لا ينحط عن
تصريح الشارح حيث قال بعد قوله وهو الذي تسميه مقتضى الحال
فان كان مقتضى الحال اطلاق الحكم فكذا وان كان مقتضى الحال
طي ذكر المسند اليه فكذا وان كان مقتضى الحال اثباته اه فان و
فرع قوله فان كان مقتضى الحال تفصيلا لقوله وهو الذي تسميه
مقتضى الحال تصريح بان المقتضى الذي يعتبر مصادفة المقام
له انما هو نفس الكيفيات فتفسير الشارح لا يطابق المشروح و
قوله والا لما صح القول بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال
وقد بينا فيما سبق وجه صحة هذا القول مع كون المقتضى
نفس الكيفيات فتذكر **قوله** واحوال الاسناد ايضا من
احوال اللفظ جواب عما قيل المذكور في التعريف احوال اللفظ

والاسناد ليس لفظا فاحواله لا يكون احوال اللفظ وعما قيل
ان الاسناد من اجزاء الكلام وهو الموضوع لهذا العلم وموضوع
المسائل لا يجوز ان يكون من اجزاء موضوع العلم فلا
يكون البحث عن الاسناد بحمل احواله وعوارضه الذاتية
عليه من المسائل وذلك انه قد بين رحمه الله ان احوال الاسناد
من احوال الكلام واعراض ذاتية له تعرض بجزئه الذي
هو الاسناد فموضوع المسئلة انما هو الكلام ولم يراع المص
ذلك في بحث الحقيقة والمجاز العقليين حيث جعلهما
من احوال الاسناد فقال الاسناد منه حقيقة عقلية ومنه
مجاز عقلي لامر دعاه اليه وهو ان اثبات انتساب الحقيقة
والمجاز على هذا العقل بنفسه واما الشيخ عبد القاهر
والسكاكي فقد حافظا على تلك الرعاية حيث جعلاهما من
عوارض الكلام وصفاته **قوله** وتخصيص اللفظ بالعربي
مجرد اصطلاح دفع اعتراض قاضي مصر على المص بان هذا
العلم لا يختص باللفظ العربي فيكون التقييد بالعربي
فاسدا **قوله** وينحصر المقصود صح رجوع الضمير الى
المقصود من علم المعاني وان كان المذكور سابقا نفس المعاني
لانه من المعاني فذكره ذكره وانما جعله كذلك متابعة للمص
حيث ذكر في الايضاح وينحصر المقصود وقد اشار رحمه الله
في الشرح الى وجهه وهو انه انما جعل المقصود منحصرا دون نفس
المعاني لان تعريف العلم وبيان الانحصار والتنبيه الآتي في خارجة (الآتي بذكر)
عن المقصود داخلة في المعاني فلو حصر المعاني في الابواب المذكورة
مع خروج ما ذكر من التعريف واخويه منها لم يستقم الحصر

فحصر المقصر ليستقيم بناء على خروج المذكور عن المقصر انحصار الكلي
في الاجزاء لان المعاني عبارة عن مجموع الابواب الثمانية
ولا يصدق على واحد منها فلو جعل من حصر الكلي في الجزئيات
لزم صدق المعاني على كل منها يقال المحصور في الابواب انما هو
المقصر من المعاني لا نفس المعاني ولا شك في صدق المقصر على كل منها
لانه مقصر من مقاصد المعاني لا يقال انما يكون كذلك لو كانت من
تبعيضية وهو ممنوع لم لا يجوز ان يكون بيانية فيكون المقصر
نفس المعاني وانه لا يصدق على شيء من الابواب لانه يقال لو
جعلت بيانية لم يستقم ما اشار اليه في الشرح من فائدة
ادراج المقصر لانه بناء على خروج ما ذكر عن المقصر ودخوله في
المعاني فاذا جعلت بيانية كان المقصر نفس المعاني فاذا
خرجت هذه الامور عن المقصر خرجت عن المعاني ايضا واذا (قوله)
دخلت في المقصر ايضا التفصيل ان كلمة من اما صلة للقصد
او بيانية او تبعيضية لا سبيل الى الاول لان ما يقصد
من الشيء يكون خارجا عنه فيلزم خروج الابواب عن المعاني و
فساده ظ ولا الى الثاني والا لم يكن في ادراج المقصر فائدة
(قوله) فتعين الثالث وح يصير حصر الكلي في الجزئيات
لان المقصر الذي هو بعض المعاني يصدق على كل من الابواب
بل لا يصح على هذا التقدير حصر الكل في الاجزاء الا بتكلف عظيم
وغاية العناية ان يقال ان التعريف واخويه يذكر من جملة المعاني
لشدة الاتصال ولا يبعد ان يذهب الوهم اليها من اطلاق
المعاني واما ادرج لفظ المقصر اندفع ذلك الوهم لان الظ من
اطلاق المقصر من المعاني ما هو مقاصده وخالصه فيخرج

ما يلحق به

ما يلحق به لشدة الاتصال فعلى هذا يكون من بيانية ويكون
حصر الكل في الاجزاء او يقال مقصوده رحمه الله ان ضميره ينحصر
وان رجع الى المعاني كما هو الظ لكن المقصر انحصار مقاصده
وما هو المقصر منه واذا كان ضميره ينحصر للمعاني لزم ان
يجعل من حصر الكل في الاجزاء (قوله) فلا يصح التقسيم لان صحته
مبنى على صدق المقسم على اقسامه والمقسم هو الكلام المشتمل
على النسبة بقسم الى الخبر والانشاء بانه ان كان لنسبته
خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء فلو فسر
النسبة بما لا يشتمل ما في الانشاء لم يصدق المقسم
على الانشاء فلا يتم معنى قوله والا فانشاء ان لم يكن لنسبته
خارج وانه اعم من ان يكون للكلام نسبة ولا يكون لها
خارج كذلك وان لا يكون له نسبة اصلا فلا يكون لنسبته
خارج لانه يقال المتبادر من قوله وان لم يكن لنسبته خارج ان
يكون له نسبة ولا خارج لها على ما هو قاعدة رجوع النفي الى
القيد (قوله) ان كان لنسبته خارج اما ان يراد بثبوت الخارج
لنسبة الكلام ان الكلام يدل عليه ويشعر به عليه واما ان
يراد به ان بين طرفي نسبة الكلام نسبة في الواقع هي المسماة
بالخارج والنسبة الخارجية وكلامه رحمه الله عليه كما يشعر
بالثاني وهو ظ يشعر بالاول حيث قال فيما ذكر بعد من التحقيق
من غير قصد الى كونه دالا على نسبة خارجية وقد افصح عنه
من قال الصدق وقوع النسبة التي اشعر بها الكلام والكذب
عدم وقوعها ثم يتجه على الاول ان لا يكون للخبر الكاذب
خارج وان لا يصح قولهم الكذب عدم مطابقة نسبة
الكلام للخارج لان الخارج بمعنى الواقع ونفس الامر وما يدل

الكلام فنسبته مطابقة له البتة ويمكن ان يجاب عن الاول
بان ليس المراد بالخارج ما يكون واقعا في نفس الامر بل
ما يكون خارج بحسب دلالة اللفظ اى ما يدل اللفظ
على انه خارج ولا مخلص عن الثاني الا بالتزام ان الكذب
ليس عدم المطابقة النسبتين بل عدم وقوع النسبة
التى يشعر بها الكلام كما نقلناه ويؤيده قول من قال
مدلول الخبر انما هو الصدق واما الكذب فاحتمال
عقلى لا مدلول له صح في احد الازمنة دفع لتوهم
بعيد وهو ان الاخبار الاستقبالية الايجابية
ينبغي ان تكون كاذبة باجمعها والسلبية صادقة
بكليتها لان النسبة الخارجية في الاخبار
الاستقبالية سلبية في الحال فتكذب الموجبة
منها مطلقا وتصدق السالبة كذلك لتخالف
النسبتين في الاولى وتوافقهما في الثانية فا
شار الى دفع ذلك بان ثبوت النسبة الخارجية
يعتبر في احد الازمنة الثلثة ففي الخبر الاستقبالي
يعتبر ثبوت النسبة الخارجية في الاستقبال
فصدقه بمطابق النسبة المفهومة للخارجية

المعتبر

المعتبر في الاستقبال فيصدق من الخبر الايجابي
ما يطابق نسبته النسبة الخارجية الاستقبالية
ويكذب منه ما لم يطابقها وكذا الخبر السلبي
وتوضيحه انه ان كان المراد بثبوت الخارج لنسبة
الكلام ان الكلام يدل عليه فالخارج في الخبر الا
الاستقبالي ما يكون في الاستقبال وفي الماضوي
ما يكون في الحال وان كان المراد به ان بين طرفي
نسبة الكلام خارجية فالخارج ايضا ما يكون
في الاستقبال لان نسبة الكلام لما كانت
استقبالية كانت الخارجية ايضا موافقة لها
لانها يعتبر على حسب اعتبار النسبة الكلامية
وقد نقل منه رحمه في بعض الحواشي ان قولنا في
احد الازمنة دفع لتوهم ان الخبر الاستقبالي
لا خارج له فلا يكون خبرا ومنشاء التوهم الغفول
عن ان النسبة الخارجية يعتبر على حسب اعتبار
نسبة الكلام بحسب الازمنة فنبه على ذلك بقوله في احد
الازمنة فاندفع التوهم وانت خبير بان ذلك
مبنى على ان المراد بالخارج ما يدل عليه الكلام والا فللخبر
الاستقبالي خارج في الحال بمعنى النسبة الواقعة في نفس
الامر بين طرفي نسبة الكلام فافهم صح اى ان لم يكن لنسبة
خارج كذلك اى تطابقه وربما يفهم منه ان لنسبة الكلام
او لا تطابقه فالفرق بين الخبر والانشاء انما هو باعتبار
ان خارج الخبر بحيث تطابقه نسبة الكلام او لا تطابقه
وخارج الانشاء ليس كذلك ويتوجه عليه ان هذا

دفع للنقيضين التهم الآن يؤخذ قوله تطابقا ولا تطابقه
على معنى قصد المطابقة وقصد عدمها كما قال رحمه بحيث يقصد
ان لها نسبة خارجية مطابقة او لا مطابقة او يحمل قوله
او لا تطابقه على معنى عدم الملكة بمعنى اخص من سلب
المطابقة وما ذكره رحمه الله من التحقيق يشعر بانه لا خارج
لنسبة الكلام الانشائي حيث قال من غير قصد الى كونه
دالا على نسبة حاصلة في الواقع لا يقال انه لا ينفي الخارج بل نفي
القصد الى الدلالة على الخارج وانه لا يوجب نفيه لانه يقال هذا
بناءً على ان معنى ثبوت الخارج لنسبة الكلام ان الكلام
يدل عليه الا انه ادرج القصد انما اعلاما باعتبار القصد
في الدلالة على ما قالوا او بان لا ما يقصد لا يعتبر وجوده فنفي
القصد في حكم نفي ثبوت الخارج للنسبة على انه لما لم يتعرض
في مقام الفرق بين الخبر والانشاء لانتفاء قيد المطابقة
وجودا وعدما في الانشاء واقتصر على نفي القصد الى الدلالة
على الخارج علم ان قيد المطابقة ليس مدار الفرق بل مداره
القصد المذكور وغاية الامر ان يتوجه ان قوله ان لم يكن لنسبته
خارج كذلك يشعر بثبوت الخارج بناء على ما تقرر من قاعدة
رجوع النفي الى القيد والامر فيه سهل عند الاهل ولك ان
تقول ان كان المراد بثبوت الخارج لنسبة الكلام ما ذكر يكون
الامر كذلك ويجوز ان يراد بان الشيئين اللذين اعتبر
بينهما نسبة في الكلام فبينهما مع قطع النظر عن الكلام نسبة
في الواقع خارجة فللانشاء خارج ح لكن لا يقصد المطابقة
بينه وبين نسبة الانشاء وجودا وعدما ولا يلتفت
اليها وهذا معنى وجود النسبة الخارجية اى ما ذكره من وجود

النسبة

النسبة في الواقع بين الشيئين المذكورين مع قطع النظر
عن الذهن معنى وجود الخارجية يشير الى ان ليس
معنى الخارج هنا ما يرادف الاعيان حتى يلزم كون النسبة
من الامور العينية الموجودة في الاعيان بل معنى الخارج هنا
خارج الذهن اى الواقع ونفس الامر كما سيصرح رحمه الله
ان الواقع هو الخارج الذي يكون لنسبة الكلام الخبري
وتوضيحه انهم قالوا بوجود النسبة الخارجية هنا فربما
يتوهم منه ان النسب ليست بموجودة في الخارج فدفع
رحمه الله ذلك بان معنى الخارج هنا الواقع وخارج ذهن
المتكلم او المخاطب اعني خارج الكلام لا ما يرادف
الكلام الاعيان فلا يبطل وجود النسبة الخارجية
بهذا المعنى لما تقرر ان النسب ليست بموجودة في
الخارج ثمة بمعنى ما يرادف الاعيان وقد يدفع بان
معنى كون النسبة خارجية هنا انه امر خارجي فالخارج
هنا ظرف لنفس النسبة لا لوجودها وهذا لا ينافي ما تقرر
تقرر ان النسب ليست بموجودة في الخارج لان الخارج
ثمة ظرف لوجود النسبة لا لنفسها واثبات ظرفية الخارج
لنفسها لا ينافي نفي الظرفية لوجودها لان نفي الثانية
لا يوجب نفي الاولى واثبات الاولى لا يستلزم اثبات
الثانية وان الخارج في قولنا زيد موجود في الخارج ظرف
لنفس الوجود ولم يلزم منه كونه ظرف الوجود حتى يلزم
كون الوجود موجودا خارجيا فان الموجود الخارجي
ما يكون الخارج ظرفا لوجوده لا ما يكون الخارج ظرفا لنفسه

لنفسه وفي قولنا الوجود ليس بموجود في الخارج ظرف
لوجودها الوجود ولم يلزم منه نفي كون الخارج ظرفا لنفس
لنفس الوجود حتى يلزم انتفاء الوجود الخارجي فان
كان قلت فله الامر الخارجي اعم من الموجود الخارجي فان
الامر الخارجي يجوز ان يكون معدوما في الخارج كالوجود
الخارجي فما معنى قوله سواء قلنا ان النسبة من الامور
الخارجية وليست منها لظهور انها امر خارجي جزما
وان لم يكن موجودا وان كان المراد من الامور الخارجية
الموجودات الخارجية لم يحسن الترديد ايضا للقطع
بانها ليست موجودة في الخارج يقال ان معناه عدم
توقف وجود النسبة الخارجية ههنا على كونها من
الموجودات الخارجية وقد يقال انه اشارة الى الخلاف
في تحقق النسبة في الخارج بين المتكلم والحكيم والمنا
سب ان يحمل الامور الخارجية على الموجودات
الخارجية على ما لا يخفى ولا وجه لتخصيص هذا الكلام
بالخبر قد يوجه بان الخبر اعظم شانا واكثر ابحاثا
واوفر نكتا واصل للانشاء ولذا قدم في الكتب
ابحاث الخبر واورد الابحاث المشتركة بين الانشاء
والخبر في باب الخبر فيجوز ان تخصيص هذا
الكلام في الخبر وان تحقق في الانشاء ايضا قوله
على انه لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ ربما
قد يعتذر عنه بان قصده الى تحقيق معنى الاطناب
وان كون الزيادة لفائدة ماخوذة فيه ولو لم يقيده

الزيادة

الزيادة بالفائدة لربما سبق الى الوهم ان الاطناب
هو مطلق الزيادة وان كان زيادة الكلام البليغ لفائدة او
ان انفهام قيد الفائدة على تقدير عدم التقييد به لا يخ
عن خفاء ربما قوله هو لا عند فصرح به قوله الذي قد
سبق اشارة ما اليه اشارة الى وجه تسمية ذلك
البحث بالتنبيه وانه انما يستعمل فيما سبق بوجه ما
ولذا يستعمل غالبا في البديهيات وما في حكمها او انه يستعمل
فيما يستغنى عن الدليل كالبديهي وما في حكمه وما
سبق الاشارة اليه في حكم البديهي قوله اي مطابقة
حكمه اشارة الى ان المطابقة انما هي للحكم اولا وبالذات
وللخبر ثانيا وبالعرض وصدق الخبر ان كان عبارة عن
مطابقة الخبر كان حكمه حكم المطابقة في الثبوت للحكم
اولا وبالذات وان كان عبارة عن مطابقة حكم الخبر
فربما يسبق الى الوهم ان الصدق ح ثابت للخبر اولا
وبالذات لان الصدق ح كون الخبر مطابق الحكم وانه
ثابت للخبر اولا للحكم لكن التحقيق انه ح ايضا ثا بت
للحكم اولا لان مطابقة الحكم امر ثابت له اولا واما كون
الخبر مطابق الحكم فهو ليس عين مطابقة الحكم بل
انها مبداءه وهذا كما قيل في تعريف الدلالة يفهم المعنى
من اللفظ دفعا للاعتراض بان الفهم صفة الفاهم والد لالة
صفة اللفظ فكيف يصح تعريفها به ان فهم المعنى من
اللفظ اي كون اللفظ مفهوما منه المعنى صفة اللفظ
وان كان نفس الفهم صفة للفاهم فرد عليه بان فهم المعنى
من اللفظ ايضا صفة للفاهم لكن لم تعلق باللفظ والمعنى

له

يصير بسببه مبداء لصفتي اللفظ والمعنى اى كون
اللفظ بحيث يفهم منه المعنى وكون المعنى يفهم من اللفظ
فمطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام الظ
انها هى التى تدل عليها الخبر وكلامه رحمة الله فى كتبه شيء
بانها هى وقوع النسبة ولا وقوعها ويتجه عليه ان الخبر
لا يدل الا على الوقوع الواقعى فهو النسبة المفهومة و
الخارجية ايضا فكيف يتصور تطابقهما مع اتحادهما
ويمكن دفعه بان الوقوع له اعتبار ان احدهما كونه مفهوما
وما يدل عليه والوقوع باحد الاعتبارين غيره بالاعتبار
الاخر ويجوز ان يتحقق التطابق بين المتغايرين
بالاعتبار وقد يختار ان النسبة المفهومة التى
مطابقتها للخارج صدق انما هى الايقاع اى ادراك
ان النسبة واقعة ومطابقته للنسبة الخارجية بان
يكون هى الوقوع لكونهما ثبوتيين وعدم مطابقته
اياها بان يكون هى اللاوقوع لاختلافهما ثبوتا و
سلبا وكذا حال القضية السالبة فان النسبة الم
المفهومة منها الانتزاع اى ادراك ان النسبة لا واقعة
ومطابقته للخارج بان يكون الخارج اللاوقوع وعدم
مطابقته له بان يكون الخارج الوقوع ما تصدق تطا
بقهما ثبوتا فى القضية الموجبة وانتفاء فى السالبة
والكذب فيها تخالفهما ثبوتا وانتفاء اللهم
الا ان يقال انه كاذب وجه الاستبعاد ان المفهوم الظ
من عدم مطابقة الخبر للاعتقاد ان يكون ثمة
اعتقاد ولا يطابقه الخبر على ما هو قاعدة رجوع

النفي الى القيد وهذا بناء على انه ثبت عنده رحمه الله ان النظام
قائل بالحصر البتة والا فليكن هو ممن ينكر الانحصار فيستغنى
عن التزام ذلك البعد في المشكوك خبر هو الحق كما
ذكره فى الشرح لان الخبر ما يدل على الحكم ولا يلزم منه ان
يكون قائله حكما بذلك الحكم لجواز تخلف المدلول عن الدال
فى الدلالة اللفظية وانه تعالى جعلهم كاذبين لم يتعرض
رحمه الله الا لان الآية اثبتت الكذب بعدم مطابقة
الاعتقاد مع مطابقة الواقع ولم يتعرض لحال الصدق
كما تعرض فى الشرح وكان وجهه ان الآية لا تدل على ان الصدق
مطابقة الاعتقاد فقط لجواز ان يكون مطابقة الواقع
والاعتقاد جميعا كما هو مذهب الجاحظ ويكون تكذ
تكذيبه تعالى للمنافقين باعتبار ان كلامهم لم يطابق
الواقع والاعتقاد جميعا لا باعتبار انه لم يطابق الا
الاعتقاد فقط فيشكل وجه الاستدلال بالآية لانها لا
يثبت ما هو المدعى من كون الصدق مطابقة الاعتقاد
والكذب عدم مطابقته ويمكن ان يقال قد يكون الغرض
من الاستدلال نفى مذهب الخصم والآية ينفى كون الصدق
مطابقة الواقع كما هو مذهب الجمهور لانها اثبتت
الكذب معها فلا يكون الصدق بها ضرورة امتناع اجتماع
الصدق والكذب اتفاقا وان قيل بارتفاعهما ولا يبعد
ان يثبت بالآية كون الصدق مطابقة الاعتقاد فقط
بان من جعل الكذب عدم مطابقة الاعتقاد فقط
لم يجعل الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا
ومن جعل الصدق مطابقتهما لم يجعل الكذب عدم

فقط

عدم مطابقة الاعتقاد فقط بل المناسب لكون الكذب عدم
مطابقة الاعتقاد فقط ان يكون الصدق مطابقة فقط على ما هو
مقتضى تقابلهما قوله بشهادة ان واللام والجملة
الاسمية فان قلت هذه المؤكدات سره تفيد تأكيد الحكم
الذي دخلت عليه وهو المشهود به اعني كونه م رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تأكيد شهادة المنافقين المدلول عليها
بقولهم نشهد فلا شهادة لهذه المؤكدات في تضمن
نشهد الخبر المذكور يقال انها وان دخلت في المشهود به
لكنها تشعر بان الشهادة عن جد كامل ورغبة صا
دقة هذا والاوجه ان يجعل المذكور متضمنا لهذه
المؤكدات لا لقولهم نشهد وتفسير الكذب في
الشهادة برجوعه الى نشهد باعتبار كونه خبرا
وقد بيناه وجهه في الحاشية قوله بل في زعمهم الفاسد
لما كان الكذب عدم مطابقة الواقع فان نسب
الكذب الى الواقع كان هناك عدم مطابقة الواقع
في الواقع وان نسب الى الاعتقاد كان عدم مطابقة
الواقع في الاعتقاد ولما نسب الكذب ههنا
الى اعتقادهم الفاسد كان المراد به عدم مطابقة
الواقع في اعتقادهم فالكذب ليس الا عدم مطابقة
الواقع وانما امر بالتامل لانه لما كان هذا الخبر
غير مطابق للواقع في اعتقادهم وغير مطابق للاعتقاد
فربما اشكل جعل كذبه بعدم مطابقة الواقع دون عدم
مطابقة الاعتقاد لكن يزول الاشكال بتقرير هذا

الجواب

الجواب الثالث على وجه المنع هكذا لا نم ان كذب هذا الخبر
بعدم مطابقة الاعتقاد كما ذكر ثم لم لا يجوز ان يكون بعدم
مطابقته للواقع في اعتقادهم ولو قرر على وجه التسليم
كما ذكره رحمه الله في الشرح اشكل دفع الاشكال تأمل قوله
مع الاعتقاد بانه مطابق الظاهر انه جعل قوله مع الاعتقاد
حالا عن خبر المبتداء المحذوف وهو مطابقته والاصح
امتناعه وقوله معه اي مع اعتقاد انه غير مطابق
مع ان الظاهر ان المرجع هو الاعتقاد المذكور سابقا
وقد فسره باعتقاد انه مطابق يوجب اختلاف
الراجع والمرجع وليس بوجه كيف قد شنع بمثل
ذلك في هذا المقام على العلامة في شرح المفتاح ولا
يبعد ان يرجع الضمير في مطابقته الى الواقع ويجعل
قوله مع الاعتقاد ظرفا لغوا للمطابقة وقوله معه ظرفا
لغوا للضمير في عدمها باعتبار كونه عبارة عن
المطابقة كما في قوله وما هو منها بالحديث المرجم
اعمالا للضمير ما باعتبار معناه في الظرف فلا يحتاج
ح جعل الحال عن خبر المبتداء ولا اختلاف الراجع
والمرجع لكنه ح ينبغي ان يحمل عدم مطابقة الواقع
مع الاعتقاد على معنى السلب الكلي اي عدم مطابقة
شيء من الواقع والاعتقاد ويخص عدم مطابقة
الاعتقاد بما يكون هناك اعتقاده لا يطابق الخبر
فلا يتناول عدم الاعتقاد اصلا على ما هو المقرر من
رجوع النفي الى القيد حتى تطابق ما ذكره رحمه الله من
مذهب الجاحظ ان الكذب عنده عدم مطابقة الواقع

مع اعتقاد عدمها ولو حمل على معنى رفع الايجاب الكلى
انتفى الواسطة ودخل فى الكذب جميع اقسامها ان جعل
عدم مطابقة الاعتقاد هنا ولا يصوره عدم الاعتقاد
اصلا والا دخل فيه قسمان منها ويبقى القسمان البا
قيان واسطة فيكون الواسطة اقل مما ذكره رحمه الله
وعلى تقدير الحمل على السلب كليا وتعميم عدم مطابقة
الاعتقاد بعدمه اصلا يدخل فى الكذب ايضا قسم
واحد من اقسام الواسطة وكانه ذهب لما ذهب
لما لا يخفى فى الحمل على السلب الكلى وان عبارة الا
يضاح يؤيده قوله ضرورة توافق الواقع والاعتقاد
ح اى حين مطابقة الواقع مع اعتقادها يقال
استلزام اعتقاد المطابقة الاعتقاد لا يتوقف
على التوافق المذكور لثبوته على تقدير التخالف
ايضا لان العاقل اذا اعتقد مطابقة الخبر للواقع
فقد اعتقد هذا الخبر جزما فيطابق اعتقاده لانه
انما يعتقد ما يعتقده مطابقا للواقع مثلا اذا
اعتقد مطابقة قولنا السما تحتنا للواقع فقد
طابق هذا الخبر اعتقاده وغاية ما يمكن ان يقال
ثبوت الاستلزام على تقدير التخالف لا يمنع من
صحة تعليله بالتوافق اذ يكفى لها ان يكون التوافق
موجبا له والامر كذلك لان موافق الموافق للشيء

موافق له لكن ربما يتوجه عليه ان المستلزم ح هو مطابقة الواقع
الموافق للاعتقاد لا اعتقاد المطابقة وايضا التوافق انما يظهر
بملاحظة استلزام اعتقاد المطابقة لمطابقة الاعتقاد
فتعليل هذا بذلك ليس بذاك قوله اى لاخبار حال
الجنة الاحسن ان يفسر بكون الخبر المذكور حال الجنة كما
صرح به اخيرا بحيث قال فمرادهم بكونه خبرا قوله
كان اظهر لان عدم اعتقاد الصدق لا يوجب عدم ارادتهم
الصدق باحد شقى الترديد لانه انما يفيد تجويزهم الصدق
وعدم اعتقاد الصدق لا يصلح دليلا على عدم تجويزه لجواز
ان يجوزوه ولا يعتقدون وانما الصالح له دليله اعتقاد
عدم الصدق لانه ينفى تجويزه لا يقال فح لا يستقيم ما ذكره
ذكر فضلا عن ان يكون ظاهر كما يشعر به قوله اظهر لانه
رحمه الله اشار الى وجه استقامته بقوله فلا يريدون فى
هذا المقام الصدق الذى هو بمراحل عن اعتقادهم
يعنى ان صدقه فى غاية البعد عن اعتقادهم بحيث
لا يجوزونه ولا يريدونه باحد شقى الترديد لكن لما
كان فى دلالة قوله لم يعتقدون على هذا المعنى خفاء قال
لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر قوله وهذا انما
يتحقق بعد تحقق الاسناد لا يقال فاللازم ح تأخر
لفظ الموصوف بما ذكرنا باعتبار وصفه لكن لا شك انه
باعتبار ذاته مقدم فاعتبار جانب الذات يقتضى
تقدم الطرفين وجانب الذات وان لم يرجح على جانب
الوصف فلا اقل من ان لا يرجح لانه يقال لما لم يبحث
عن ذات الطرفين عنها بملاحظة الوصفين

اعتبر جانب المبحوث عنه وقد اشار الى ذلك بقوله ولا
بحث لنا عنه لانه كلما افاد الحكم اشارة الى ان الملازمة بين
الفائدة ولازمها باعتبار العلم او الافادة او الاستفادة
لا باعتبار الوجود لان اللزوم باعتباره منتف قطعا لان
وجود الحكم لا يستلزم الخبر فضلا عن كونه مخبرا به كذا
ولو جعل الفائدة ولازمها نفس العلمين او الافادتين
او الاستفادتين اعنى علم المخاطب بالحكم وبكون المخبر
عالما به او افادة الخبر اياهما او استفادة المخاطب اياهما
من الخبر صح اللزوم باعتبار الوجود وتسمية
مثل هذا الحكم اشارة الى دفع دخل مقدر وهو ان
هذا الحكم لما لم يكن حاصلا من الخبر بل قبله لم يصح
اطلاق فائدة الخبر عليه لو كانوا يعلمون اى من اشتريه
ماله فى الاخرة من خلاق اى ليس لهم علم بذلك لان
كلمة لو يجعل المثبت منفيا والمنفى مثبتا فنفى علمهم
بذلك وقد اشبه فى صدر الآية لا يقال لم يتعلق العلم
الثانى بما تعلق به الاول بل انه منزل منزلة اللازم على
معنى لو كانوا من اهل العلم والمعرفة وان لم يكن منزلا
فالفرق ان متعلقه مضمون بئس ما شروا على ما هو
الشائع فى مثل هذا التركيب وهذا المضمون ليس
عين مضمون من اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق
لان مضمون الاول عدم المنفعة فى ذلك الشراء
ومضمون الثانى وجود غاية المضرة على ما يدل عليه
لفظ بئس الموضوع للذم العام ولا خفاء فى تغايرهما
بل فى انفكاكهما كما فى المباحات فالعلم بالاول لا يوجب

العلم

العلم بالثانى ولا الجهل بالثانى موجب للجهل بالاول
فلا حاجة الى ما ذكره من التنزيل بل لانه يقال تنزيل
المتعدى منزلة اللازم لا يصار اليه الا لضرورة و
داع وليس فليس وسلم فالمقصد حاصل لان عدم
كونهم من اهل العلم يوجب عدم علمهم بالحكم
المذكورة معنى من اشتراه الخ ان من فعل ذلك
ليس له نصيب فى الآخرة اصلا وهذا غاية المذمومية
ونهاية للتسوء على ما يفيده كلمة بئس وليس المعنى
انه لا نصيب له على ذلك الفعل ليتجه ما ذكره ولئن سلم
فانهم لما باعوا به حظوظ انفسهم فاذا لم يكن لهم نصيب
على ذلك كان فى غاية من المذمومية ولما كانت الغرابة
فى تنزيل العالم بفائده الخبر منزلة الجاهل بها با
عتبار تنزيل العلم منزلة الجهل من غير دخل لخصوص
فائدة الخبر ولازمها اورد له شاهدا من الكلام المجيد
ولما كانت الغرابة فى تنزيل العلم ومنزلة الجهل
باعتبار تنزيل وجود الشئ منزلة عدمه من غير
دخل لخصوص العلم والجهل اورد له شاهدا من الفرقان
المجيد وفى كلامه اشارة الى الرد على من زعم من ظم
المفتاح ان الآية الاولى مثال لما نحن فيه من تنزيل
العالم بفائدة الخبر منزلة الجاهل والى توجيه كلام
المفتاح احسن توجيه قوله وما رميت اذ رميت
نفى الرمى اولا واثبت ثانيا لاعتبار خطابى و
عواه ما ترتب على رميكم من الاثر خارج عن حد
ما ترتب على افعال البشر فينبغى ان لا يفسر المثبت

والمنفي بما نفيد تغايرهما كما قيل المثبت هو الرمي بطريق
الكسب والمنفي بطريق الخلق لانه بعد ثبوت تغايرهما
لاحاجة الى التنزيل والظاهر ان من لم يذهب الى التنزيل
اختار ذلك التفسير ومن ذهب اليه فلا مندوحة
ومن جعل الاثبات نظرا الى الصورة والنفي نظرا الى
الحقيقة فان اراد بيان الحاصل بعد التنزيل فمؤدّبه
والا ففيه ما قلنا قوله اى لا يكون عالما بوقوع
النسبة يحتمل ان يريد بالحكم التصديق اى ادراك
ان النسبة واقعة او ليست بواقعة ومعنى خلو
الذهن عن الحكم عدم اتصافه به وان يريد به وقوع
النسبة او لا وقوعها ومعنى خلوه عنه عدم ادراكه اياه
وعلى الاول لابد من الاستخدام بان يراد بضمير فيه الحكم
بمعنى وقوع النسبة اذ لا معنى التردد في التصديق وعلى الثاني
لابد ان يراد بخلو الذهن عن الحكم عدم التصديق به لا
عدم ادراكه مطلقا بحيث يتناول عدم تصوره ايضا
لانه يستغنى عن قوله والتردد فيه لان التردد فيه
يوجب تصوره فنفي تصوره سابقا ينفي التردد فيه
واذا عرفت ما ذكرنا ظهر فساد القول بانه لاحاجة لذكر
التردد فيه لان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد
فيه لان التردد فيه يوجب تصوره اما اذا اريد بالحكم
التصديق فلان التردد لم يعتبر في التصديق بل في
الحكم بمعنى وقوع النسبة فالخلو عن التصديق لا يوجب
الخلو عن التردد في وقوع النسبة ولئن فرض ان
التردد في التصديق فهو انما يوجب تصور التصديق

لا حصوله فهو لا ينفي الخلو عن التصديق لجواز ان يكون
متصورا للتصديق لا مصدقا فالخلو عن التصديق
لا يوجب الخلو عن التردد فيه لجواز اجتماع الخلو عن
التصديق مع التردد فيه واما اذا اريد به وقوع النسبة
فلان معنى الخلو عنه عدم التصديق به وانه لا يوجب
عدم تصوره حتى يلزم منه الخلو عن التردد فيه والمراد
بالحكم في قوله بل التحقيق ان الحكم آه نفس التصديق
والضمير في قوله والتردد فيه راجع الى متعلق التصديق
وهو وقوع النسبة على سبيل الاستخدام وهذا ربما
يرجح ارادة التصديق من الحكم المذكور في المتن
قوله لكن المذكور في دلائل الاعجاز في الشرح قال
الشيخ في دلائل الاعجاز اكثر مواقع ان بحكم الا
الاستقراء هو الجواب لكن يشترط آه ويمكن توجيهه
بان لا يبعد هذا الاشتراط في التاكيد بان لكونها علما
في التاكيد ومفيدة لغايته فيجوز ان يتقيد حسن
الاتيان بها بذلك الشرط بخلاف ساير المؤكدات وعلى
هذا يندفع عنه ما اورد عليه ان ما ذكره الشيخ مخالف
للقوم حيث حكموا بحسن التاكيد في مقام التردد
سواء وجد هذا الشرط ولا نعم قد فرق بين ان وساير
المؤكدات وهم لم يصرحوا بذلك لكن نقله رحمه الله كلام
الشيخ على ما ذكر في هذا الكتاب يدل على انه حمل كلامه
على مطلق التاكيد ولم يلتفت الى خصوص ان قوله مبنى
على ان تكذيب الاثنين تكذيب الثلثة يعني انه
نسب التكذيب في المرة الاولى الى جميع الرسل مع
ان المكذب فيها اثنان ووجهه بانه لما كان المرسل

للاثنين والثلثة واحدًا وهو عيسى عم والمرسل به وهو الكلام
الذى ارسل به الاثنان والثلثة واحدا كان تكذيب الا
ثنين تكذيبا للثلثة وهذا بناء على ان قوله فى المرة الاولى
متعلق بكذبوا ولو جعل متعلقا بقوله قال الله تبارك
وتعالى لم يحتج الى هذا العذر فانه تع حكى عن رسل عيسى
المكذبين وهم ثلثة مرتين فقال الله تع حكاية فى المرة الاولى
من الحكاية كذا وفى الثانية كذا ولو جعلت المرتان له
للتكذيب لاستقام ايض باعتبار ان يجعل ما تقدم المرة
الثانية من التكذيب مرة اولى منه والاستناد التكذيب
فى مرتى التكذيب المتعلق بالثلثة الى مجموعهم غير لازم
بل يكفى ح استناده فى احدى المرتين الى المجموع وفى
اخرى الى البعض بل يكفى استناده فى احديهما الى البعض
وفى الاخرى الى الباقى لانه يصح نسبة التكذيب
الى الثلثة بملاحظة مجموع المرتين واو اطلق التكذيب
الذى جعلت المرتان له عن التعلق بمجموع رسل عيسى
واكتفى بتعلقه عن ارسله عيسى عم لم يبعد قوله
اى للخبر الظاهر انه اشترط متعد بنفسه كما نقله فينبغى
ان يقال فيستشرفه اى الخبر ولا يصح حمل اللام على
التقوية لان عمل الفعل عند التقدم على المفعول فى غاية
القوة فيمتنع تقوية نحو ضربت لزيد على ما صرحوا به
اللهم ان يجعل اللام زائدة او يقال كما تعدى بنفسه
تعدى بالحرف ايض اذ بعض الافعال يجئ كذلك ولو
جعل ضميره للملوح اى يستشرف الخبر لاجل الملوح
لكان وجها لم يكن عليه ذلك الغبار ثم الظاهر انه لا يلزم
من استشراف غير السائل المتردد استشرافا مثل

استشراف

استشرافا السائل المتردد صيرورة الغير سائلا
مترددا كيف والغرض انه غير سائل وما ذكره رحمه
فى الشرح ان النفس والفهم المتنازع يكاد يتردد
فيه صريح فى انه لم يصر مترددا فقد لاح ان الاستشراف
ما تحقق بالفعل لكن تحققه لا يستلزم كون المستشرف
مترددا بالفعل وقد يلتزم ذلك الاستلزام ويحمل
قوله فيستشرفه على معنى يكاد يستشرف ومن شانه
ان يستشرف وهو بعيد وابعد منه ارتكاب تحقق
الاستشراف والتردد بالفعل وجعل التاكيد باعتبار
تقديم الملوح الذى من شانه ان يستشرف له لا با
باعتبار تحقق الاستشراف بالفعل قوله مشاهدًا
عنده ان حملت المشاهدة على المشاهدة العقلية اى
اليقين والعلم القطعى صح جعل الدليل مشاهدا
سواء حمل على اصطلاح المعقول او الاصول وان
حملت على المشاهدة الحسية لزم حمل الدليل على
اصطلاح الاصول لان الدليل عند اهل المعقول
تصديقات مرتبة ليست بمحسوسة قوله
لان مجرد وجوده لا يكفى فى الارتداع فيه ان معنى الكلام
على هذا القبيل ان يكون فى نفس الامر من الدلائل
ما لو تأمله ارتدع فالارتداع لازم للتامل فى الدليل
الموجود فى نفس الامر لا لمجرد وجوده فى نفس الا
الامر فلا يرد عليه ان مجرد وجوده لا يكفى فى الارتداع
ويمكن دفعه بان المراد بالارتداع هو الارتداع المذكور

عن الارتداع على التأمل فمعنى كلامه ان مجرد
وجوده لايكفي في الارتداع على تقدير التأمل انما يكون
في الدليل المعلوم لتحصيل المجهول فلا بد ان يكون
الدليل معلوما للمنكر فيتأمل فيه فيرتدع وبذلك
يدفع ما يورد على قوله ما لم يكن حاصلا عنده انه يدل
على ان مجرد الحصول عنده يكفي في الارتداع فيتوجه
على تفسيره وجهة كونه معه بكونه معلوما له ان مجرد
المعلومية والحصول عنده لا يكفي في الارتداع فما
وجه ترتبه على التأمل في ذلك المعلوم وايضا التأمل
في الدليل يفيد العلم به فاي حاجة الى تقييد الدليل
بكونه معلوما ولك ان تقول لما وصف الدليل بكونه
مشاهدا والنظر فيه المشاهدة الحسية فلابد
ان يحمل على مصطلح الاصول وهو ما يمكن التوصل
بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري فمجرد معلوميته لا
يكفي في الارتداع بل يجب التأمل والنظر فيه قوله
ظاهر هذا الكلام انه مثال وجزئي من جزئيات
القاعدة التي نحن بصددها فلابد ان يتحقق فيه
جعل المنكر كغير المنكر وح لايمكن حمل قوله لا ريب
فيه على ظاهره لان هذا الحكم غير صحيح ويجب انكاره
فلا معنى لجعل منكره كغير المنكر بل ينبغي ان يحمل على
ان القرآن ليس مظنة للريب وينبغي ان لا يرتاب
فيه على ما ذكره في الكشاف ويحتمل ان يكون تنظيرا
لما نحن فيه فلا يكون فيه جزئياته بل يكون مثال

كالامر المقصود يكونان جزئيين كما وح يكون الآية محمولة
على ظاهرها بيانه ان ما نحن فيه جعل الانكار كلا انكار تعويلا
على ما يزيله وقد جعل في الآية الريب كلا ريب تعويلا على ما
يزيل فهما جزئيان لجعل وجود الشيء كعدمه اعتمادا
على ما يزيله ويصلحان مثالين له ولا يصلح احدهما مثالا لأ
للآخر بل نظيرا له يشابهه في الاشتمال على جعل الشيء كعدمه
اعتمادا على ما يزيله وكانه جعل رحمه الله التنظير احسن
لوجهين احدهما انه ح يكون الكلام مجرى على الظاهر والثاني
انه ذكر المص بعد ذلك وهكذا اعتبارات النفي وانه
يقتضي بظاهره ان لا يسبقه شيء من اعتبارات النفي
وعلى تقدير جعل الآية مثالا لما نحن فيه يكون من اعتبارات
النفي وامثلته ولا يخفى عليك ان الاحسن ان يقال انه نظير
لتنزيل الانكار منزلة عدمه لا لتنزيل وجود الشيء
منزلة عدمه بل انه مثال له فان نظير الشيء وان جاز
اطلاقه على جزئي من جزئياته على ما هو معنى المثال لكن
اذا قوبل بالمثال يراد به شبيهه لان بعض الاسناد يعني
ان الاسناد عنده ليس منحصرا في الحقيقة والمجاز
فاختار عبارة لا تدل بظاهرها على الحصر وقوله اما
حقيقة واما مجاز يفيد منع الخلو ظاهرا فيفيد الحصر
فتركه الى قوله منه كذا لانه لا يفيد الحصر لا لانه يفيد عدم
الحصر كما يشعر به عبارة الشرح فكانه قال بعضه حقيقة
وبعضه مجاز وبعضه ليس كذلك لتوجه المنع عليه
وان امكن دفعه بتكلف فتأمل كقوله للعربي لمن لا يعرف
حاله وهو يخفيها منه قيل هما قيدان ذكرا على سبيل العادة
والا فمع انتفائهما يكون كلامه حقيقة ايضا وانت

خبير بان المخاطب اذا كان عارفا بحال القائل انه معتزلي
يتعين كونه حقيقة لجواز ان يجعل القائل علم المخاطب
قرينة على انه لم يرد ظاهره نعم لو قيل يكفي احد القيدين
لانه اذا لم يعرف حاله يكون هذا الكلام حقيقة قطعا و
كذا اذا عرفها لكن يخفيها منه لانه ح لا ينصب قرينة
على عدم ارادة الظاهر لم يبعد قوله والحال انك خاصة فعلم
اشارة الى ان تقديم المسند اليه للقصر وانما قيد به
لانه لو علمه المخاطب ايض فاما ان يعلم علم المتكلم بذلك
ايض اولا وعلى الاول لا يكون حقيقة لمكان القرينة
الصارفة بل ان كان الاسناد لملابسة كان مجازا او
على الثاني يكون حقيقة فتخصيص المتكلم بالعلم بعدم
المجيء باعتبار انه على تقدير علم المخاطب لا يتعين كونه
حقيقة لا باعتبار انه على هذا التقدير لا يكون حقيقة
جزما قوله مجازا في الاثبات انما سمي به مع
انه يكون هذا المجاز في النفي ايض لما ذكره رحمه الله في
الشرح ان المجاز في النفي مداره على المجاز في الاثبات
فان كان الاثبات مجازا كان النفي مجازا والا لا قوله
غير الملابس لا يظهر للتقييد بالملابس فائدة قوله
من الحقيقة او الموضع الذي يؤول اليه من العقل نقل عنه
رحمه الله في الحواشي ان من في قوله من بالحقيقة بيانية
وفي قوله من العقل ابتدائية اي تطلب موضعا من
العقل ما هو وكيف ينبغي ان يكون على ما هو عليه في العقل
والظ من كلامه انه لم يجعل كلمة من في من العقل صلة
للاول وبعده في ان يجعل صلة له على معنى تطلبه موضعا
يرجع اليه من العقل اي بحكم العقل ويجوز ان يجعل

من الاولى في من الحقيقة صلة للاولى ايض على معنى تطلب
موضعا يرجع اليه من الحقيقة اي ينتقل اليه منها لا
لامتناعها وانما جعل من الثانية بيانية فكلا وانما لم
يقتصر الشيخ على تطلب الحقيقة بل ضم اليها الموضع
المذكور لان مذهبه ان المجاز العقلي لا يلزم ان يكون
لها حقيقة عقلية فاذا لم يكن هناك حقيقة لم
يستقم تطلب الحقيقة قوله لم يتعرض للمفعول
معه اه ان اراد انه لا يسند الى المفعول معه باقيا على
حاله فكذا المفعول به وان اراد انه لا يسند الى المفعول
معه اصلا وان اخرج عما كان عليه فعليه منع ظ لجواز
ان يرفع الخشبة في استوى الماء والخشبة على العطف
على الفاعل فيكون مسندا اليه كما يرفع زيد في ضربت
زيدا فيقال ضرب زيد فيجعل مسندا اليه والجواب
ان المراد بانه لا يسند اليه باقيا على معناه فانه اذا
اذا اسند اليه لم يبق مقصودا لمصاحبة معمول
الفعل بل لكونه معمول الفعل لان معنى المصاحبة
انما يستفاد من كون الواو بمعنى مع ولم يبق فلم
يبق بخلاف المفعول به فانه عند الاسناد يبقى على
معناه وهو ما وقع عليه فعل الفاعل وقد يقال
المفعول به في الاصطلاح ما وقع عليه فعل الفاعل
من غير تقييد بالمنصوب والمفعول معه ما ذكر
بعد الواو بمعنى مع او ما قصد لمصاحبة معمول الفعل
فالمفعول به الاصطلاحي يقع مسندا اليه دون
المفعول معه الاصطلاحي بمعنى لاجل ان ذلك

الغير يشابه ماهوله كانه انما فسره بذلك ولم يقتصر
على ظاهره وهو ان الاسناد الى ما ذكر لاجل الملابسة مجاز
لان مطلق الملابسة يعم ملابسة الفعل لما هو له من
الفاعل والمفعول والاسناد بمطلقها لا يوجب المجازية
والا لكان الاسناد الى ما هو له مجازا وايضا قد اقتفى في
ذلك كلام الايضاح ان اسناده الى غيرهما المضاهاته
لما هو له في ملابسة الفعل مجاز وكلام صاحب الكشاف
ان الاسناد الى هذه الاشياء على طريق المجاز المضاها
تها الفاعل في ملابسة الفعل ولو اقتصر على ظاهره لم
يبعد بناء على انه يفهم منه ان الاسناد لمجرد الملابسة
مجاز وهو حق لان الاسناد الى ما هو له ليس
بمجردها بل لاجل انه هو له **قوله** يعني غير الفاعل
في المبني للفاعل انما لم يفسر الضمير بذلك من
اول الامر بل آثر التطويل حيث فسر غيرهما
بغير الفاعل والمفعول ثم بين ان المراد غير الفاعل
في المبني للفاعل وغير المفعول آه لنكتة وهي
ان المذكور سابقا الفاعل والمفعول مطلقا فالضمير
لا يرجع اليهما الا على سبيل الاطلاق لكن لما ذكر ان
الاسناد الى الفاعل في المبني له والى المفعول في المبني له
حقيقة علم ان المراد في المجاز الاسناد الى غير الفاعل
في المبني له للفاعل لان الاسناد الى غيره في المبني
للمفعول حقيقة لان المفعول غير الفاعل وقس
عليه الاسناد الى غير المفعول في المبني له فبين اولا
مرجع الضمير على ما يقتضيه اللفظ ثم بين المراد

بقرينة **قوله** من الاضافية والايقاعية لايقال الوصفية ايضا
كذلك فلم لم يذكرها لان الوصف اما فعل او صفة من اسمي الفاعل
والمفعول او نحوهما واما مصدر والمجاز في الاولين على مقود كلام المص
انما هو لسناد الفعل او الصفة الى الضمير والثالث خارج عما
نحن فيه على ما ذكر في الشرح ان مثل انما هي اقبال وادبار ليس
بحقيقة ولا مجاز عند المص لانتفاء الاسناد الى الملابس
فكذا يكون مثل ناقة اقبال **قوله** والتعريف المذكور انما
هو للاسنادي يعني انه اذا تحقق المجاز العقلي في غير
الاسناد والتعريف الذي ذكره المص [illegible] يختص با
لاسنادي فلا بد من اعتبار تخصيص في المعرف بان
يجعل المعرف المجاز الاسنادي لا مطلق المجاز العقلي
او تعميم في التعريف بان يراد بالاسناد مطلق النسبة
فيتناول الاضافة والايقاعية واشار بلفظ اللهم
الى بعد الوجه الثاني لان المتبادر من اطلاق الالفاظ المصطلحة
المصطلحة هو معانيها الاصطلاحية ولا ينبغي ان يذهب
عليك ان حمل الاسناد المذكور في التعريف على مطلق النسبة
لا يكفي بل لا بد من حمل الاسناد المذكور سابقا في قوله ثم
الاسناد منه حقيقة عقلية ومنه مجاز عقلي على مطلق
النسبة ايضا والا لكان التعريف اعم من المعرف
اللهم الا ان يرتكب ان الضمير في قوله وهو اسناده
الى ملابس راجع الى مطلق المجاز العقلي الا الذي هو
قسم من الاسنادي لاندراج المطلق في المقيد وتجوزه
البعض من كون القسم اعم من المقسم واعلم ان

ان تعميم التعريف بجعل الاسناد على مطلق النسبة ليصلح المط المجاز
العقلي اولى مما وقع في الشرح من جعل الاسناد اعم من الصريح
واللازم من الكلام ليصلح التعريف لمط لان المرفوع يكون
هو المقيد ايضا وان كان يمكن توجيهه قوله حيث جعل
التأول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط وذلك لانه قال لو قلت
خلاف ما عند العقل امتنع طرد التعريف بنحو قول الجاهل وانما
يستقيم ذلك لو لم يكن قيد التأول مخرجا له والا لكان
التعريف مطردا مع كونه خلاف ما عند العقل لان قول الجاهل
وان دخل في خلاف ما عند العقل فقد خرج بقيد التأول وقد
يفهم ما ذكر من جعل السكاكي التأول لاخراج الكذب فقط من
انه اخرج قول الجاهل بقوله خلاف ما عند المتكلم والكذب
بقيد التأول ولا يتجه عليه ان اخراج الكذب بقيد التأول
لا يوجب اختصاصه باخراجه لجواز ان يخرج قول الجاهل
ايضا وان لم يذكره لان المدعى ان السكاكي جعل التأول لاخراج
الكذب فقط على معنى انه نسب اخراج الكذب اليه ولم
ينسب اليه اخراج قول الجاهل لانه جعل قول الجاهل
داخلا في هذا القيد غير خارج به قوله وانه المبداء و
المعيد الدلالة على ذلك اما باعتبار ان من قال بامر الله
وارادته وان افنان الشاعر او شعر راسه وان طلو
طلوع الشمس وغروبها كل يوم يقع بذلك قال بانه
المبداء والمعيد والمنشئ والمفني لعدم القائل با
لفصل او لان هذا دليل اسلام القائل واما با
عتبار ان كون الافناء بامره وارادته يدل على كونه

مغنيا وان كون طلوع الشمس وغروبها بامره يدل على كونه
منشئا مبداء معيدا وربما يناقش بان حمل الاسناد منه
على المجاز بقرينة افنان قبل الله ليس اولى من العكس
كيف وفي الاول مصير الى المجاز قبل اذنه ويمكن دفعه بان
الحمل [illegible] على الاسلام او من راعيه قوله باعتبار
حقيقة الطرفين او مجازيتهما ربما يتوهم ان الاقسام
بهذا الاعتبار لا يتجاوز اثنين وهما ان يكون الطرفان
حقيقيتين وان يكونا مجازيتين لان القسمين الا
خيرين اعني ما يكون الطرفان مختلفين ليسا بهذا
الاعتبار بل باعتبار حقيقة احد الطرفين ومجازية
الاخر بل القسمان الاولان ليسا باعتبار احد الامرين
من حقيقة الطرفين او مجازيتهما على ما يشعر به كلمة
او بل باعتبار كليهما فحق العبارة ان يقول باعتبار
حقيقة الطرف ومجازيته بافراد الطرف وبلفظ الواو
والجواب ان تربيع القسمة بهذا الاعتبار يعني انه
يلاحظ هذا الاعتبار في القسمة الى مجموع الاربعة سواء
وجد هذا الاعتبار في كل قسم اولا وقد تحقق الاعتبار
في كل من القسمين الاولين وفي مجموع القسمين
الاخيرين لان الطرفين في مجموعهما حقيقيان او مجاز
يان ولا يضر عدم تحقق الاعتبار في كل منهما على ان
الاقسام المذكورة هي ان يكون الطرفان حقيقيتين
وان يكونا مجازيتين وان يكونا مختلفين ولا
شك في تحقق هذا الاعتبار في كل منها ولا يقدح
عدم تحققه في كل من قسمي المختلفين ولا يبعد

ان يحمل قوله حقيقة الطرفين ومجازيتهما على معنى نضياف
مجموع الامرين من الحقيقة والمجازية الى الطرفين لا انصياف
كل منهما على حدة فكان حق العبارة باعتبار حقيقة و
مجازية الطرفين الا انه كرر المضاف اليه رعاية لامر
لفظي كما كرر المضاف في بيني وبينك واما كلمة او فلا
شارة الى انه لا يجتمع الامران في قسم وان الملحوظ
في التقسيم اتصاف الطرفين بالحقيقة او المجازية لا بهما
جميعًا قوله على ما ذهب اليه المصـ ظـ واما على ما ذهب
اليه السكاكي من عدم اشتراط كون المسند فعلا او
في معناه فغير ظـ لانه يجوز ان يكون المسند جملة
في وصفها بالحقيقة والمجاز اللغويين تردد لانهما
[illegible] مفسران بالكلمة فيقتضي ان لا يوصف الجملة
بهما فلو نظر الى انه يجوز وصف الشيء بوصف اجزائه
كما تقول ثوب اشمال ونطفة امشاج واجزاء الجملة
مفردات يصح وصفها بهما وايضا ايرادهم الاستعارة
التمثيلية التي هي مركب قطعا في قسم الاستعارة التي
هي قسم من المجاز اللغوي ربما يقتضي جواز وصف
الجملة بذلك قوله وكل مفرد مستعمل التقييد بالمفرد
لما مرّ انفا انه لا يتعين وصف المركب بالحقيقة
والمجاز وبالمستعمل لان اللفظ قبل الاستعمال لا يوصف
بهما لاخذ الاستعمال في مفهومهما اى من جهة العقل
يشير الى ان قوله عقلا تمييز والعقل وان لم يصلح
فاعلا لاستحالة كونه هاهنا لازمة لكن يكفي

يكفي صلوح العقل فاعلا لاستحالة المتعدية بمعنى عدّ
الشيء محالا لان الواجب ان يكون التمييز فاعلا اما
اما لنفس العقل المذكور نحو طاب زيد نفسا و
اما لمتعدية نحو امتلاء الاناء ماءً فان الماء لا يصلح
فاعلا للامتلاء بل لمتعدية وهو الملاء لانه مال واما
للازمة نحو وفجّرنا الارض عيونا فان العيون منفجرة
لا مفجرة فما نحن فيه مثل امتلا الاناء ماء قوله و
ظني ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ قال
رحمه الله في شرح المفتاح وانا اظن ان كلام الشيخ
اقرب الصواب بالنظر الى مقصد الكلام اذ ليس
القصد هاهنا الى اقدام وتصيير بل الى قدوم وصيرو
رة على ما صرح به الشيخ دفعا لما يتوهم من اعتراض
الامام يعني ليس للوجود هاهنا اقداما وتصييرا حتى
يطلب له فاعل وانما هو متوهم مقدّر والمحقق
الموجود القدوم والصيرورة الى هذا كلامه رحمه
الله يعني انه وان ذكر الاقدام والتصيير لكن لم يقصد
بهما الا الى اقدام وتصيير موهومين غير
موجودين وليس الموجود الا القدوم والصيرورة
واذا لم يوجد الاقدام والتصيير لم يطلب لهما الفاعل
ضرورة فلا يرد عليه ما نقل رحمه الله في الحواشي انه
انه اذا لم يكن اقدام وفي كونه مذكورا كان هناك مجاز
لغوي في المسند لا مجاز عقلي في الاسناد اذ لا شك
ان انتفاء المعنى في الواقع لا يقدح في صحة استعمال
اللفظ فيه كما تقول الاقدام المعدوم والموهوم مثلا

واذا صح استعمال الاقدام في معناه مع انتفائه لم يكن مجاز
في نفسه قطعا ولا يقاس هذا على لفظ الاظفار المستعمل
في الاظفار الموهومة على ما هو استعارة تخييلية عند السكاكي
وانه مجاز قطعًا لانه قياس مع الفارق لانه استعمل الاظفار
ثمة في معنى وهي يشبه بالاظفار المحققة وانه غير ما وضع
له لفظ الاظفار جزما بخلاف لفظ الاقدام فانه لم يستعمل
الا في معناه الموضوع له وهو الاقدام الحقيقي لكن اعتبر
وجوده على سبيل التوهم دون التحقق وانما ذكر الاقدام
واستعمل في اقدام موهوم منه ولم يذكر القدوم
مع كونه موجودا محققا لفائدة هي المبالغة في مدخلية
الحق في القدوم حيث نسب الاقدام اليه على وجه الفا
علية وجعل مقدمًا اذ لا شيء المكره في تحصيل القدوم
من المقدم بل انه هو المحصل له لا يقال الفاعل للاقدام
الموهوم هو المقدم الموهوم واسناده اليه حقيقة فقد
وجد للاقدام مع كونه موهومًا فاعل حقيقي اذا اسند اليه
يكون حقيقة لانه يقال اعتبار الاقدام الموهوم لا يحتاج
الى اعتبار مقدم موهوم في اعتباره غنية منه وهذا
مبني على ان المراد بعيشة آه دفع لما يقال الاسناد المجازي
عند المص انما هو اسناد الصفة الى الضمير في راضية لا النسبة
الوصفية في عيشة راضية فيجب ان يكون المراد
بضمير راضية صاحب العيشة لا بلفظ العيشة
وبطلانه ثم لصحة ان يقال هو في عيشة راض صاحب
العيشة لا بلفظ العيشة صاحبها بها ووجه الدفع
ان الضمير في راضية انما هو لعيشة فالمراد بهما

واحد فاذا اريد بالضمير صاحبها كان هو المراد بالعيشة
فيلزم ان يكون المعنى هو في صاحب عيشة وبطلانه
ظ وللعبارة المتن توجيهان بناء على المراد بلفظ عيشة
عيشة المذكورة فيها اما نفس العيشة او ضميرها بناء
على اتحادهما والاول اولى صح وهذا اولى بالتمثيل
لان المجاز عند المص انما هو اسناد الصايم الى الضمير
المستكن فيه العايد الى النهار فيجب ان يراد با
لضمير فلان بلفظ النهار ولم نضيف الضمير
الى الشيء حتى يلزم اضافته الى نفسه وهذه المناقشة
لا يجري في الآية وهو ظ وانما صح التمثيل بنهاره
صايم في الجملة بناء على ان المراد بالنهار وضميره
واحد فاذا اريد باحدهما معنى كان هو المراد بالآخر
ايضا عند القائلين بالتوقيف آه اشارة الى رد ما ذكروا
في الجواب عن هذا السؤال بان التوقيف على السمع
انما يلزم ان لو قال السكاكي بالتوقيف لكنه لا يقول به
ووجه الرد ان هذا التركيب صحيح بل شايع عند
القائل بالتوقيف كما عند غيره فلو كان الامر على ما
زعم السكاكي لم يكن كذلك صح والجواب ان مبنى
هذه الاعتراضات يتوجه عليه انه اذا اريد
المشبه به ادعاء لا حقيقة لا يكون الاسناد اليه
حقيقة لانه انما يسند حقيقة الى المشبه به الحقيقي
لا الادعائي الا ترى انه لما كان جعل الرجل الشجاع
اسدا بطريق الادعاء والتأويل لم يكن اطلاق
الاسد عليه حقيقة بل مجازا على الاصح فجعل

الربيع بمنزلة الفاعل الحقيقي ادعاء لا يجعل اسناد الانبات
اليه حقيقة فان قلت اذا كان الربيع مكنية يكون الا
نبات تخييلية عند السكاكي يجب ان لا يكون لمعناها
تحقق لا حسا ولا عقلا كاظفار المنية يقصد بها
امر وهمي شبيه بالاظفار فكذا ههنا يقصد
امر وهمي شبيه بالانبات ولا شك ان اسناده الى
الربيع بطريق الحقيقة يقال قد صرح السكاكي
بان قرينة المكنية في انبت الربيع وهو الانبات
امر محقق فهو مكنية بلا تخييل فانه ينفك كل
واحد منهما عن الاخر عنده فته وعدم الحادث
سابق على وجوده لا يقال كما ان للحادث عدما سا
بقا عليه لاحق وقد عبر ههنا بما يدل على العدم
اللاحق فان الحذف هو الاسقاط فلا يتبين ترجح
العدم السابق بالاعتبار لانه يقال الاصل هو
العدم السابق وهو الواقع ههنا واما التعبير
بما يدل على اللاحق فلنكتة وقوله فكانه ترك عن
اصله يشعر بان الترك ليس على سبيل التحقيق
كما ان قوله فكانه اتى به ثم حذف يشعر بان الحذف
ليس على سبيل التحقيق ومعلوم عندك ان عدم
الاتيان منحصر في القسمين اعني الترك عن الاصل
والاسقاط بعد الاتيان فلا بد ان يكون احدهما محققا
وغاية ما يمكن ان يقال المراد من الترك عن اصله
ليس عدم الاتيان عن الاصل بل اخص منه وهو
عدم الاتيان به ذكرا وعدم ملاحظة وقصدا

او

او شك انه ذلك ليس على التحقيق وان كان عدم الاتيان
من الاصل على التحقيق لكن الشان في دلالة الترك على
هذا المعنى وانما قال تخييل لان العدول محققا وانما
هو على سبيل التخييل لان العدول يتوقف على الكون
سابقا في المحل الاول والانتقال عنه ثانيا الى ذلك
المحل الثاني وليس شيء منهما ههنا محققا اما الدلالة
في اللفظ عند الذكر فلانه لا يستقل بالدلالة بدون
العقل عند الحذف فلان اللفظ المحذوف دخل في الدلالة
بناء على انه قد استمر في العادة فهم المعنى من الالفاظ
محققة او مخيلة وكانه انما اقتصر رحمه الله على بيان
الثاني في هذا الكتاب لانه احوج الى البيان ولذلك
بالغ بحصر الدلالة في اللفظ مع ظهور مدخلية العقل
في الدلالة وقد يشق الكلام في الدلالة اللفظية وانها
لا تقوم الا باللفظ واما العقل فشرط الدلالة فلا ينسب
اليه ولذلك اقتصر على الثاني واشار بالقصر الى وجه الاقتصار
فته والظ ان ذكر الاحتراز اه قد يدفع بان غاية
الامر انه يلزم في صورة اليقين كون ذكره عبثا لكن
لا يلزم من ذلك ان يلزم في هذه الصورة ان يقصد
الاحتراز عن العبث بل يجوز ان يقصد نفس
اليقين من غير اخطار الاحتراز بالبال قال رحمه
الله في شرح المفتاح لا يخفى ان كون القصد هذا
المعنى ان الخبر لا يصلح الا غير كونه الاحتراز
عما لا فائدة فيه وان المتكلم قد يقصد فيه احدهما
ولا يخطر الآخر بباله وما ذكر في وجه الاعتذار من
الامرين فلا يخفى ما فيهما . فته واظهار تعظيمه ادرج

الاظهار وان كان الاصل الحاصل من كلمة يدل على التعظيم هو نفس
التعظيم اى الوصف بالعظمة لان الكلام عند قيام القرينة على
المسند اليه لو حذف فالكلمة الدالة على التعظيم يفهم من الكلام عند
ذكره يحصل اظهار التعظيم ويجوز ان يكون اظهار التعظيم عند
ما اذا كان الخبر والاعلى التعظيم لاشتماله على اتصاف المسند
اليه بالفضائل فعند قيام القرينة يفهم التعظيم المدلول عليه
بانتساب الخبر الى المسند اليه المفهوم من القرينة فحى
فيحصل عند الذكر اظهار التعظيم قوله تحقيقا
او تقديرا آه اشارة الى ماذكره ابن الحاجب من ان التقدم
اللفظى قسمان تحقيقى او تقديرى نحو ضرب زيد
غلامه فان زيد وان كان مؤخرا لفظا لكنه مقدم تقديرا
لان مرتبة الفاعل قبل مرتبة المفعول والتقدم المعنوى
المعنوى قسمان احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ يتضمن
المرجع بان يكون مدلول اللفظ نحو قوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى لان الفعل يتضمن المصدر وهو جزؤه والثانى
ان يكون المرجع مفهوما التزاما من سياق الكلام قبل
الضمير نحو قوله تعالى ولابويه لكل واحد لان الكلام مسوق
لبيان الميراث فيلزم ان يكون هناك مورث فرجع
الضمير اليه وهو الذى اراده رحمه الله بقوله او قرينة
حال والتقدم الحكمى ان يكون المرجع مؤخرا ولم يكن هناك
ما يقتضى اعتبار تقدمه الا ذلك الضمير باعتبار
ان وضعه على ان يعود الى متقدم فهذا المرجع متقدم حكما
لوضع الضمير وذلك كالمضمر المبهم المفسر بما بعده نحو
ربه رجلا ومنه ضمير الشان والقصة وانما ارتكب مخالفة
الوضع فى هذا الضمير تفخيما لشان المرجع وتمكينا له

فى النفس

فى النفس بذكر الشئ مبهما اولا حتى تتشوق نفس السامع
الى العثور عليه ثم يذكر المرجع قال ابن الحاجب معنى
التقدم حكما انك اذا قصدت الابهام للتفخيم فتعلقت
المرجع فى فهذا المتعقل فى حكم المتقدم والاولى ان يجعل
التقدم الحكمى اعم من ذلك حتى يتناول ما فى نحو ضربنى
وضربت زيدا على مذهب البصريين بان يقال التقدم
الحكمى ان يكون هناك شئ يقتضى تقدم المرجع تعقلا
فيجعله فى حكم المتقدم وفى صورة التنازع انما يضمر الفاعل
فى الاول بعد ملاحظة تخصيص الثانى بالاعمال فى المعمول
المذكور فاقتضى ذلك تعقل المذكور سابقا على الاضمار
قوله لان وضع المعارف على ان يستعمل لمعين قال
الرضى لم يريدوا بقولهم المعرفة ما وضع لشئ بعينه
ان الواضع قصد فى وضعه واحدا معينا والا لم يدخل



فى حد المعرفة غير الاعلام اذ الضمير واسم الاشارة
والموصول والمعرف باللام والمضاف الى احدها يصلح
لكل معين قصده المستعمل بل ارادوا ما وضع ليستعمل
فى واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع
كما فى الاعلام او لا كما فى غيرها فلو قالوا ما وضع لاستعماله
فى شئ بعينه لكان اخصر واصرح والمحققون على ان معنى
ما هو المفهوم الظاهر منه والمضمر واخواته وضعت لكل
معنى معين وضعا عاما باعتبار ان ملحوظ الواضع
فى وضعه لمعنيان امر عام لكونه متكلما او مخاطبا

اوغائباً اومشاراً اليه مثلاً وقد حقق ذلك فى موضعه
قوله و قد يترك الخطاب مع معين قال رحمة الله
فى قول السكاكى حق الخطاب ان يكون مع معين حق
العبارة ان يكون لمعين يقال خاطبه وهذا الخطاب معه
تحقق العبارة ههنا على قوله كلامه يترك الخطاب لمعين
مع ان المذكور هنا فى كلام المتن ان يكون لمعين فا
لمناسب ان يرجع الضمير اليه ثم كلام السكاكى يحتمل
وجهاً آخر لا يتوجه عليه ما ذكره رحمة الله وهو ان يتعلق
قوله مع معين بيكون لا بالخطاب وكلامه رحمة الله
لا يحتمل ذلك الوجه هذا والاولى ان يقال بل المتروك

اليه فيقال يترك المعين
او الخطاب او يترك
الخطاب مع معين الى
غير الخطاب مع معين
تمت

تاريخ خمس وثلث
ومائة والف



المخاطب او مما اولى اليه ما فيه تحقيق ذلك وموضعه
[illegible] قد يترك الخطاب مع معين الى غير معين
وحرر السكاكي من الخطاب ان يكون مع معين حتى
العبارة ان يكون المعين بها كل مخاطب وهذا الخطاب [illegible]
لحق العبارة [illegible] ان يترك الخطاب مع معين
مع ان المذكور [illegible] في كلام [illegible] ان يكون لمعين [illegible]
فالمناسب ان يرجع الضمير اليه لا كلام السكاكي [illegible]
[illegible] ما ذكره [illegible] ان يتعلق
قوله مع معين [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] ذلك الوجه [illegible] ان يقال [illegible] المتروك

[illegible] فيقال [illegible] يترك المعين
او الخطاب او يترك
الى [illegible] مع معين الى
غير الخطاب مع معين



ولا يجوز قراءة
القرآن في خمس مواضع

طال من بلد اول اوضحى كوند بلاد يكن مات والبعض نظرى يحصر
منصب اسوب بيه سن بعدنا شي فال وان نه هذا اخذ هذا
دفن ابده سن بعدنا اختذ ابده كن كان عادتك صحي الاولادها وبس هذا كهذا
وهذا مثل هذا

رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على ان قصر سلامة الطبع على نوع الانسان واظهر في لمى صدور
هم ضروب الاوزان وحلاهم بنتايج فكر تزرى على اللآلى المنثورة في
اصداف البحور بل يزرى بالفرايد المنظومة في قلايد نحور الحور حمدا
دائما غير مقطوع واشكره شكرا مستبقا بالاصول متذيلا بالفروع
ما وقف في غايات الابيات على الفواصل والاعجاز وكشف بكف البيان
قناع الريب عن وجوه الاعجاز واوجه افضل الصلوات الى شطريه
من هو خير البرية وعروضه الشافية من النقص والعلة برية محمد الذي
شمايله بين الخلايق اشهر وشانئه منصوص على انه هو الابتر
وارافع عن سبب الاسباب الى يوم الجزاء اصحاب شآبيب
الرحمة التامة الاجزاء على اولاده وعلى اهل بيته واصحابه الخيار

غير

غير مفرق بين احد من الصغار والكبار صلوة مؤيدة باوتاد الدوام
مترادفة مؤبدة ما تعقب الليالي والايام اما بعد فهذه كلمات لا يبتغي الا
القلب الذي في طبعه طبع مقتضية في تشريح مشكلات المختصر في علم
العروض المنسوب الى الامام الفاضل الكامل ابي عبد الله محمد المعروف بابن
الجيش الانصاري الاندلسي جعل الله مثواه اعلى مقيلا بالجنان وديوان
عمله خفيفا عن السيئات دعتني الى تاليفها اشارة صدرت من جانب
جناب الامير المعظم والصدر الخطير المفخم مولى النعم الوافرة الكاملة
مبتدئ منح الوافية الشاملة مولى الذي لا يفارقه بل لا يقاربه في بسيط
الارض شيء وكل بحر عند كفه المواج خا الكف والقبض سوى معين
الملك سليمان بيك ابن امير الاعظم والوزير الاكرم قطب سماء العلى مدار
جميع الامور الاعاظم والاعالي فلك الدولة والدين الامير كان نحوه

بيك متمها الله بعمر طويل مديد المدد بحسنا اعاديه دولتهما بالحرمة الحرمي

اللهم اسمع دعاءنا سريع الاجابة فان ادعية الضعفاء لا ترد مستجابة

قال الفقير الى الله تعالى ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري

الاندلسي رحمه الله عليه الحمد لله واتوكل عليه واصلي على نبيه محمد واله وصحبه

الصحيح وبعد فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع و

الثلثين والضروب الثلثة والستين خاصة ولا اتعرض لشيء من زحاف

الحشو غالبا اقول لابد قبل الشروع من تمهيد مقدمة يطلع المبتدي

بها على كمية البحور المعول عليها المتداولة بين البلغاء من شعراء العرب

وعلى كمية اعاريضها وضروبها اجمالا وعلى كشف عن العلل والزحاف

في اصطلاح علماء هذا الفن ليستعين بها في ضبط الاوضاع التي

اقترعها المصنف رحمه الله تعالى فنقول البحور المعتبرة عندهم خمسة عشر بحرا

على

على رأي الخليل واضع هذا العلم واعاريضها اربع وثلثون وضروبها

ثلثة وستون كما ستقف عليه مفصلة بعون الرحمن

افضت النوبة الى بيانها وستة عشر بحرا على رأي الاخفش النحوي واعاريضها

ستة وثلثون وضروبها سبعة وستون وكل بحر مركب من اجزاء مثل

فعولن ومفاعيلن ونحوهما وكل جزء بحسب اصطلاحهم تسمية

فالجزء الاخير من المصراع الاول من البيت يسمى عروضا والجزء الاخير من

البيت يسمى ضربا والباقي يسمى حشوا عند البعض وهو مذهب المصنف

وعند البعض الاخر الجزء الاول من البيت يسمى صدرا والجزء الاول من الشطر

الثاني يسمى ابتداء والباقي وهو ما عدا الصدر والعروض والابتداء والضرب

يسمى حشوا ولكل منها احوال اربعة على سبيل البدل اما الحذف والاثبات اما

مع الزيادة او مع النقصان او مع عدمها اي الابقاء على حاله الاصلي

وكل واحد من ذكر الاحوال اما حال الحشو وحال الضرب او حال العروض فان كان
حال الحشو فغير الابقاء يسمى زحافا وان كان حال العروض او حال الضرب فلا يخلو اما
ان يكون لازما او غير لازم فان كان لازما يسمى علة وان كان غير لازم يسمى ايضا
زحافا فالعلة حال العروض والضرب اذا كان لازما والزحاف حال الحشو اذا
كان غير الابقاء او حال العروض او الضرب اذا كان غير لازم فان قلت
بين الفرق بين اللازم وغير اللازم قلت اللازم ما يتوقف عليه صيرورة بحر
واحدا من الاعاريض او الضروب المذكورة ولذلك يسمى علة الشيء ما يتوقف عليه
هذا بيان من واحد
وجود ذلك الشيء بخلاف غير اللازم فان الجزء الاخير من المصراع الاول في الطويل
مثلا مفاعيلن اذا قبض بحذف خامسه الساكن وهو الياء يعد واحدا من تلك الا
عاريض واذا لم يقبض وابقي على حالة الاولى لا يعد واحدا منها فان قلت
اذا جاز للشاعر ان ينظم الشعر في اي عروض شاء واي ضرب اراد فكيف يكون
لازما

لازما قلت مراده لازم نوعه لا شخصه واذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف قصد في
هذا المختصر ان يذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين وعلل الضروب الثلثة والستين
التي للبحور الخمسة عشر خاصة لا يتخطاها الى ذكر زحافها والى ذكر علل عروض البحر الحادي
عشر ولا الى ذكر علل ضروبه ولا الى ذكر زحافها ولا يتعرض بشيء من زحاف الحشو
غالبا بل يتعرض له على سبيل الندرة كما تعرض له في اثناء تعريفات القاب
العلل بان يقال الكف كذا والتشعيث كذا وكما تعرض له في بيت الطويل بقبض
فعولن الذي قبل الضرب الثالث منه وهو قوله الا فكه في قوله وايقنت ان
العذل الخ مراعيا والقبض في الحشو زحاف فقوله خاصة قيد يخرج به شيئان
احدهما زحاف الاعاريض والضروب المذكورة وثانيهما احوال عروض البحر
المتدارك واحوال ضروبه مطلقا لانه مع قوله لا يتعرض لشيء من زحاف الحشو
غالبا قيد واحد يخرج به غالب زحاف الحشو على ان يكون الثاني تاكيدا للاول لا قيدا

بينهما تقتضيها عناد ظاهر اذ الاول يقتضي ان لا يكون شيء من غير العلل المذكورة
مذكورا والثاني يقتضي ان يكون شيء منه غيرها مذكورا ولان حمل اللفظ على فائدة
اصلية خصوصا في المختصرات اولى من حمله على غيرها كما علم من غير هذا الموضع
ان التأسيس خير من التأكيد وفي الفرق هو اذا ان قلنا هذا القيد واحد يخرج به
غالب زحاف الحشو لا يفهم ابتداء ان زحاف الاعاريض الضرب المذكورة واحوال
عروض البحر المتدارك واحوال ضربه هل مقصود ذكرها ام لا ايقال من قوله
على الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلثة والستين ان ما سواها
غير مقصود ذكره لانا نقول تخصيص الشيء بذكر لا يدل على نفي ما عداه على ما
علم في قواعد اصول الفقه ومن الناس من يسمى حال الحشو الذي هو غير الابقاء
زحافا وكل واحد من علل العروض والضروب علة سواء كان لازما او غير لازم
عطف على الحال
خبر مبتداء محذوف تقديره هو سواء
فعلى هذا العلل اكثر من المذكورة الآن فالمصنف ذكر ما هو الاكثر والاكثر استعمالا

التأسيس عبارة عن افادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله والتأسيس خير من التاكيد لان حمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة
نقل من تعريفات السيد

ودركه

وترك ما هو اشد وانذر
أشد وأندر
وترك ما هو اشذ واندر قوله اضافة فيتدرج به شيء واحد هو علل الاعاريض
والضروب غير المذكورة والعلة على الاصطلاح الاول مطلقا من على الاصطلاح
الثاني والزحاف بالعكس ومنهم من يسمي الحال الذي هو [illegible] غير الابقاء زحافا سواء
كان حال الحشو او حال العروض او حال الضرب ومنهم من يسمي التغيير الواقع في السبب
زحافا والواقع في الوتد علة ويعلم المراد من السبب والوتد وكل واحد من هذه
المذاهب سائغ اذ لا مناقشة في الاصطلاح لكن كلام المصنف لا يستقيم الا على الا
اي جواز
صطلاحين الاولين فلعل في قوله اضافة مصدر كعاقبة وكاذبة يقال اضفت
الشيء بكذا اضفه تخصوصا او خصصه خاصة وخصوصية بالفتح والضم والفتح افصح
فتقدير الكلام فقصدت ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلثة
والستين واخصها بالذكر خصوصا ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصة كقوله افذته
عمدا اي متعمدا قوله ولا اتعرض بالنصب عطف على اذكره بالرفع حال اي قصدت ان

اذكر هذه العلل فاهمة غير معترض لشيء من زحاف الحشو غالبًا او جواب سؤال
مقدر كانه قيل لها لم تتعرض لشيء لم تذكر من زحاف الحشو فقال لا اتعرض له غالبًا
قوله غالبًا صفة موصوف محذوف اي تعرضًا غالبًا ولا يخفى ان المصنف اقتفى اثر الخليل
في ذكر العلل واثر الاخفش في ذكر البحور وكففت في ذكر شيئا من بعض المغاربة شيئًا
الله واقفًا وهو ان المصنف صنع خمسة عشر بيتًا وقال في الديباجة ايضا كذا كره ثم
بعض الطلاب الملقب بابنية المتدارك ففيه تقديم فجعل ستة عشر بيتًا لا قوله يجيء بيتًا
ثم اشتهر وفطن اذ ضمنه المصنف مصداق هذا القول ان العروض المتدارك وضربه
على ما هو مذكور في هذا المختصر اذ عدة الاعاريض والضروب المذكورة يصير الا
عاريض خمسًا وثلثين والضروب اربعة وستين ونقل المصنف اربعة ذكر قال وقد صنعت
فيه ستة عشر بيتًا الاول لفظ في البيت يعطي اللقب اما اشتقاقًا او مضارعة تسليًا
قوله لما كان مطمح نظر المصنف الاختصار المحض وصنيع ارباب الالباب فهي مختصره باوضاع

موجزة

موجزة تنوب في الافادة مناب الاطناب فصنع ستة عشر بيتًا كل بيت منها في
بحر من البحور الستة عشر اللفظة الاولى من كل بيت بلقب البحر الذي ذكر البيت منظوم
فيه وذكر باحدى الطريقين بينهما منع الخلو احدهما ان يكون اللفظ واللقب مشتقين
من اصل واحد ولا يكون بينهما مضارعة اي مشابهة يريد ان لا يكون بينهما اتحاد
في صيغة كمديد ومديد مثلًا فانهما مشتقان من المد وليس بينهما اتحاد في الصيغة
والثاني ان يكون بينهما اتحاد في الصيغة مع كونهما مشتقين من اصل واحد كالطويل
الذي في اول بيت الطويل الذي هو اللقب فان بين صيغتيهما اتحاد مع انهما مشتقتين
من الطول فان قلت هلا دل على جميع الالقاب بالقسم الثاني الذي فيه صنعة التجنيس التام ولم
جعل الاكثر من القسم الاول الذي فيه صنعة الاشتقاق وصنعة التجنيس التام اعلى مرتبة من صنعة
الاشتقاق كما عرفت في علم البديع على ان القسم الثاني اولى على اللقب من القسم الاول قلت
طلبًا للسهولة وهربًا من الجمع بين الشيئين لا تراءى نارهما لان الاتيان بلقب كل بحر في ابتدائه

مع استقامة الوزن تمّ ما تيناه فيه فان الجمع بين ايقاع لفظ مصدر مثلا الذي تقطيعه فعولن
في ابتداء بحر اول اجزائه فاعلاتن وبين استقامة الوزن بالنسبة الى من له طبع مستقيم
جمع بين النقيضين والنوع اعلم ان مراد المصنف بالاشتقاق الاشتقاق الذي هو مصطلح
علماء البديع وهو ان يكون الكلمتان متجانستين ثم من ان يكون لفظا او لفظا
ومعنى ويمكن ان يكون المراد الاشتقاق التقريبي الذي هو كونهما متجانسين لفظا
ومعنى فعلى هذا دلالة قوله طويلا ومديدا وبسيطا ونحوها على اللقب بالاشتقاق ودلالة
قوله ترملوا وفرعنا بالمضارعة لان ترملوا وفرعنا ليسا مشتقين مما اشتقا منه الرمل والمضارع
بل يتشابهان في الحروف الاصلية لكون التعويل على ما شيدنا اركانه اولا قوله
وصنعت اي نظمت عطف على قوله قصدت قوله اول لفظ من البيت يعطي اللقب جملة
اسمية منصوبة المحل على انها صفة البيت والعائد الكلام الظاهر الذي قيم مقام المضمر
وهو البيت في قوله من البيت اي اول لفظ منه والاضافة في قوله اول لفظ كالاضافة

قوله

قوله ضرب قطيفة مراده اللفظة الاولى في التنزيل ان اول بيت وضع للناس
اي بيتا اول وكذا القول في قوله العروض اقرضه وقوله واول ضرب قام من الشطر الثاني وقوله
الضرب ولقد مراده الجزء الاخير والحرف الاول قوله يعطي اي يفيد اسم مفعول لمحذوف اي
يعطي اللفظة الاولى من البيت من اقتضى بعد القلب البحر قوله اشتقاقا تمييز عن
النسبة التي في قوله يعطي وقوله مضارعة عطف على اشتقاقا قوله حسبي اي انما نظمت
لاجله وعامله مفعول له محذوف ويدل عليه سياق الكلام اي انما جعلت اللفظة الاولى
دالة على اللقب تارة بالمضارعة وتارة بالاشتقاق لاجل ان ليتضح النظم ويعطي
الوزن فان الدلالة عليه في الجملة يحصل بهما فقط معتذرة حتى لو علم عرفت
فان قلت لم قدم القسم الاول مع ان القسم الثاني اعلى مرتبة منه واول على اللقب
ومذكور في ترتيب الابيات الاول قلت اعتبار الاهم اللائق غالب قال واعد العروض في
من ضرب قوله جاء يعطي عدد العروض والعروض هي الجزء الاخير من الشطر الاول قوله ونحو ضرب وتمام

صفة ابيات

انه واقع في اثر عروض كل بيت من الابيات الاصول من فروعه من حروف ابي جاد يدل على انه
كم يجيء عروض ذكر البحر كالهمزة مثلا فانها كالثاء في بيت الطويل فانها تدل على ان عروض صفة حروف
الطويل واحدة لان مدلول الهمزة واحد والباء ب كالحاء وكالجيم في قوله نحو فكر فانتج
في بيت الكامل فانه يدل على ان عروض الكامل ثلث لان مدلول الجيم ثلثة وبذكر الحا ب
وكذا في ساير الابيات والفرق بين الوضع الاول وبين هذه الوضع من وجهين احدهما ان
اي دلالة لقب البحر
دلالة هذا الحرف واحد ودلالة ذلك باكثر من ذكره وثانيهما ان دلالة ذكر بحسب المعنى
اي من حرف واحد
فان قلت في قوله واثر العروض حرف من حروف ابي جاد تقل في وجهين احدهما ان ذكر
الحرف ليس اثر العروض في الجميع بل ما قبل اثره في البعض كالهمزة المذكورة وكالجيم في اي لا طائل تحته
قوله والحا في مديد ونحوهما وثانيهما ان ذكر قوله من حروف ابي جاد مستدرك
لانه ما من حرف الا وهو من حروف ابي جاد فذكره لا فائدة فيه قلت الاول وارد لا يخلص جوابه
عنه الا بان يلتزم ان المراد به اصل الطبيعة اما الاثر كما في بيت الكامل ونحوه واما قبل مخلص له

الاثر

الاثر كما في البواقي انما سماه اثرا لمجاورته الاثر والثاني غير وارد لان في ذكره فائدة
جليلة وهي التنبيه على ان دلالة ذكر الحروف على كمية الاعاريض ليس بحسب اللفظ
كما في رمز اللقب بل كما هو مصطلح اهل السياقة فان دابهم الان يأخذون من كل كلمة
حرفا ويجعلونه رقما لتلك الكلمة كالخاء من الخمس والسين من الستة مثلا بل بحسب المعنى
الذي هو العدد المدلول عليه بحروف ابي جاد فان قلت ما فائدة تخصيصه بالذكر
ولم لم يقل من حروف العجمية قلت لان دلالة الحروف العربية على العدد با
عتبار ترتيبها على ترتيب حروف ابي جاد لا على ترتيب حروف ابتث ثخج فان
الجيم مثلا يدل على ثلثة لانها ثالث في ذكر الترتيب ولو كان لها دلالة على
العدد باعتبار ترتيب ابتث ثج لكان مدلولها خمسة لانه خامس في هذا
الترتيب والعروض كما عرفت اسم الجزء الاخير من الشطر الاول اي نصف الاول من
البيت وانما سمي بها لتشبيه العروض التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت الذي ينتظم في

والجاري بيتها في كل منهما في الوسط فلذلك لا يشعر مؤنثا واللاصحاب يذكرون
تسميتها وجوبا الآن فيحتاج الى ادنى الفصلية بطالعة المطولات قال ولي حرف
الشطر الثاني يعطي لعدد الضروب والضرب لغة ضرب في البيت اي جز او ضاعه
في اول الشطر الثاني بحرف من حروف ابجد ويفيد كمية ضروبه في كل البحر كالجيم
في اصطلاح الرجز في البيت الطويل فانه يدل على ان ضروبه ثلثة وكالواو في
قوله وانتهى في بيت المديد فانه يدل على ان ضروبه ستة والضرب لغة النوع و
في اصطلاحهم اسم للجزء الاخير من البيت كما عرفت وانما سمي به لان البحر تتنوع به
ذي ضروبه لغة يجي قال وجعلت روي البيت حرفا منه يعطي عدد الافراد و
الحروف المذكورة هي هذه ا ب ج د ه و ز ح ط اي جعل المصنف روي
٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
البيت في كل بحر حرفا من حروف ابجد يفيد كمية افراد ذلك البحر بحسب الاستعمال
اي الاصل كالحاء في قوله التنجح مثلا في بيت الطويل فانه يدل على ان افراده ثمانية

وكالواو

بحسب
وهذا التركيب في سائر نظمه فانه
يدل على الظهور والكشف فسمي به
لانه ميزان للشعر يظهر به المكسور من غيره
المتين وقيل العروض اسم الناحية
فسمي به اذ كان ناحية من العلوم قال الله تعالى
وقيل العروض اسم للسحاب
هذا عارض ممطر فسمي به لان حاجة
ادراكه مشكل لكثرة جهاته واصطلاحه
كما كان ادراك السحاب مشكل
وغير ذلك

وكالواو الاخير في قوله وزهو في بيت المديد فانه يدل على ان افراده ستة والحروف
المذكورة اي التي تم ذكرها في هذا المختصر المحتاج اليها في بيان كمية الاعاريض
والضروب والاجزاء وهي الالف ومدلوله واحد والباء ومدلوله اثنان والجيم
ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله اربعة والهاء ومدلوله خمسة والواو ومدلوله
ستة والزاء ومدلوله سبعة والحاء ومدلوله ثمانية والطاء ومدلوله تسعة وانما
اقتصر على هذه الحروف لان الاشياء التي اشتدت الحاجة الى بيان كميتها لا تزيد
على تسعة والروي هو الحرف الذي يلتزم في القافية مذاهب احدها وهو مذهب
الخليل انها هي الحروف الاخيرة في البيت الى الاول ساكن يليه مع الحركة التي
قبل الساكن وقيل مع المتحرك نحو لامعا في اعلامها وثانيها وهو مذهب
وسترها محمود
الاخفش انها هي الكلمة الاخيرة في البيت كاعلامها وثالثها وهو مذهب قطرب انها
الحرف الذي يبنى عليه القصيدة فعلى هذا لا فرق بين الروي والقافية ورابعها وهو

روي البيت والفرق بين الروي والقافية

مذهب ابن كيسان انها كلما لزم اعادته في البيت من اواخر البيت وعند البعض البيت بكسر الباء مخففة

اشتقاقها من القفو وهو الاتباع وانما سميت لان بعضها يتبع بعضها

فهي اما متبوعة كهذه الابيات بعضهم بعضها مرضية وقيل الاكثر انه تفصيل يفسد ويقال

التي في البيت الاول بمعنى متبوعة لانها لا تتبع غيرها بل يتبعها والتي في

البيت الاخر بمعنى تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها والتي فيما

بين الاول والاخر فبالنسبة الى ما قبلها بمعنى تابعة وبالنسبة الى ما بعدها

بمعنى متبوعة **قال** وقد صنعت من كل بيت فروع الاصل وجعلت روي الفرع

حرفا يعطي رتبة من العدد ايضا **اقول** لما صنع المصنف في كل بحر بيتا على ما

التزم فعلم منه العروض الاولى والضرب الاول منه ذكر البحر واراد ان يبين

الباقي من الاعاريض والضروب والحال هذا التزام وضعف الاختصار لان صنع من

كل بيت من الابيات التي هي الاصول فروعه فحذف شيئا واثبت مكانه اخر ازيد

من

من الاول وانقص منه حيثما يتم النظم فصار به الباقي بيتا اخر مغايرا للبيت الاول

في العروض والضرب كليهما او في الضرب وحده ويسمى عروضا ثانيا

او ذكر البحر وضربه ضربا ثانيا وهكذا الى ان انتهت الاعاريض والضروب

كما حذف من الشطر الاول من البيت المديد قوله التجني ولى الاخر البيت واثبت

مكانه قوله شنا واتلى الافره وكما حذف قوله نيقاد للجنح من اخر البيت الطويل

واثبت مكانه قوله قد صار منذ هبا ثم جعل روي كل فرع من فروع الضرب حرفا

من حروف ابجد يدل على انه ذكره في اي مرتبة من العدد بالنسبة الى اصله كما

لباء مثلا من قوله منهبلا في بيت الطويل فانه يدل على ان الضرب في المرتبة الثانية

من العدد وكالجيم من قوله حرج في بيت هذا البحر ايضا فانه يدل على ان هذا الضرب

في المرتبة الثالثة وكذا الباقي وانما لم يجعل في روي الضرب الاول من حروف

ابجد ما يدل على مرتبة من العدد لانه متعين الاولية لكونه فلم يحتج الى الدلالة على

مرتبة من العدد فان قلت لم يجعل ركن كل فرع من فروع الاعاريض ايضا فرقا دالا
على مرتبة من العدد قلت ركن فرع الضرب يعني ذلك لان التجزئ لا يخلو اما ان يقع
بعد العروض او قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحدة ليست الا كما في بيت الضرب الثاني
من الرجز فان وقع قبلها فلا يخلو اما ان يتغير العروض الاولى بسببه او لم يتغير فان لم
يتغير فالعروض واحدة ايضا كما في بيت الضرب الثالث من البسيط والتي بعد التغيير من الطويل
فان تغيرت فالعروض التي حصلت بعد التغييرات الاول عروض ثانية كما في بيت الضرب
الثالث من البسيط والتي بعد التغيير الثاني ثالثة كما في بيت الضرب الثالث من الكامل ولم
يجز الا ان ينتهي الاعاريض واما ترتب التغييرات لان اسبابها وهي التجاريح مرتبة بواسطة
ركن الفرع الذي الاسباب بحسب ترتب مسبباتها وقد صح في كل بيت بعض من كل بيت البحر
ضربان فصاعدا اصل وفرع الاصل المراد بالاصل هنا الضرب الاول وبالفرع الضروب
الباقية قال والاجزاء التي يتركب الشعر منها سبعة من ذلك خماسيان وهما فعولن

وفاعلن وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن وفاعلاتن
ومفعولات منها عند الجوهري اقول الاجزاء الاصول التي يتركب الشعر منها سبعة
في الصورة وتسعة في الحكم فان اثنين منها خماسيان وهما فعولن الذي ليس فرع مفاعلتن
بواسطة القطف او فرع مفاعيلن بواسطة الحذف وفاعلن الذي ليس فرع فاعلاتن
بواسطة الحذف وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن الذي ليس فرع
متفاعلن بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذي فرع مفاعلتن بواسطة العصب وفاعلا
وانما قلنا تسعة في الحكم لان مستفعلن الذي هو جزء البسيط محكوم عليه عندهم
بانه مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع ومستفعلن الذي هو جزء الخفيف
مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما اصطلح على تسميته عند فك
البحور بعضها من بعض وفاعلاتن الذي هو جزء المديد محكوم عليه بانه مركب
من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذي هو جزء المضارع مركب من وتد

القطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن

مفروق بعد سببين خفيفين فكل من مستفعلن وفاعلاتن اثنان حكما وليس مفعولات
من اجزاء الاصول عند الجوهري بل هو فرع من مستفعلن كما مر هذا على قول الجوهري وافقه
واما على قول الاكثر الذين عليهم جمهور ارباب هذا الفن فمفعولات من اجزاء الاصول على حدة لانه تغاير
في الصورة وعن فرقه في الحكم فان قلت لم خص قول الجوهري بالبيان وسبب اباءه عن مذهب الاكثر
وقلت الفوائد عن البيان في كل واحد قلت انما عد الجوهري الاجزاء السبعة اجزاء
الاصول دون مفعولات لان الاجزاء الاصلية عنده ما كان جزء البيت الدائرة
ولم يكن منقولا اليه جزء مغايرا من جزء وكان اصلا في كلام العرب وهذه القيود
الثلاثة موجودة في كل واحدة من الاجزاء السبعة دون مفعولات لان قيد
الثالث منتف فيه اذ كلام العرب مفعولاتن بالتنوين فاذا هو فرع
مفعولاتن فان قلت حينئذ يلزم ان يكون منتفيا اذ الكان جزء البيت بجزء
اذ الجزء في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما من شانه ان يكون الشعر مقطعا به

بم

به وليس كذلك بالاستقراء فبالقيد الاول وهو قوله ما كان جزء البيت الدائرة
يخرج نحو مفعولاتن وبالقيد الثاني وهو قوله لم يكن منقولا اليه جزء مغاير نحو
مستفعلن الذي نقل اليه متفاعلن المضمر وبالقيد الثالث وهو قوله وكان
اصلا في كلام العرب نحو مفعولات والجمهور يعتبرون القيدين الاولين
فقط ولذلك يعدون مفعولات من الاجزاء الاصول لانه جزء في بيت الدائرة
المشتبهة ولم ينقل اليه جزء مغاير كما ستعرف في موضعه وان اختلج في ذهنك
ان مفاعيلن يرد نقضا على قول الجوهري لانه غير منون في كلامهم فاقول ذلك على تقرير
في النحو من ان الاصل في الاسماء الصرف وعدم الصرف عارض عليها وما يصح قول
الجوهري في عدم اطلاق الاصلي على مفعولات انهم بالاتفاق لا يطلقون الفرع
على الجزء المغير حال نقل الكلمة موجودة في كلام العرب كما لو كان مستفعلن مثلا
اذا خبن فبقي متفعلن لا يطلقون عليه الفرع في هذا الحال معللين بان هذه

الكلمة منتفية في كلامهم بل ينقلون لان مفاعيلن ثم يطلقون عليه الفرع فاذا
كان اطلاق الفرع على الجزء مشروطا بكونه موجودا في كلامهم امر فليكن
اطلاق الاصل عليه مشروطا بكونه موجودا في كلامهم ويرد في قلبه ان المصنف
من اختار قول الجوهري يدل عليه تخصيصه مذهبه بالذكر وتقديمه بجواب سؤال يرد عليه
بقوله دائرة مفعولات شيئا عند الجوهري وقيل لم يعد الجوهري مفعولات من الاجزاء
الاصول لانه لم يحصل بتكراره كما يحصل بتكرار غيره وفيه نظر لانه يلزم ان يكون
مفعولات فرعا لا اصل له او يكون لا اصلا ولا فرعا وهذا قول لم يقل به احد من
اهل هذا الفن فضلا عن الجوهري وان عرفت ان الالفاظ الاصول
اما سبعة او ثمانية على اختلاف الرايين في عدادها فعلم ان الشعر لغة
العلم وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج قوله
تعالى الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فانه كلام موزون مقفى لكنه ليس بشعر

لان

لان الاتيان به موزونا ليس على سبيل القصد قال وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد
وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل وهو متحركان
نحو لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق
وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال والفاصلة ايضا نوعان صغرى وهي ثلث متحركات — ثلث بدل
بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم اقول
الاجزاء التي مر ذكرها تتركب من ثلثة اشياء كل واحد منها نوعان فهي ستة
احدها سبب خفيف وهو حرف متحرك بعده ساكن نحو قم وقا وثانيها سبب ثقيل وهو
متحركان بينهما ساكن نحو قال وثالثها وتد مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم
وعلى ورابعها وتد مفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو لات وقال وقام
فاصلة صغرى وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا ومتفا وسادسها
فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم وفعلتن ويجمع هذه الستة

تنبيه [illegible]

قاله الاعلم الحسن ... تكملة واذا تقرر هذا فاعلم ان فعولن مركب من وتد مجموع
بعده سبب خفيف وفاعلن بالعكس ومستفعلن اما مركب من سببين خفيفين بعدهما
وتد مجموع او من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق ومفاعيلن مركب من وتد مجموع
بعده سببان خفيفان وفاعلاتن اما مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع او وتد مفروق
بعده سببا خفيفا ومفعولات مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق فان
قلت كيف قال المصنف رحمه الله عليه وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة وكل
واحد منها نوعان وهي كما شاهدت لم تتركب الا من اربعة وهي السبب الخفيف والوتد
والفاصلة الصغرى قلت مراده الاجزاء ~~وما يتنوع منها واحد ما يتنوع منها~~ وما يتفرع منها واحد ما يتفرع منها
مستفعلن المجموع المنقول لا فعلتن وهي فاصلة كبرى والفاصلتان صغراهما مركب
من سببين احدهما ثقيل والثاني خفيف وكبراهما مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع
يؤيد ما قلنا قول المصنف في تعريف القطف والقطف حذف سبب خفيف واسكان

ماقبله

ما قبله ويخص مفاعلتن وليس في مفاعلتن ما يصلح ان يكون سببا خفيفا سوى تن
نعم فعلم ان علتن الذي هو فاصلة صغرى مركب من سبب ثقيل وخفيف فان قال قائل
يرد عليه صيغة فعول وفعلات المقصورتان ومفعولات للوقوف ومستفعلان ومتفاعلان
لمذالان وفاعلاتان المسبغ لان كل واحد من اللام الساكن من لات ولان وتان
ليس من هذه الاشياء الستة المذكورة فنقول لا يمكن الجواب عنه الا بالتزام احد الامرين
وهو اما ان يكون مراده ان الاجزاء الاصول تتركب من بعض الاشياء الستة بعينها او ان خط
الاصول وما يتفرع منها مركب تلك الاشياء التي غالبا وجوابنا الاخرى وهو ان
مراده ان هذه الاجزاء وما يتفرع منها مركبة من هذه الاشياء التي سواء كان نسخه
مغيرة او غير مغيرة واللام في الساكنة في فعول والتاء الساكنة في فاعلات
سببا خفيفا في مفعولان ولات موقوفة في مفعولات وتد مفروق وكذا الحكم
في الباقي وخص تسمية هذه الاشياء انهم شبهوا بيتا من الشعر ببيت من الشعر بجامع وهو ...

ان قدرت يخص

واضعها الاتية الاجزاء باسماء استعارها من كل واحد مما لا يتم البيت الشعر الا به
لكل واحد مما لا يتم البيت الشعر الا به لوجود الاشتراك بينهما في بعض الامور لان
الاسباب كالاسباب التي هي الحبال فان كل واحدة منها يحتمل القصر والاوتاد كالاوتاد
التي تركز في الارض وتربط بها الحبال فان كل واحدة منها تحتمل القطع و
الفواصل كالفواصل التي هي الاثواب فان كل واحدة منها تحتمل القطع وقيل في
ان كل واحدة منها تفصيل بين الوتدين اما في البيت الشعر فلان كل شقة
من الاثواب واقعة بين الوتدين كما تشاهد في الخيمة المضروبة واما في البيت الشعري
فلان الفاصلة اما في اجزاء الكامل او في اجزاء الوافر وهو في كل واحد منهما واقعة
بين الوتدين لانا اذا قلنا متفاعلن متفاعلن متفاعلن يقع متفا الذي هو
الفاصلة الصغرى بين علن وعلن الذين هما الوتدان وكذا اذا قلنا مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن يقع علتن الذي هو الفاصلة الصغرى بين مفا ومفا الذين هما الوتدان كما عرفته

التي

التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت فان كل واحدة منهما في الوسط وضرب
كضرب التي هي رفعة ضرب الخيمة اذا رفعتها فان كل واحدة منهما اخر ما يتم
به البيت وهذا هو الوجه الذي وعدنا المجيء حين تعرضنا لبيان وجه تسمية الجزء
الاخير في البيت بالضرب واما وصف احد السببين بالخفيف والاخر بالثقيل
لان المتحركين في الثقيل في الخفيف متحرك وساكن واما وصف احد الوتدين بالمجموع و
الاخر بالمفروق لان المتحركين في الاول مجتمعان وفي الثاني مفترقان بتوسط
الساكن بينهما واما وصف احد الفاصلتين بالصغرى والاخر بالكبرى لان المتحركات
في الكبرى اكثر والكلمة التي صرفت في الاكثر اكبر قوله الوتد يجوز في تائه الفتح والكسر
قوله وثلث واربع متحركات المختار ان يقال ثلثة متحركات لان المجمع متحركة
قال ولا بد في ذكر القاب العلل وهي الخبن وحذف الثاني الساكن اقول لما كان مقصود
المصنف في هذه المختصر ذكر العلل المذكورة فاقتصر في ذكر زحاف الحشو في الاجزاء شرع

في ذكرهما وأدرج كل واحد منها بتعريف مستقل له وانما ذكر الكل بلفظ العلة وان
كان بعضها زحافاً تغليباً للاكثر يا علة وهي ثلثة اقسام قسم مخصوص بالعلة كا
لوقف والكسف وقسم مخصوص بالزحاف كالكف والتشعيث وقسم مشترك بينهما
كالقبض والاضمار ومجموع ما علم ذكره هذا المختصر ثلثة وعشرون علة الاول
الخبن وهو حذف الحرف الثاني الساكن ومثاله انه يجيء فاعلن فيبقى بعد حذف
الفه فعلن وفاعلاتن فيبقى بعد حذف الفه فعلاتن ومستفعلن فيبقى بعد حذف
سينه متفعلن فينقل الى مفاعلن لان متفعلن غير موجود في كلام العرب ومفعولات
فيبقى بعد حذف فائه معولات فينقل الى مفاعيل ويسمى كل واحد منها مخبوناً مأخوذ
من خبنت الثوب اي قبضته اذا رفعت ذلاذله اي ما يلي الارض من اسافله قال والاضمار
اسكان ثاني متحرك اقول العلة الثانية الاضمار وهو اسكان الحرف الثاني
المتحرك كاسكان تاء متفاعلن فيصير متفاعلن فينقل الى مستفعلن ويسمى مضمراً

مأخوذاً

مأخوذاً من اضمرت الكلام اذا اخفيته او من اضمرت الشيء اذا جعلته دقيقاً
الخصر وقيل من اضمرته اذا اسكنته قوله والاضمار عطف على قوله الخبن وقوله اسكان خبر
مبتدأ محذوف تقديره الاضمار وهو اسكان ثاني متحرك فحذف هو والواو العاطف
طلباً للاختصار لان قوله وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن يدل عليه وكذا
القول في سائر العلل قال والطي حذف الرابع الساكن اقول العلة الثالثة الطي وهو
حذف الرابع الساكن كحذف فاء مستفعلن فيبقى مستعلن فينقل الى مفتعلن و
كحذف واو مفعولات فيبقى مفعلات فينقل الى فاعلات ويسمى كل منهما مطوياً
مأخوذاً من طويت الثوب اطويه طياً اذا لففته قال والخبل الخبن والطي اقول
العلة الرابعة الخبل وهو اجتماع الخبن والطي اي حذف الثاني الساكن كحذف
سين مستفعلن وحذف فائه فيبقى متعلن فينقل الى فعلتن وكحذف فاء مفعولات
وحذف واوه فيبقى معلات فينقل الى فعلات ويسمى كل واحد منهما مخبولاً مأخوذاً

مَنْ خَبَلَهُ يَخْبِلُهُ بدله

مَنْ خَبَلَهُ بدله
يَخْبِلُهُ بدله

من خبله تخبله [illegible] بالضم والكسر اذا جعلته ناقص الاعضاء قال والقبض
حذف الخامس الساكن اقول العلة الخامسة القبض وهو حذف الخامس الساكن
كحذف نون فعولن فيبقى فعولُ ولم ينقل هذا اللفظ والاولى ان ينقل الى فعل
لان استعمال فعول بلا تنوين غير معتاد في كلام العرب اللهم الا ان يقال قد
يوجد في كلامهم اسم على هذه الصيغة مستعملا بلا تنوين كشعوب بفتح الشين
علما للمنية فانها للعلمية والتأنيث تستعمل غير منصرف في كلامهم وكحذف
ياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن ويسمى كل واحد منهما مقبوضا مأخوذا من قبضت
الشيء اقبضه اذا جعلته ضيقا قال العصب اسكانه متحركا اقول العلة
السادسة العصب بالصاد المهملة فينقل الى مفاعيلن ويسمى معصوبا
مأخوذا وهي اسكان الخامس المتحرك كاسكان لام مفاعلتن فيصير مفاعلْتن فينقل
الى مفاعيلن ويسمى معصوبا مأخوذا من عصبت الاعضاء وعصبتها بالفتح والكسر اعصبها

اذا

اذا شددت بعضها ببعض لئلا يتحرك قال والقصر حذف ساكن السبب ثم اسكان
متحركه اقول العلة السابعة القصر وهو حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه
كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه فيبقى فاعلاتْ وكحذف نون فعولن واسكان
لامه فيبقى فعولْ ويسمى كل واحد منهما مقصورا مأخوذا من قصرت الخيل قصرها قصرا
اذا قطعته قصيرا او من قصرته اذا نقصته او من قصرت القلوة اذا اكتفيت
ببعضها قال القطع فعل ذلك في الوتد اقول العلة الثامنة القطع وهو فعل
الشيئين المذكورين اي حذف الساكن ثم اسكان متحركه وهذا الفعل اذا وقع
في الوتد يسمى قطعا واذا وقع في السبب يسمى قصرا كحذف نون مستفعلن ثم اسكان لامه
فيبقى متفاعل فينقل الى فعلاتن ويسمى كل واحد منهما مقطوعا مأخوذا من قطعت
الوتد اقطعه اذا انقصته عن طوله وانما نقل مستفعل ومتفاعل الى مفعولن
وفعلاتن وان كل واحد منهما موجود في كلام العرب لان استعمالهما مبنيين على السكون

[illegible]

غير موجود في كلامهم فلان قلت اليحمر الوصل مقام الوقف فيقال ثلثة ابتو بسكون

التاء قلت هو قليل فلا يصار اليه الا عند مسيس الحاجة ولا حاجة ههنا اللتي مفعولن

ينوب مناب الاول وفعلاتن ينوب مناب الثاني فلان قلت فما بالكم لم تقيسوا هذا نفسه

في فعولن وفاعلاتن المقصورين قلت لعوز لفظ بين الافاعيل يقوم مقامهما

بخلاف مستفعلن ومتفاعلن وايضا فعولن وفاعلات المقصوران لا يقعان الا في آخر

لامتناع اجتماع الساكنين في الوسط بالنسبة الى كلام العرب فالم يكونا على صدد نحو دابة

واستعمالهما انبني على السكون مفتقر في الآخر لغرض الوقف بخلاف مستفعلن ومتفاعلن

فانهما قد يقعان في الوسط فلم تنقلا في الآخر طردا للباب على وتيرة واحدة قال والكف

حذف السابع الساكن اقول العلة التاسعة الكف وهو حذف السابع الساكن كحذف

نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل وكحذف نون مستفعلن فيبقى مستفعل وكحذف نون

فاعلاتن فيبقى فاعلات فينقل الى فاعلات وانما لم ينقل الاول لانتقاضه كلم بين الافاعيل

تقوم

تقوم مقام الثاني ولجواز استعمال الاول غير منون ويسمى كل واحد منهما مكفوفا مأخوذا

من كف الشيء اكفه اذا اجتمعت ذيله او من كفه يكفه اذا اذهبت بصره قال والكسف

حذفه ان كان متحركا اقول العلة العاشرة الكسف وهو حذف السابع المتحرك كحذف تاء

مفعولات فيبقى مفعولا فينقل الى مفعولن ويسمى مكسوفا مأخوذا من كسف الشيء

اذا بعدت عنه بعضه هذا على رأي القوم وقال جار الله العلامة في الكشاف عند التفسير

قوله فطفق مسحا اي كسفا بالسوق والاعناق الكسف القطع ومنه الكسف

في القاب الزحاف في العروض ومن قال بالشين المعجمة فمصحف قال والوقف اسكانه

والكسف والوقف مختصان بمفعولات اقول العلة الحادية عشر الوقف وهو اسكان

السابع المتحرك كاسكان تاء مفعولات ويسمى موقوفا مأخوذ من وقف العامل

على كلمه اذا اسكن آخره وسبب عدم نقله بسبب عدم فاعلات المقصور الكسف والوقف

مخصوصان بمفعولات لان الجزء السباعي الذي بعده متحرك منحصر في مفعولات قال والقطف

حذف سبب خفيف واسكان ما قبله ويخص بمفاعلتن اقول العلة الثانية عشر القطف
وهو حذف سبب خفيف واسكان قبله كحذف تن من مفاعلتن واسكان لام فيبقى مفاعل فينقل
الى فعولن ويسمى مقطوفا مأخوذ من قطف الثمرة اقطفها اذا اجتنيتها وهذه العلة مخصوصة
بمفاعلتن لان حذف سبب خفيف من الاخر ثم اسكان متحرك ما قبله لا يتصور الا في الفاصلة
الصغرى التي في اخر الجزء وهو مفاعلتن فان قلت لم ذكر المصنف في الكسف والوقف
كونهما مخصوصين بمفعولات وفي القطف كونه مختصا بمفاعلتن ولم يذكر في الاضمار
والقطع مع ان الاول مخصوص بمتفاعلن والثاني بمفعولات قلت اما في الاضمار فلانه
ليس بمخصوص بمتفاعلن على ما سيجيء في بيان التشعيث على مذهب الزجاج واما في القطع
فلانه قد اشار اليه لان الالف واللام في قوله القطع حذف المفروق للعهد او بدل
من المضاف اليه كانه قال القطع حذف مفروق مفعولات ولكن لم يقل حذف وتد
مفروق بالتكرير كما قال الحذذ حذف وتد مجموع قال الحذذ حذف وتد مجموع اقول العلة الثالثة عشر

الحذ

الحذذ وهو حذف وتد مجموع كحذف علن من متفاعلن فيبقى متفا فينقل الى فعلن ويسمى احذ
مأخوذ من ذنب البعير احذه اذا قطعته وهو احذ اي مقطوع الذنب قال والصلم
حذف المفروق اقول العلة الرابعة عشر الصلم وهو حذف المفروق كحذف لات من
مفعولات فيبقى مفعو فينقل الى فعلن ويسمى اصلم مأخوذ من اذنه كلا اصلمه اذا قطعه
وهو اصلم اي مقطوع الاذن قال والتشعيث حذف متحرك من وتد فاعلاتن اقول
العلة الخامسة عشر التشعيث وهو حذف متحرك من وتد فاعلاتن الذي وتده علا
اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعاتن فينقل الى مفعولن او العين كما هو مذهب
الاخفش فيبقى فالاتن فينقل الى مفعولن ويسمى على كل واحد من الحالتين مشعثا مأخوذ
شعثت الوتد اذا دققته فتشعث اي تفرق كما تشعث رأس المسواك وفيها
مذهبان آخران احدهما مذهب قطرب وهو ان يقطع الوتد فيبقى فاعلتن
فينقل الى مفعولن والثاني مذهب الزجاج وهو الخبن فيبقى فعلاتن ثم يفهم عنه

فعلاتن فينقل الى مفعولن فعلم ان الاضمار ليس بمخصوص بفاعلتن قال والحذف
اسقاط سبب خفيف اقول العلة الحادية عشر الحذف وهو اسقاط سبب خفيف
كاسقاط تن من فاعلاتن فينقل الى فاعلن وكاسقاط لن من مفعولن فيبقى مفعو
فينقل الى فعلن وانما نقل فعو الى فعل وان كان كل واحد منهما غير مستعمل في كلام
العرب لان حذف الحركة اهون من حذف الحرف وايضا قد يستعمل فعل بسكون اللام
لانه لا يخلو اما ان يقع في الاطراف او غير الاطراف فان كان في الاطراف فاسكانه قاعدة
مطردة وان كان في غير الاطراف فاسكانه جائز اذ ربما يجري الوصل مجرى الوقف
فيعامل معاملته وكاسقاط لن من مفاعيلن فيبقى مفاعي فينقل الى فعولن
ويسمى كل واحد منهما محذوفا وسبب التسمية ظاهر وانما عرف الحذف بالاسقاط
ولم يعرف بالحذف كما عرف به سائر العلل تفاديا عن ايهام تعريف الشيء بنفسه
قال والبتر حذف سبب خفيف وقطع ما بقي اقول العلة الثانية عشر البتر وهو حذف

سبب

سبب خفيف وقطع ما بقي اي حذف ساكن وتد مجموع ثم اسكان متحركه كحذف
تن من فاعلاتن ثم حذف الف ثم اسكان ~~عينه فيبقى فع ويسمى كل واحد منهما ابتر~~
لامه فيبقى فاعل فينقل الى فعلن وكحذف لن من فعولن ثم حذف واو ثم اسكان عينه
فيبقى فع ويسمى كل واحد منهما مبتورا وابتر ايضا ماخوذ من بترت ذنب البعير
ابتره اذا قطعته وابتر اي مقطوع الذنب قال والجزء حذف جزئين من الشطرين
اقول العلة الثالثة عشر الجزء بالفتح وهو حذف جزئين ولم يقل حذف
الجزئين من الشطرين وانما يلزم جزئين او لم يقل حذف العروض والضرب لان
فيه مذهبين احدهما ان يحذف جزءان لا على التعيين لكن بشرط ان يكونا من
جنس العروض والضرب وثانيهما ان يحذف العروض والضرب فيسمى كل
واحد من الجزئين الذين يتعينان للعروضية والضربية والباقي من البيت
بعد مجزوءا مجازا لان المجزوء في الحقيقة الجزء المحذوف وكذا في المشطور والمنهوك

مأخوذ من جزئت الشيء اجزائه اذا جعلته قطعة قطعة قال والشطر حذف نصف
البيت اقول العلة التاسعة عشر الشطر وهو حذف نصف البيت فالجزء الاخير
وما يبقى بعده يسمى مشطورا مأخوذ من شطرت الشيء اشطره اذا صيرته نصفين
قال والنهك حذف ثلثي البيت اقول العلة العشرون النهك وهو حذف ثلثي
البيت فالجزء الاخير وما يبقى بعده منهوكا مأخوذ من نهك الارض ونهكه بالفتح
والكسر اذا نقصه او هضمه وقيل في النهك الذي هو المبالغة في الشيء وهذا انسب
ومنه قوله عليه السلام انهكوا الاعقاب اى بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء
قال والترفيل زيادة سبب خفيف اقول العلة الحادية والعشرون الترفيل
وهو زيادة سبب خفيف كزيادة تن في متفاعلن فيصير متفاعلتن فينقل
الى متفاعلاتن ويسمى مرفلا مأخوذ من ترفلت الثوب اذا جعلته
طويل الذيل قال والاذالة زيادة حرف ساكن في وتد مجموع اقول العلة الثانية

والعشرون

والعشرون الاذالة وهو زيادة حرف ساكن في وتد مجموع كزيادة الف في مفاعلن
فيصير متفاعلان وكزيادة الف في مستفعلن فيصير مستفعلان ويسمى كل واحد
منهما مذالا مأخوذ من اذالت الثوب اذا اسلبت ذيله قال والتسبيغ وهو
زيادة سبب خفيف اقول العلة الثالثة والعشرون التسبيغ وهو زيادة
حرف ساكن في سبب خفيف كزيادة الف بعد تاء فاعلاتن فيصير فاعلاتان
فينقل الى فاعلان ويسمى مسبغا مأخوذ من التسبيغ وهو التتميم وهاتان
العلتان لتشابهان القصر والقطع في كون المحل واحدا او يكون الفعل والتعقيب
مختلفين هذا ولم يرد المصنف ذكر السلامة وهو بقاء الجزء على حالة الاصل
وذكرها الاخر لانها احد العلل المذكورة في صدر الكتاب قال ابتداء الابيات
الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين طويل على الليل
اذ دنت كانما ضوء الدجى والنجم نقاد للمنح طويل على الليل اذ دنت

كما لاح ضوء الدجى والنجم قد طلعت بها الطويل على الليل اذ بنت هاتما

وايقنت ان لهذا الفن مداخل اقول لما فرغ المصنف من ذكر القاب العلل

ذهابا – از متحير – از كذب – از سلامت

وتعريفها شرع في ذكر ابيات البحور وتعريفها مبتدأ بالطويل لانه اتم البحور استعمالا

او كلها من الجزء والشذوذ والنهك ونحوها ونحن نشير اولا الى عدة ضوابط يحتاج اليها

وان التقطيع ثم نخوض في بيان كمية اجزاء كل بحر ووجه تسميته وكمية اعاريض كل

بحر وضروبه وكيفية تقطيعه وشرح الفاظه المشكلة في كل بيت وبيان ما اذا كان

لا تثبت صورة كل واحدة من الدوائر الخمس بتمامها في موضعها ثم نبين كيفية

فك البحور المخصوصة بها من البعض متحاشين من الاطناب راجين من واهب

التحقيق الهام الصواب الضابطة الاولى اذا اريد التقطيع يوضع باذاء

كل سبب من الاسباب جزء من الافاعيل وباذاء كل وتد وتد منها وباذاء كل

فاصلة فاصلة منها كما تضع باذاء تنفا وباذاء بلعلا وباذاء علما من قولها مدبلغا

في اول

في اول البيت المديد كما تضع باذاء وكم متفاو باذاء تلاعلن في اول البيت الكامل

الضابطة الثانية التنوين بمنزلة نون ساكنة كما تنزل منزلة فيما بعدها الضابطة

الرابعة الاعتبار بمطلق الحركة فان المضموم يقوم مقام المفتوح والمكسور

والمفتوح يقوم مقام المضموم والمكسور والمكسور مقام المضموم والمفتوح الضابطة

الخامسة المعتبرة الحروف الملفوظة لا المكتوبة كما يعتبر الفاء والتاء والجيم والنون

دون الياء والالف واللام في تقطيع فتجيء بفاعلن في بيت المديد واذا ذكر فقول

اصل الطويل اي اجزائه الاصول التي يقطع بها بيت الدائرة فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن مرتين وانما سمي طويلا لانه اطول شعر سمع في العرب فان

مصرع ضربه الاول ثمانية واربعون حرفا مثله قول ابي الطيب لقد حازني وجد

لمن حازه بعد فيا ليتني بعد وياليته وجد فان قلت اليس المديد والبسيط

كذلك قلت بلى ولكن لم يستعمل الاول الا مجزوا ولم يستعمل الثاني الا مخبونا العروض

والضرب فيهما انقص منه حرفا والانقص اقصر وهو فعيل بمعنى فاعل من الطول وله
عروض واحدة مقبوضة وثلاثة اضرب الاول سالم وبيته البيت الاول قال طويل
على الليل اذ نبت كالئا جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح اقول تقطيعه طويل فعولن
عليللي مفاعيلن لاذ نبت فعولن كالئا مفاعلن جنوح د فعولن دجى والنج
مفاعيلن م ينقا فعولن د للجنح مفاعلن والضرب الثاني مقبوض مثل عروضه وبيته
هذا البيت اذا حذف منه ينقاد للجنح فاثبت مكانه قوله قد جار مذهبا تقطيع
التمرع مقدما فعولن ر مذهبا مفاعلن والضرب الثالث محذوف وبيته طويل
على الليل اذ نبت هائما وايقنت ان العذل افك ملاحي تقطيعه طويل فعولن
على الليل مفاعيلن لافك فعولن ملاحي قوله ابتداء الابيات اي هذا ابتداء
الابيات هذا في بعض النسخ وابتداء بالابيات وانما فصل قوله الطويل عما قبله
لانه تفصيل ما اجمل قبله وتقديره فقال الطويل الى آخر البيت خبر مبتدا محذوف وهو
يليه

لانه

لانه قال الطويل الخ كذا وبيته هذا وكذا في سائر الابيات قوله اصله الاصل ما يبتنى عليه
غيره وفي الاصطلاح عبارة عما مر في بحث مفعولا او مرتين نصب على المصدر
بتقدير فعل كذا مرة ومرتين ومرارا ومرات والليل مبتدأ وطويل خبره مقدم و
اذ ظرف له اي منصوب محلا وعامله طويل ونبت فعل من افعال الناقصة
واشتقاقه من البيتوتة وكالئا اي حافظا ومترقبا من الكلائة والجنوح بضم الجيم
الميل والدجى الظلمة وجنوح الدجى كناية عن مضي الليل والنجم اما اسم جنس والمراد الكواكب
المطلقة او اسم علم والمراد به الثريا والواو فيه والنجم للحال وذو الحال اما الضمير الذي في طويل
والعامل هو او الضمير في نبت وعامله الفعل الناقص والضمير الذي في كالئا والجنوح
والعامل على كلا التقديرين الكالئ وينقاد اي يطيع الجنح طائفة من الليل اي بعض منه
وانقياد النجم للجنح كناية عن عدم مضي الليل يقول متكلما عن طول ليلة الفراق
طال علي الليل حين امسيت حافظا مترقبا مضي الليل والحال ان الكواكب او الثريا لا

مطلقًا البعض الذي لا يغرب فينقض بسبب غروبه الليل والعرب لقلة اهتمامهم باحوال
الفلك وكيفية سير الكواكب تزعم ان الثريا يطلع في اول الليل وتغرب في آخره قال
يواصلنه وما بالنجم ميل ويغرب حين اذا ما النجم مال الا اي يواصلنه المحبوبة في اول الليل ويهجر
في آخره قوله قد حار في الحيرة ومذهبا اما مصدر بمعنى الذهاب والانقلاب على انه
تمييز عن نسبة حار او اسم مكان والانقلاب على الظرفية اي حار في مكان الذهاب وكون النجم
متحيرا في جهة الذهاب كناية عن عدم زوال الليل والحال ان النجم كان متحيرا من جهة الذهاب
لا يقدر ان يتحرك ويزول بسببه الليل ويجوز ان يكون حار في البحور وهو الرجوع ومذهبا
منصوب بنزع الخافض اي والحال ان النجم قد رجع من المذهب قوله هائما اي متحيرا من
العشق وايقنت اي علمت يقينا والعذل الملامة والافك الكذب ولكل حي الذي
يستر عداوته يقول طال علي الليل حين بت متحيرا في احوال العشق وعلمت بلا شك
ان الملامة الذي عذلوني به كذب يقول لعدو لي ساتر عداوته والله اعلم بالصواب قال
المديد

المديد اصله فاعلاتن فاعلن مرتين قوله اصل المديد فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
مرتين وهو فعيل بمعنى مفعول في المدوري لامتداد صدره بالاجزاء السباعية وقيل
لامتداد كل جزء من اجزائه السباعية بسببين خفيفين وهما فا وتن وله ثلث اعاريض
وستة اضرب عروضه الاولى مجزوءة ولها ضرب واحد مجزوءة مثلها وبيته فقد امد بالنا
في التجني وتجافوا في التثني تيه وزنه وتقطيعه متبابنا فاعلاتن فتجنى فاعلن وتجافا فاعلاتن
والتثني تيه فاعلاتن تيه تيه فاعلن تيهن وزنه فاعلاتن وعروضه الثانية محذوفة محذوفة
ولها ثلثة اضرب احدها وهو الثاني من الاصل مجزوء مقصور وبيته متبابنا ومنا والتزم
بعدما اغلقت باب العتاب وتقطيعه متبابنا فاعلاتن ومنا فاعلن والتزم فاعلن بعدما
اغ فاعلاتن لقت با فاعلن بالعتاب فاعلاتن وثانيها وهو الثالث من الاصل مجزوء
محذوف مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا وضعت موضعه قوله القلب قوله الحرج
وتقطيعه لان الضرب هذا البيت وهو الحرج وثالثها وهو الرابع من الاصل ابتر وبيته

اى شئ يثنيه تيه وزهو التيه الكبر والزهو الفخر وقيل هو حسن المنظر قوله مناواة والمناواة

هى المفارقة وقيل المعادات واصلها فى النوع المهموز اللام وهو التنوص للمحى ضم

ومعنى ما انطلقت مصدرية والخوط الذهيلة وخيفة القلب وفى بعض النسخ الفرج

وهو انكشف الغم والاول انسب وتجنبه اى اجتنابه وافرده جانبا وشجو اى حزن

وهى اما جملة حالية وقيلها مقدرة او استئنافية والشكور مصدر بمعنى الشكاية

واللصاب من وصب بفتحتين وهو الداء وناوى فعل ماض من المناواة قال البسيط

اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين انبسط رخائك بالايام منتفعا

واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا اقول ابسط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن

فاعلن مرتين وهو فعيل بمعنى مفعول سمى انبسط الاسباب الخفيفة فى صدر

كل جزء من اجزائه وله ثلث اعاريض وستة اضرب عروضه الاولى مخبونة ولها

ضربان الاول مخبون كعروضه وبيته ابسط رخائك بالايام منتفعا واغنم من الكيس

هذا البيت اذا ابدلت قوله اغلقت باب الجرح بقوله دانى الابعاد تقطيع التجرع بعد ما دا

فاعلاتن نالابعا فاعلن تمادى فعلن عروضه الثالثة مجزوة محذوفة مجنونة ولها ضربان

الاول مماثل وهو الخامس من الاصل مجزو محذوف مجنون مثل عروضه وبيته هذا مد باعا فى

تجنبه هيج الشكوى تجنبه تقطيع مد باعا فاعلاتن فى تجن فاعلن نبهى فاعلن هيج الشكا

فاعلاتن وى تجن فاعلن نبه فعلن وثانيهما وهو سادس الاصل مجزو وابتر

وبيته هذا البيت مبدلا قوله الشكو تجنبه بقوله اللوصاب اذ ناوى تقطيع التجرع

هيج اللو فاعلاتن صاب اذ فاعلن ناوى فعلن قوله مد باعا الباع الذراع وقد

فى التجن كناية عن التمكن فيه من قولهم فلان مد بيا الباع فى الامر الفلانى اى متمكن

فيه ويجوز ان يكون المراد بالباع اليد ومعناه الحال التى يد فى التجن تفعل من الجناية

وهو من التجابر وهو العناد وانثنى رجع وثنيه يميله الى الرجوع وهى اما جملة

حالية وذو الحال ضمير انثنى او استئنافية كانه سائلا سأل حين قال وانثنى

قبل الشيب مني تقطيعه ابسط رجا مستفعلن بك بل فعلن ايام حب مستفعلن
تبجي فعلن واغنم مثل مستفعلن انس قبل فعلن الشيب مستفعلن شيبا فعلن وثانيها
مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا وفيه قوله شيبا تقطيعه التبجيج شيبا فعلن
وعروضه الثانية مجزوءة ولها ثلثة اضرب احدها وهو الثالث الاصل مجزوء
مذال وبيته ابسط رجا لوصل كذبت فيه ظنون فتاهت في لجاج تقطيعه ابسط
رجا مستفعلن لوصل فاعلن لن كذبت مستفعلن فيه ظنو مستفعلن ن فتا
فاعلن هت في لجاج مستفعلان وثانيها وهو رابع الاصل مجزوء مثل عروضه
وبيته هذا البيت معوضا عن قوله فتاهت في لجاج قوله ترقى من صدر تقطيعه
التبجيج نن ترو فاعلن قى من صدر مستفعلن وثالثها وهو خامس الاصل مجزوء
مقطوع وبيته هذا البيت محذوفا منه قوله ترقى من صدر شبا مكانه تردد السامح
تقطيعه التبجيج نن تردد فاعلن د سامح مفعولن وعروضه الثالثة مجزوءة مقطوعة

ولها

ولها ضرب واحد وهو سادس الاصل مجزوء ومقطوع كعروضه وبيته ابسط رجا
مع الاوجال وارقب نضارة عفن فادى تقطيعه ابسط رجا مستفعلن مع الا فاعلن
وجالي مفعولن وارقب نضا مستفعلن رة عفن فعلن ن فادي مفعولن قوله رجا بك
الرجاء الامل مفعول ابسط ومتبجحا اي مفتخرا من ضمير ابسط والجار في بالايام متعلق
بمتبجحا والمراد بالايام اما ايام الانس ويدل عليه من الانس او ايام الشباب ويدل
عليه قوله الشيب واغنم من الغنم بالضم والسكون وهو وجدان الغنيمة وسنح
عرض وما مفعول اغنم وفي بياض له والشيب بياض الشعر شيبا من الشوب وهو الخلط
يقال شبت الماء باللبن اذا خلطته به يقول لوامك فرحا بايام شبابك او بايام
الشيب باصحابك واغنم ما عرض لك او ما خالطك من حصول الانس بهم قبل حلول
الشيب المعيب للمرء المطلع الامر العجيب ولله در من قال وقد احسن للغانيات تغيب
الغانيات على شيء ودن لا ان امتنع بالعيب قوله الوصل اما متعلق بابسط

او بالرجا وكذبت مجزومة بلم علامة جزمها حذف الواو وفيها اما متعلق بكذبت او با
الظنون وضميرها اما راجع الى الرجاء او الى وصل والظن الاعتقاد الراجح في اعتقادي
طرفي الحكم وتكذيب الظنون نسبتها الى عدم مطابقتها الواقع يعني يقول طول المكث لحصول
الوصل كذبت الظنون التي ظننته في صحة حصوله فعاندت تلك الظنون مكذبة او كذبت
في عنادها قوله ترد صفة للظنون فاعله الضمير المستكن الذي راجع الى الظنون
ومفعوله محذوف وهو اما من حصل من الظنون او الراجي والمعنى طيب غليل اسقاه في رواه
اي الشبع والصدى العطش يعني يقول المكث بوصل كذبت هذه الظنون التي تردي الظمآن
الظمآن ايدي والراجي او ترديد من العطش اي بطيب الوقت بتلك الظنون سواء
كانت صادقة او كاذبة كقوله من ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا
بها زمنا رغدا قوله تزدري صفة ايضا للظنون والاسم الفاعل يعني يقول
طول المكث بوصل كذبت الظنون في صحتها التي ترد حكم من لسع و نسبتها الى الكذب

قوله

قوله والاوجال جمع وجل وهو الخوف وهو اما حال كما يقال جاء زيد مع عمرو اي
مصاحبا له واما ظرف فحينئذ اما بمعنى عند كقولهم جئت من معه اي من عنده واما
بمعنى بعد كقوله تعالى ان مع العسر يسرا اي بعده والوجوه الثلثة المذكورة منقولة
عن الميلاني وارتقب اي انتظر ونضارة الغصن صيرورته طريا وذاوي يابس يقول
طول المكث في حال كونه او عند كونه خائفا من عدم نجح تتمناه وانتظر الى ان يصير
غصن ما ترجوه غصنا طريا بعد كونه يابسا ثلاثا وهذه الابحر الثلثة مخصوصة
بدائرة تسمى دائرة المختلف بكسر اللام وبعض الناس يسميها بالدائرة المختلفة سو
لكل وجه وكذا سائر الدوائر تستعمل مضافة او موصوفة وانما سميت بها
لان اجزاء كل بحر من ابحرها مختلفة بعضها سباعي وبعضها خماسي وقيل لان سباعي
كل واحد من ابحرها خالف سباعي الاخر وبسبب اجتماع من فيها وكذب فك بعضها
عن بعض ت وبيانه كيفية الحروف وحركاتها وسكناتها والحلقة المدورة

التي ترسم على محيط الدائرة علامة المتحرك والخطا المستقيم علامة الساكن والدائرة في اصطلاح
علماء الهندسة شكل سطحي يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة
منها اليه متساوية وتسمى تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطها او الشكل السطحي
الذي احاط به خط او اكثر ولحد النهاية والدائرة في اصطلاح العروضيين عبارة عن ذلك
الخط المحيط الذي رقموا عليه العلامتان المذكورتان وغرضهم من وضعها شرعية البحور
على الفلك والبحر في اللغة الشق والمتسع ايضا يقال بحرت اذن الناقة اي شققتها وسمى
الناقة المشقوقة الاذن بحيرة وكان من عادة العرب ان الناقة اذا انتجت سبعة
ابطن شقوا اذنها وسيبوها فلم تركب ولم يحمل عليها ويقال فرس بحر اذا
كان واسع الجري والبحر الذي هو خلاف البر سمي بالبحر لانشقاق الارض والماء لاتساعه وكذا
البحر الذي نحن بصدده لان بعض البحور تشقق من بعض كما تشقها وقت الفك او لانه
الفروع يشتق من الاصول او لانه متسع لانه ما من بحر الا وله شعب وتفاريع كثيرة

يكاد

يكاد يفوتها الحصر والنسبة بين البحور والشعر ان البحر اعم منه مطلقا لصدقه
لان الشعر يستلزم البحر دون العكس لوجود البحر في الالفاظ المهملة الموزونة
المقفاة وانتفاء صدق الشعر عليها لعدم كونها كلاما فاذا اردت فك بعض
البحور عن البعض فانظر الى الدائرة التي هي مخصوصة بها واذر كل واحد منها الى
اصلها الذي عرفت ثم فكه وهذه صورة الدائرة المديدية فكفك الطويل من فعولن
الاول والطويل من المديد من عين فاعلن الاول والبسيط من الطويل من عين مفا
عيلن الاول والطويل من البسيط من عين مستفعلن الاول والبسيط من المديد من
تاء فاعلاتن الاول والمديد من البسيط من فاء فاعلن الاول قال الوافر اقول
اصل الوافر مفاعلتن ست مرات يسمى به لوفور الحركات فيه اي كثرتها وله عروضان
وثلاثة اضرب العروض الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد مثلها مقطوف
وبيته هذا تواترت المحن وجنيت رطبا جنيو اصلا لكم عند ذاوي تقطيعه

القطف حذف سبب خفيف بعد اسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن

تولوت لهم مفاعلتن تناد صبي مفاعلتن ت رطبين فعولن صبي توا مفاعلتن هلاكا
علي مفاعلتن رزادي فعولن والضرب الثانية مجزوءة ولها ضربان احدهما وهو
ثاني الاصل مجزوءة وبيته تواوصطدنا املي وليس عطفكم اربا تقطيعه تواوصط مفاعلتن
ندنا املي مفاعلتن وليس عطفكم مفاعلتن فكم اربا مفاعلتن وثانيهما وهو ثالث
الاصل مجزوء معصوب وبيته هذا البيت مبدا المصراع الثاني بقوله وصارمهم
هرجا تقطيع المصراع وصارمها مفاعلتن كم هرجا مفاعيلن قوله تواوا اي تكاثر
والجني جمع الجنية وهي الاصل جنيت من جنى الثمرة اذا اجمعها من الشجر والجني فعيل
بمعنى مفعول وهي الثمرة المجنية منصوب بجنيت ورطبا وغيرذا وحالاته
والخط القضيب والمد وليس مثل عطفكم ميلكم واشفاقكم واربا حاجة وتنكيره
للتعظيم اي اربا عظيما وهرجا في هرج وهو الكثرة قال الكامل اقول اصل
الكامل متفاعلن ست مرات سمي بها لانه اكمل البحور ضربا وقيل لانه اكمل

عصب اسكان لام مفاعلتن
العصب فينقل الى مفاعيلن شرح

حركة

حركة وله ثلث اعاريض وتسعة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ثلثة
اضرب احدها سالم كعروضه وبيته هذا وكملت لا احد يفوقك فاتجج
واذا الشقي في علوك واستوي تقطيعه وكملت لا متفاعلن احديفو
متفاعلن قك فاتر جج متفاعلن طرق الشقي متفاعلن دة في علو متفاعلن
وك واستوي متفاعلن دة في علو متفاعلن فك واستوي متفاعلن وثانيها مقطوع وبيته وكملت ولا
احديفوقك في علو وطلعت في افقها كالهلال كمال الاضحيا تلوه تقطيعه وكملت لا متفاعلن احديفو متفاعلن قكفي
علو متفاعلن وطلعت في متفاعلن افقاكال متفاعلن شهابا فعلاتن وثالثها احذ مضمر
وبيته بيت الضرب الاول اذا وضع الشقي قوله العلي سببا الى الفلج تقطيع التجيج طرق
العلي متفاعلن سببا الى لا متفاعلن فلج فعلن عروضه الثانية احذ ولها ضربان احدهما
وهو رابع الاصل احذ كعروضه وبيته وكملت لا احد يفوقك في شرف وعود كفكا القصفا
وتقطيعه وكملت لا متفاعلن احد يفو متفاعلن قكفي فعلن شرف وعو متفاعلن ودكفكا

متفاعلن صفدا مفعلن وثانيها وهو خامس الاصل الاخرم وبيته هذا البيت متغيرا قوله

فهو حالي قوله تقضى نبا الوصول وتقطيع التخريج شرف مض متفاعلن فدنبا متفاعلن

وجه مفعلن وعروضه الثالثة مجزوءة ولها اربعة اضرب اولها هو سالم الاول مجزو مرفل

وبيته هذا البيت اذا ابدلت قوله في شر ابتعه فاني لحنفه ابنادر وتقطيع التخريج فكذا فحل متفاعلن

صفر الغنا وتفاعلاتن وثانيها وهو سابع الاصل مجزو مذال وبيته هذا البيت اذا عوضت عن قولك فقوله

فاح بالحكم الجار تقطيع التخريج فكذا فاح بالحكم الجار متفاعلاتن وثالثها وهو ثاني الاصل مجزو كعروضه وبيته

وكملت لنا اهله اهل بغير كرنبح وتقطيعه وكملت لا متفاعلن اهل له متفاعلن اهل بغير كرنبح متفاعلن فرابعها

وهو تاسع الاصل مجزو مقطوع وبيته وكملت اذ متفاعلن طلعت لو متفاعلن من ذلكم متفاعلن وروعاتها فقولا

قوله لنا اهله بغير فكرحالا من ضمير كملت والترنح السكر والوقت الشام مفعول له فاستوى اسم من الاستواء وهو الاستقرار

فقوله تعلق به وافق اكمال استعار من افق السما ولفظ جوانب او في اصطلاح اهل الهيئة الدائرة العظيمة

الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك والمراد قطبي سمت الراس والاقوما يحاذيهما تحت الارض والشهاب

بكر

بكر الشيبين الكواكب حالا من ضمير طلعت وسيادمان من الطرق والفلج بفتح الفا والسكون

اللام الظفر وتقدير به تعلى وتشبيه تقال افلج على خصمه فلحه اى ظفر به والاكم الفلج بالضم فاسكر الفلج

الفلج ومال الحور فكل الطرق موصلة الى الظفر بالمراد ودعوة من عوده كذا اذ جعلته عادة له

وهو فعل ماض مبني للمفعول اما عطف على كملت او على فاعل كملت او على مفعول يغتوكل وقد مقررة

وجعله الظرف لا يوافق الدراية لانه يلزم عطف الجملة الانشائية على الخبرية امتنع الا ان يوضع

موضعه الواو الفاء والقصد نقيض بين العطا وتقصد من الاقصاد وهو الاعطاء اي تعطي الكل

ورتبه وانما ترك مفعوله ليفيد التعميم فان قولنا فلان يعطي اعم من قولنا يعطي الدراهم

ونبه الوجه حال من فاعل تقصد واصله نيور اجتمعت الواو والياء وسبقت بالسكون قلبت الواو

ياء وادغمت الياء في الياء والقحم الاذلال والخنق بفتح الحاء وكسر النون صفة المشبهة من الخنق

فنتحى بابين وهو الغيظ والمناور المعاور والكلم جمع كلمة وهي القول القبيح والفعل القبيح والحاير

لفظا يستعمل في غير ما وضع له والمراد ههنا الترك لا الثبات لداعي ضلال الاشياء اي رتبها التي لا ينفك عنها الزوال

وصار تفسيره بالحقائق اليقينية التي يوافقها الكمال مستيقنا بالحكم من بوين افقد او تزحيرا كثيرا او نبح
من النح حاجة اذا اسفر الحيتم الازما وتعديا ويجوز ان يكون من نجح والله وله تعلق به والله
في لغيره وبعض منتعلق بالاسرار ونبيح ولطفي اتسلات والكون بجمله الي شىء ولا يقال الا لانه كان الاذا
فيه شرابها الفاسى جابر والتدفار ولمن البروي وهو الحشيش منه وبحوه وعاط الموحر بما
وهذا ان البحر ادعيتها بانه شبه ابرة اوتلونكر اللام وانما سميت به لاشتمال على السباعية في
في طرفي اوله منزوجها لانه لما كانت كل اسباعية ولم تواصل منها مركب من وتد وفاصلة صغرى صار
كانه ابتدأ بالبعض وهذه صورة الدائرة اذا اردت فك الكامل من الوافر فابتدئ من علتن من
مفاعلتن الاولى واذا اردت العكس فابتدئ من عين متفاعلن الاول قال الهزج اصله مفاعيلن
ست مرات اقول انما سمي به لان العرب كثيرا ما تزجر به اي تغني بصوته عروض واحدة مجزوءة
وضربان احدهما مجزوء مثله وبيته فرتمم اذ دنانا دبرتحتمنا الواو وتقطيعه فرتمم اذ مفاعيلن
دنانا مفاعيلن برتحتما مفاعيلن فعولن مفاعيلن وثانيهما مجزوء محذوف وبيته هذا البيت

اذا الفتية

اذا الفتية امرامح الناس وانت مثانه في البري من عناب تقطيعه برين من مفاعيلن
عناب فعولن تقع فيه من بنواذ صاح اي صحتم على الفاخر صفته كذا البيت نوه سكم و دنا
قرب ونا بعيد بري بث وخيف صفة نادي الحتم الحي في الوجد لم المشتقة البري
يعني قاعدا من البري يقال بري فلانا من العيب اي بعضه قال الرجز اقول الرجز اصله
مستفعلن ست مرات سمي به لكثرة الحركة في العلم يحرك القلقلة والحركة والشعراء فان الرجز
علة تقيب الحي اذا الابل وله اربع اعاريض وخمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها
ضربان احدهما اسلم كعروضه وبيته دار فان مالو لنا عن موعد عاجت بجلال الفوا د
تقطيعه دار فان مستفعلن مالو لنا مستفعلن عن موعد مستفعلن عاجت بلال مستفعلن
ليلقوا مستفعلن دمهموى مستفعلن وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت مع موضع
موضع الشطر الثاني قوله في الخلف من اصبابنا مخبون تقطيعه بذا الشطر في الخلف من مستفعلن
اصبابنا مستفعلن مخبون مفعولن وعروضه الثانية مجزوءة ولها ضرب مثلها مجزوء

مثل او هو ثالث الاضرب او بيته الشطر الاول من هذا البيت ملحقا بآخره فلن تجني تقطيع

هذا الكلمة فلن تجني مستفعلن فعو ومنه الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد مشطور [هو]

[لنا] لانه الاصل مستقيم كما للشافعي عروضه منهوكة والمشطور ومثل به او بيته ... فانا مالو

عن موعد تقطيعه ... فانا مستفعلن مالولنا مستفعلن عن موعد مستفعلن ومنه [الرابعة]

منهوكة ولها ضرب واحد مثلها منهوكة وهو خامس الاضرب وبيته ... في حسب الجولة تقطيعه [رخص]

في حسب مستفعلن ... اي مستفعلن فان قلت ان الحديث عن عروضه المشطور والمنهوك ... ضربا [قلت]

في كل واحد منهما اوجه اما في المشطور فقيل عروض ومنه ضربه شيء واحد هو الجزء الاخير وهو [الاصح]

وقيل عروض ومنه الجزء الاخير والاخير له وقيل بالعكس فقيل عروض ومنه الجزء الاول ضربه الجزء الثاني

والجزء الثالث زيادة لا ... وقيل عروض ومنه الجزء الثاني لا ينفي الا ... تحقيقه [هذا]

ينصف بيد الجزء ... ضربه صحيح التحقيق ... وهذا مثل قول الفقهاء ... فيمن طلق امراته [نصف]

تطليقة انه يلزم تطليقة كاملة لتعذر تقسيمها او ضربه الجزء الاخير واما في المنهوك فقيل [فيه]

الوجه

الاوجه الثلاثة الاول فقيل عروضه الجزء الاول وضربه الجزء الثاني سواء كان من نوعه الشطر

فقيل في منهوكة ... ذكره ... دون المنهوك لمشطور للاختلاف في اجزائه فقط ... قال الرقمي

... والفارض فان التقطيع ... وكذا في ... في اللام في لنا ... موعد او ... [مال]

مال عن موعد ... وكت ... والبلاد ... هو ... ان الشاعر ... [هو]

الحرقة العميقة ... اي ... بالموعد الموعد ... [الوعد]

[ذهب عقله] وحسب ... فهو مبتدأ محذوف ... عليه ... اي التعجب ... وهو الذي

قال الرمل افرد له اصله فاعلاتن ست مرات سمي به لانتظام اوتاده بين اسبابه

[ستة] كالحصير الذي ينسج بالسيور يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وله عروضان

[غم] اضرب عروضه الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها سالم وبيته مثل ... قفا

[فاب] والتي ... حب فيه ثاوي وتقطيعه ... فاعلاتن ... فاعلاتن

[البيت] فاعلاتن ... فاعلاتن ... فاعلاتن ...

مبلغ قوله حيث فيه لا تنفق الا مرة بالسراب تقطيع التجنيح مرة فالمثل بالسراب فاعلات وثانيها

مرفوع ومنه وبيته هذا البيت اذ اهتدى قوله مرة بالسراب اثبتت فانه مرفوع بالفتح تقطيع التجنيح

مرفوع فعلاتن بالفتح فاعلن فهو ومنه الثانية مرفوعة ولها ايضا ثلثة اقرب اهتدى وهو الرابع

مرفوع ومنه وبيته هذا البيت اذ اهتدى موضع قوله واثبت او تشكى طول ابعاد وتقطيع التجنيح

تشكى فعلاتن طول ابعاد فاعلاتن وثانيها وهو خامس الاصل مرفوع مثل عروضه وبيته هذا البيت

اذا اثبت ... كطول ابعاد قوله ما في الحسن شبه تقطيع التجنيح ما له فاعلاتن حسن شبه

وثالثها وهو سادس الاصل مرفوع مرفوع وبيته هذا البيت مرفوع فانه قوله ما في الحسن

موضوعها ... واصل ... تقطيع التجنيح واصل ... فاعلاتن ... فاعلن ... مرفوع

وهو من الانا المتصل ... بستانه ... العاشق ... وثاوه وبيته ...

وطول ابعاد واصل اذا ... ما في الحسن ... العاشق ...

واصل اذا ... ما في الحسن شبه والواشي ... اذا ... الغول ... فيه ...

الى الاصل

الى الاصل اى اول عليه ... كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل والمرفوع اسم مفعول

من الترقيد وهو التغميض بالماء نحو السراب الذي يرى من بعيد ويحسب ماء ومرفوع اسم مفعول

من الرفع وهو التحويق في الاعياب بقوله لا اعني هذا الشيخ اى اعجبني بهو القفر بالقاف

معجمة والفتحتين او بالفتحتين ... وفي بعض النسخ بالغين المهملة والفتحتين وهو ايضا

وهو لا تجيء غيمة وهي عمادة الهودج وهي ما يخاف منه العاشق لانه من آلات الفراق

ويؤيده قول الابيوردي ومن ما ذا بين كنت احذره لا اذكر القفر كيلا اذكر الباثا

فهل ترى يا هريم العيس غادية ام لا فقد انست عيناي اظعانا البين الفراق والبان الشجرة

يشبه بها القد ... اسم علم رجل من اصحاب الابيوردي والعيس الابل البيض والغادية التي تمشي

غدوة وانست ابصرت والاظعان جمع ظعن وهو الهودج طول ابعاد منصوب بنزع الخافض

ومفعول له ... الابعاد وهو مصدر ... الفاعل ومفعوله العاشق الباقي بلا زاد من

وصل الحبيب ... من طول ابعاد ... ابعاد اياه ... الحبيب ... هو اصل

والنوى الفراق وهذه الابحر الثلثة مخصوصة بدائرة تسمى المجتلب لاجتلابه مفاعيلن من الطويل

ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد وهذه صورة الدائرة الرجز منفكّ من الهزج

من عين مفاعيلن الاوّل والرجز من الرجز من عين مستفعلن الاول والرمل من الهزج

من لام مفاعيلن الاول والرجز من الرمل من عين فاعلاتن الاول والرمل من الرجز من

تاء مستفعلن الاول والهزج من الرمل من تاء فاعلاتن الاول قال السريع اقول

اصل السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهو بعض مطوي لان فاعلن فسمّي بالسريع

لفظه حين انتقلت الاسباب بالاوتاد وله اربع اعاريض وستة اضرب عروضه الاولى مطوية

مكسوفة ولها ثلثة اضرب اولها مطوي موقوف وبيته اسرعت في اثارهم حاملا واخيت

مبدا يتميل المناهل تقطيعه اسرعت في مستفعلن اثارهم مستفعلن حاملا فاعلن

واخيت مستفعلن ثابتا فاعلات وثانيها مطوي مكسوف وبيته هذا البيت

اذا وضع موضع قول مبدا كما في قوله ذلك السيراذا وقفوا تقطيع التقريع واخيت ذلك مستفعلن

لهتبر

لصب الذي مستفعلن اصبح فاعلن وثالثها اصلم وبيته هذا البيت اذا وضع موضع

كمهلها الثاني قوله واملت ابتدا انثال الاصح تقطيعه هذا عمرا واملت اسن مستفعلن

اربا مستفعلن الاصح فعلن تقطيع من الحركات وعروضه الثانية مخبونة مكسوفة

ولها ضرب واحد مثلها وهو المخبول اصلا وبيته اسرعت في اثارهم ولهما ان ابعد واليهما

بعد تقطيعه اسرعت في مستفعلن اثارهم مستفعلن ولها فعلن ان ابعد مستفعلن

مستفعلن بعدا فعلن عروضه الثالثة مشطورة موقوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو مكسوف

الاصم وبيته اسرعت في اثارهم واشفقاه تقطيعه اسرعت في مستفعلن اثارهم مستفعلن

واشفقاه مفعولات وعروضه الرابعة مشطورة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو ساكن

الاصل وبيته اسرعت في اثارهم واشفى تقطيعه اسرعت في مستفعلن اثارهم مستفعلن

واشفى مفعولن قوله اسرعت من الاسراع والعجلة واثارهم جمع الاثر بفتحتين وهو ما يبقى

من كلّ شيء وما بينا اي محتمل الحال من غير اسرعت وكذا اخيت فهو املت وقد قبلها

ملعقت

معقدته وكذا فعلها اذا شجوا في كزاقي لان ايهمدي الى الهيان حاجبها عن وله وكشفاه تقديره
قائلا لان ابعدوها الي ما بعده قائلا او اشوقاه قوله ولفيت يجوز ان يكون من
الموافات بالواو وهو التوجه يقال حاتني فلان وما ادري اين وافي اي اهلكني الى اين
توجه ويجوز ان يكون بمعنى الموافاة بالهمزة لان الموافاة بالهمزة تجيء بمعنى الموفاة بالواو
لكنها لغة ضعيفة تقول لفيت فلانا ووافيت اذا اتخذته اخاك وسبيل منصوب بحر
على انه مفعول من فوكها استعملت ما اذا جعلته مايلا اليك المتناوي المفارق والمعادي
منصوب بسبيل سقط في قوله تعالى الكبير المتعال التاديب بين النهار كلم والاساد
سير اليوم والليل كليهما والالد الابطال تبرك وقول الشل والريان سبوق اليا متناوا المبالغة
من هام اذا تحير في العشق والوله بفتح اللام ذهاب العقل انتصابه على انه تمييز او مفعول له
فيجوز ان يكون حالا لان المصدر قد يجيء حالا كما في قوله ائتينا ركضا ومشيا اه
راكضا وماشيا والشجو الغم قال المشرح اقول اما المشرح مستفعلن مفعولات

مستفعلن

مستفعلن فتبين تسمى به لانسراحه اي جريانه في اللسان بكثرة ما يدخله من الاصوات
وقيل الانسراحه حركاته بعد الاوتاد يعني حركات مفعولات بعد علم وحركات مستفعلن بعد لات
انسراحه من المخارج من قبله فهو سبب ما يدخله من الاصوات كانه خارج من الثقيل وله ثلث اعاريض وثلثة
اضرب عروضه الاولى مطوية ولها ضرب واحد مطوي مثلها كذا ذكر الخ ومشاهير الكتب المكتوبة ويمكن
وفقن بالمقيم باينه عروضه الاولى سالمة فانه لم تقع في فعلها بيتين او وجه ما ذكره الخ انها كثيرة تستعمل
مطوية الضرب اذا استعملت مطوية يكون احلى في المذاق وانسب في الطبع واذا استعملت سالمة يكون طبعها
القيح وعما تنبوا سنعها الاذن بها انه اسلم استعمالها كثرة الوقوع واقعة في المنقول والمسموع
وكذا ذكر بعض المغاربة وبيته على ما ذكره المصنف سرقت الفا قبا حسن ورقه منح مقيت البا بالورد وبعض
تقطيعه سرقت قا مستفعلن فوقا حسن مفعولات دق منح مستفعلن صبت به مستفعلن الباب الورد مفعولات
والضرب مستفعلن وعروضه الثانية منهوكة موقوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو تام الاصل
وبيته سرح لبت للاصباب تقطيعه سرح لبب مستفعلن بل اصباب مفعولا وعروضه الثالثة منهوكة مكسوفة

دلهاضرب واحد مثلها وهو ثالث الاول وبيته لسر وطب الربع تقطيعه لب مستفعلن برد فعولن قوله
سرت قد ارسلت وطرفي عين والفتى الدلال وعنت صارت مخبوة فهن الاولى مستعمل مهنوته والهوادي به
امارامع الى المحزن والى ذي او الى الفتى وعنت يوم زانه يوم مشغل الكل واحد منهن والالباب جمع لب وهو العقل
والورى الناس فهوى اى صب عطف على عنت ويجوز ان يكون حالا على التقدير المجرور الذي في به فيكون واقعين
وذى والفتى لان النكرة اذا كانت مخصوصة او كانت الجملة الحالية مصدرة بالواو لا يجب تقديم الحال عليها
لعدم الالتباس ومترع اى زكى وثبت واللام في لحب مزيدة اى ترع حب الاحباب كما في قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم
والاحباب جمع حب بكسر الحاء بمعنى المحبوب وفي بعض النسخ لحب الالباب وله وجه ايضا ويناسبه كون اللام في جمله
الاول ولكن يناسب الربع الاحباب والربع جمع الادرع وهو شديد سواد العين قال الخفيف اقول اصل الخفيف
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي به لخفته لان اوتاده مستفعلن فيه لان الوتد هو تد مفروق
والمفروق اخف من المجموع وله ثلث اعاريض وستة اضرب فالعروض الاولى صحيحة ولها ضربان احدهما سالم مثلها وبيته
فقصه على ابوائم تحوي يا على التنيش من عنا المناوى تقطيعه فقصهن فاعلاتن [illegible] مستفعلن [illegible] فاعلاتن [illegible]

فاعلاتن

فاعلاتن وثانيها محذوف وبيته هذا البيت موقوعا موضع قوله من عنا المناوى فهو اعطف من
نب تقطيعه التمريج من عطف مستفعلن من نشب فاعلن والعروض الثانية محذوفة ولها ضرب
واحد وهو ثالث الاقسام محذوف مثلها وبيته خفقهن فاعلاتن ابعادهن مستفعلن زرعه فاعلن
ينقهم فاعلاتن محذوف متفاعلن فكم في فاعلن والعروض الثالثة مجزوءة سالمة ولها ضربان احدهما
مجزوء سالم مثلها وبيته خفقهن كذا الهوى فالقيادى في الردى تقطيعه خفقهن فاعلاتن كذا الهوى
مستفعلن والقياد فاعلاتن في الردى مستفعلن وثانيهما مجزوء مخبون مقطوع وبيته هذا البيت
اذا اعوض من لحفاري الثاني قوله لم ارتدع وبيته تقطيعه سلا لمفاريم ارتدع فاعلاتن بتري فعولن قوله
صح اى ما على من مشتاق الهوى وهو في الاصل ما كان على القلب او على الرأس والابعاد في مثل الظالم
ومفعول له محذوف تقديره ابعاد محبوب مفرد ابي اوالي لحفوار فاعل محذوف تقديره ابعادهن مفعول
مفرد وله وجه اما فيه او منصب في التزمع وجوه ثلثة احدها ان يكون فاعل فعل محذوف يك
عليه خفقهن لم قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اذ قرئ بفتح الباء كانه سائل من خفف

ولبقائم

حيكم فقال ابعادي محبوب مرفوع والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هي عليه خفتها وهي ابعادي محبوب مرفوع
والثالث ان يكون بدلا من ضمير اي خفتها ابعاد محبوب مرفوع وفى النصب ايضا وجوه ثلثة احدها ان يكون
منصوبا بنزع الخافض اي خفتها ابعادها اي بسبب الابعاد والثاني ان يكون مفعولا له والثالث ان يكون
بفتح الحاء ويكون ابعاده مفعولا له من قولهم حملت حجوه اي احتملته قال الدنت فلم احمل وقالت
فلم احبل لعمر ابيها انتى لظلوم اي احتمل او لانها دالة بكسر الخاء فعل اي مفعول لها تتبع بمعنى مقدوم
وهو صفة مؤنث محذوف وكذا الجوع وهو الحجوة ولا ثمن بمعنى لا يرجع حال من ضمير ... ومن فى عتاق
المناوين مزيدة ويجوز ان يكون صفة لموصوف محذوف تقديره لا شيء من عتاق المناوين كما في قوله تعالى وقد
جاءك من نبأ المرسلين اي شيء من نبأ المرسلين وقال صاحب الصحاح يقال شيء من عتاق وتشبيه ايضا اي
صرفتها عن حاجته المناة بكسر الغين غناق الابل والمناوى المعادل والمفارق وقد مر تفسيره مرة والعطف
بكسر العين جانب العنق وعدم تحني عطفها كناية عن عدم الالتفات والاشتغال ومن تعليلية بمعنى اللام
اي عدم التفاتها للجل غنائها كقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق اي للاملاق وغيرا اي صارا ودخل
في القيام

في تقبيله ويرتعي اي يرعى سفوة بسهم ان تزجر غدا او حال من فاعل ... اختلاف المعنيين ... تكون فيه
والسهم النوى والحبة ضم الغين والجمع جمع ... وهي الرقص وهو ... الدم القلب ... والاثلة ايضا
تستعمل لا زما ومتعديا يقال كرة ... فعلى الاول تقديره ... وعلى الثاني تقديره كذا الهوى
اتى وما عليه ... الاعراب الابعاد في الوجوه المذكورة والهوى العشق والثاني عدا ... لذنبا والردى
الهلاك منصوب بالتناذر وفي اي في الهوى متعلق بالتناذر وبالردى ... المفعول اي ام ...
فهي منصوبة على الحال ... من الضمير ... في ... او من الضمير ... او من ... المنسوب ... من كذ
الهوى ... الكبير قال ... المضارع ... مفاعيل فاعلاتن مفاعيل مرتين ... لمفاعيل
اي ... بعضه ... في توسط ... التي ... وهو فاعلاتن ... المرفوعة ... عنهم
عن ... كونه ... عن ... لا ... الاجزاء ... حرفة ...
... مثالها ... تقطيعه ... مفاعيل ... فاعلاتن ... مفاعيل
... فاعلاتن ... في ... التوم ...
قدم

هلاك النوم والسهاد عدم النوم وفي الجمع بين الكرى والسهاد صنعة المطابقة وكرابي القريب ولقوله

المقتضب اقهر اسم المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين سمى به لانه اقتضب اى قطع

من المنسرح يعني ان المقتضب مجزوء الاستعمال فاذا حذف مستفعلن الاولى من كل واحد من شطر

المنسرح بقي مفعولات مستفعلن مرتين وهو بعينه مجزوء المقتضب فكانه مقطوع منه وله عروض واحدة

مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مثلها وبيته اقتضبت من رشا ان وهبت فذى وتقطيعه اقتضبت

فاعلات من رشا مستفعلن ان وهبت فاعلات فذى مفتعلن قوله اقتضبت اى قطعت والرشاء

ولد الظبي والمراد به المعشوق لانه كثيرا ما يشبه بالظبي في حسن العين والعنق الطويلة قال فيا ظبية الوعساء

بين جلاجل وبين النقا أانت ام ام سالم وان وهبت [illegible] ان عادة العرب وفي التنزيل

عبس وتولى ان جاءه الاعمى ويجوز ان يقرأ ان بالكسر ويكون شرطية والجواب محذوف يدل عليه اقتضبت

من الرشا [illegible] اقتضبت [illegible] على الشرط [illegible] القلب

قوله اقتضبت يجوز ان يكون واردا على القلب اى اقتضبت الرشا منى كما يقال ادخلت القلنسوة

في رأسي

في رأسي اى ادخلت الرأس في القلنسوة وهذا اذا كان اقتضبت مبنيا للفاعل اما اذا كان مبنيا

للمفعول فلا قلب ويجوز ان يكون معنى اقتضبت ارتجلت الشعر [illegible] تعليم [illegible]

اى قلت [illegible] قال المجتث [illegible] اسم المجتث مستفعلن فاعلاتن مرتين سمى به

لانه اجتث اى قطع من الخفيف [illegible] في المقتضب [illegible] الخفيف

[illegible] فاعلاتن الاول في المقتضب مستفعلن الاولى [illegible] الاستعمال

وله عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد مثلها وبيته اجتثت انه لاح منى اجلوه ليل بهيم تقطيعه

اجتثت انه مستفعلن لاح منى فاعلاتن اجلوه مستفعلن ليل بهيم فاعلاتن قوله اجتثت اى انقطع

[illegible] الجار [illegible] المقتضب [illegible] واجلو [illegible]

[illegible] اجلو الظلام [illegible]

او مفعول اجلو [illegible] على [illegible]

[illegible] الى الضوء [illegible]

لكم فهي ان لحقا الى الحجون وصعق الفهم واعجز الفتوى التي كنت اطلوبه ليال القرا في سبب الاصح وكل ذلك اوهم

من ابوي ... تلك الاشجار الا فاق وهذه الابحر الستة عضو منه بدائرة تسمى دائرة المشتبه لكثرة اشتباهها

لان اجزاء كل واحد من الابحر مشتبهة بعضها ببعض في ان كل واحد منها سباعية وهذه صورة الدائرة اذا

الفك فك المنسرح من السريع من جيم مستفعلن الثاني وكذا فك السريع من المنسرح والخفيف من السريع من تاء

مستفعلن الثاني والسريع من الخفيف من لام مستفعلن الاول والمضارع من السريع من نون مستفعلن

والسريع من المضارع من لام فاعلاتن الاول والمقتضب من السريع من مفعولات الاول والسريع

من المقتضب من ميم مستفعلن الاول والمجتث من السريع من عين مفعولات الاول والسريع من المجتث

من لام مستفعلن الاول والخفيف من المنسرح من تاء مستفعلن الاول والمنسرح من الخفيف من تاء

فاعلاتن الثاني والمضارع من المنسرح من ميم مستفعلن الاول والمنسرح من المضارع من عين مفاعيلن

الثاني والمقتضب من المنسرح من ميم مفعولات الاول والمنسرح من المقتضب من ميم مستفعلن الثاني والمجتث

من المنسرح من عين مفعولات الاول والمنسرح من المجتث من تاء فاعلاتن الاول والمضارع من الخفيف من عين

فاعلاتن

فاعلاتن الاول والخفيف من المضارع من لام مفاعيلن الثاني والمقتضب من الخفيف من تاء فاعلاتن

الاول والخفيف من المقتضب من تاء مستفعلن الثاني والمجتث من الخفيف من ميم مستفعلن الاول والخفيف من

المجتث من فاء فاعلاتن الثاني والمقتضب من عين مستفعلن الثاني والمجتث من المضارع من لام مفاعيلن الاول

والمضارع من المجتث من عين فاعلاتن الثاني والمجتث من المقتضب من عين مفعولات الاول والمقتضب من المجتث

من تاء فاعلاتن الثاني قال المتقاربة اقول اصل المتقارب فعولن ثمان مرات كما مر لتقارب اجزائه ... وله عروض

وستة اضرب ... الاولى سالمة ولها اربعة اضرب احدها سالم ... وبيته تقاربت اذ شط ... والذئاب ...

من ابراحه تقطيعه تقارب فعولن تاذ شط فعولن ... فعولن ... فعولن ... فعولن ...

فعولن براحي فعولن وثانيها مقصور وبيته هذا البيت مغيرا في ابراحه الى قوله ... تقطيع هذا اللفظ

دعاب فعولن وثالثها ... وبيته المصراع الاول من هذا البيت مع قوله ... بالقهر باب الحرج تقطيعه

بالصبيه
... المصراع والخلق فعولن ... فعولن ... فعولن ... وبيته هذا البيت جعلا

مصراع الثاني بقوله ... تقطيع هذا المصراع ... فعولن ... فعولن ...

وعروضه الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان اصحها وهو مثل الهم محزوق محذوف مثله وبيته تقاربت ان شئت واتيت

دان الوله تقطيعه تقارب فعولن ت ان شئت فعولن مح فعولن وفعولن دانم فعولن وله فعولن وثانيها وهو

ساكن الابحر وابتر وبيته اصله الامل من هذا البيت منتهيا اليه قوله الى ظلام اي تقطيع هذا المصراع الى ظلام فعولن

فعولن وكذا في قوله تم قوله ومن شد ذيلا اذا جيء يقال شمر ذيله للامر كذا اذا عزم عليه والواو في حتى للحال اي تقاربت والاذ

والبراع مع واحد الهوي التنبيه وضيق القلب بقينا وفي بعض النسخ الفي فهو كذلك في الهم فذكر الالتباس فيكون

بان باب الفي لا تعلق بالقصير بل يفتح كما قيل الصبر مفتاح الفرج وحتى ابعد وكما جعله استثنائية لا من العاصل الاعراب ادل حل

من الاعراب على انها حال اي تقاربت في تلك الحالة ابعد والقبيلع يعدو والفتى العاشق والبيت اي اجتنبت دوات

الواصف بيت ولكن يسكم باني كاسكن في قوله يا دار هند عفت الا اتار فيها او كانوا اصطح القول بانه يجب دابا

التي مال من فاعل تقاربت والى متعلق بتقارب المتدارك اقول اصل المتدارك فاعلن ثمان مرات سمي به لكونه الحق البحور

الخليل

وتحقق تدارك القوم اذ الحقوا اولهم اخرهم وتدارك الثري ادا القضى الثاني في مثل الاول فيكون شيئا بالمثل الاحق المستدرك في الدائرة المتفق وسمي

بالحث لانه يشبه الخفيف كالركض النبيل والخيل بالمتقن والكرتين والجنين العمد الوتر الدم بو صف انتفاء الهدم اشعر في هذا الوزن الاقصيرة او

دهرتاكه

فهيتك او لانه تقتدره الخيل فكانه من بين البحور المعتبرة عنده حتى تم لانه مخترع الاخفش وكمونه الى التمام

لا انتام الا مستعمل ومنقطع لان اجزاءه اذا قطعت بين الحروف المتحركة والساكنة مستوية نتفق على نهى احد وكيد بعضهم

مقام الخبب اشبهه الذي بالقطرات الساكتة من الميزاب في نزولها لان الحروف السواكن بين المتحركات متساوية المقدار كما ان اللازما

التي بين القطرات كذلك وله عروضان واربعة اضرب لكن المصنف لم يذكر منه الا عروضا واحدة وضربا واحدا المختار

قول الخليل فان قلت لما لم يكن المصنف تابع قول الخليل اذ لم يذكر شيئا من المتدارك واذا ذكر عروضه الاولى فمن

الاولى فهو اختار قول غيره دون قوله قلت للضرورة لان ذكر البحر بلا عروض ولا ضرب غير ممكن فذكر بالاورد

لانها الثابت ولو كان مختارا لقول غيره لذكر جميع العلل كما ذكره غيره بهذا اذا لم يكن بيت المتدارك لنا ونحن نبني ما ذكره

او لا ثم نذكر ما بعد تفصيلا للمرام مستعينا بالله الملك العلام فنقول عروضه الاولى سالمة ولها ضرب واحد مثلها سالم وبيته

علن

على ما ذكره دار لقوم تلفع عن امارة قفا اذ دثر الهوى بالنفخ تقطيعه دارك فاعلن قوم تلفع فاعلن فا عن فاعلن من وقفا فا

اندثر فاعلن بالهوي فاعلن بالنفخ فاعلن فقوله دارك اي المحل وتلفع عرفهم جواب الامر من الاحقاد وهو الفيء النار

الشعر

في الطعام المتقدم فعلوضح وفي بعض النسخ كذلك والاول اولى لان مراد الشاعر الصدق عن نوع الاولياء ولذلك لا وقع في قوله

الثاني ايضاً مثال للتام لحد البيتين ضرب للاول والثاني مثله الفرس الكريم البسيط والنعم الذي عناه العشق
فعولن اي كبير وضخم صحيح الكر جمانا اذا عمر فارحتى يبلغوا وعروضه الثانية محذوفة ولها ثلاثة اضرب احدها وهو ثالثه
الاول مجزو كهو وضربه وبيته مع ابيات باقي الضروب من قول بعضهم شاقني منزل وعده فارع الكرب تقطيعه شاقني فاعلن فاعل
منز فاعل وعدهو فاعل فارع فاعل وثانيها وهو ثالث الاصل مجزو مثل وبيته هذا البيت حبذا قوله فارع الكرب
جنابه من لجاج تقطيعه جانب فاعل من لجا فاعلان وثالثها وهو رابع الاصل مجزو مرفل وبيته هذا البيت اذا
وضع موضعه قوله من لجاج قوله من عنا وتقطيع هذا اللفظ من عنا ده فاعلاتن وقوله شاقني الحال او الامر
والقلب ايضاً يقال شاقه الحب اي طلبه بريد مطلوبه بالجيد الفارع الفرع بسكون الراء وهو ازالة الهم والكرب بالهم
والغم بعد صحيح كربه بالضم والسكون وهو الهم وجانبه بعيده التجاج وانف في بعض وامر وقدم وهذان البحران
مختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء وسميت بها لاتفاق الاجزاء الخماسية في كل واحد من بحريها هذا عند الاخفش
واما عند الخليل فلها بحر واحد وهو المتقارب وهذه صورة الدائرة فاذا ابتدئت فك المتقارب فاعلن له
فعولن الاولى فعكس جز فاعلم الاول وهذا اخرها اوردناه من تبيان المشكلات المختص في علم العروض والادب عز اسمه

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
في وقت الظهر في يوم
الخميس ١٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم آدم الاسماء ثم عرضهم على الملائكة
وابنا ابناءه اللغات دقها وجلها متكئين فى غر
فات المعرفة على الادراكة والصلوة والسلام على
رسوله محمد المتكلم بافصح اللغات المبعوث باوضح
الايات وابهر المعجزات وعلى اله واصحابه وازواجه
امهات المؤمنين والمؤمنات اما بعد
فيقول الحقير ذو التقصير الجانى مقصود بن شاه
ولى الدين الذولخيرى السليمانى لما كان كتاب
القاموس دستور العمل فى اللغة العربية ولا
بد منه لطالب العلوم لا سيما الادبية لكنه فى غاية
من الايجاز ونهاية من الاختصار وادى اللغة

بالرموز

بالرموز والالفاظ التمس منى بعض من اعتدّ بانتمائه
واستانس بى من اميل الى استئناسه ان
اشرح ديباجته مع نبذة من مقاصده ليكون
عونا لهم فى الطلب ويدفع عنهم بعض التعب
فقلت هيهات من ذلك تطلبنى برامتين ثلجا
وتحب فى فراش النجم انجما بلغ السيل الربى و
جاوز الحزام الطبى المشتغلون بالعلم اليوم
يجزون جزاء سنمار والمشتهرون به يجيئون
بقرنى حمار يعارضون اقوى البراهين بخيط
باطل يقول انا النعامة فى القرى كل جاهل نقلت
من كف الاختيار عنان الاخلاص حتى يكون يوم
التناد هو المناص جعل خلافة العلم بين الجهال
شورى فصار اهله اذل من اموية بكوفة يوم

عاشورا لا سيما جعلني الدهر اشغل من ذات
النحيين ومن اشتغل بالعلم اليوم يرجع بخفي
حنين فقالوا كل الصيد في جوف الفرا وعند الصباح
يحمد القوم السرى على ان غبار العمل خير من زعفران
العطل المدة الى قوله تعالى وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
آخر اية نزلت كيف العلم عين جارية نخذه ولو
بقرطي مارية فانجحت مامولهم وساعدت مس
مسؤلهم فشرعت في الشرح ملهما من الغيب
مرقعا من الذيل على الجيب اسئل الله ان يحفظني
من الخلل والنسيان وان يثقل به عملي يوم الميزان
انه ولي الاجابة واليه التوبة والانابة قوله رحمه الله
الحمد لله منطق البلغاء باللغى في البوادي ومودع

اللسان الألسن اللسن والهوادي الحمد هو الوصف
بالجميل على قصد التبجيل وهو يراد في المدح على
ما يفصح عنه اغلب مواضع استعمالها وقيد
المدح اعم بناء على اشتراط كون الجميل في الحمد
اختياريا دونه وهذا القائل يتكلف في كثير
من مواضع استعمال الحمد واللام فيه للاستغراق
او للجنس بناء على افادته الحصر وحدها او مع
لام الاختصاص الحصري لا الارتباطي على اصول
اهل السنة الايداع وضع الشيء عند غيره امانة
واللسان بمعنى اللغة والالسن جمع لسان بمعنى
الجارحة واللسن بضمتين جمع لسان بمعنى
البليغ الهوادي جمع هاد بمعنى هنا ومعنى
الفقره الحمد لله والذي وضع اللغة في السنة

البلغاء القديمة قبل زماننا هذا واطلاق القديم
قبل زماننا هذا واطلاق القديم على ما في الزمان
الاول قديم قوله ومخصص عروق القيصوم و
غضا القصيم بما لم ينله العبهر والجادى القيصوم
نبت مر يستعمل في الادوية والمعاجين الغضا
شجرة بالبادية اكثرها بالنجم يقولون تبقى نارها
اربعين يوما قال الشاعر فسقى الغضا والساكنيه
وانهم شبوه بين جوانحى وضلوعى القصيم
الرمل التى تنبت فيه الغضا العبهر النرجس البنفسج
الجادى الزعفران والمعنى خصص عروقها الشجرتين
مع رذالتهما بمنافع لم توجد في النرجس او البنفسج
والزعفران مع نفاستهما قوله ومفيض الايادى
بالروائح والغوادى المجتدى والجادى الافاضة

اراقة الماء من فوق الايادى جمع ايد جمع يد بمعنى
الاحسان قال كم لظلام الليل عندك من يد
تشهد ان المانوية تكذب والياء في الجمع ما في
اصل يد من يدى الروائح جمع رواح العشى او من
الزوال الى الليل الغوادى جمع غداة من الفجر
الى طلوع الشمس كنى عن تمام النهار بطرفيه المجتدى
كالجارى طالب الجدوى بمعنى المطر او الاحسان
وحاصل الفقرة منعم الانعام فى جميع الايام على
طالبيه من الانام قوله وناقع غلة الصوادى
بالاهاضيب الثوادى ناقع العطش قاطعه
الغلة بالضم العطش الصوادى النخيل الطوال
الاهاضيب جمع هضاب او هضب بكسر الهاء جمع
هضبة بمعنى المطر الثوادى جمع ثدية بمعنى

اراقة

ورد في الصحيح ان الاعرابي انما العضاه ... الاول باحد الضميرين ... والغضا مجلوب
وفي الصحيح ... حجر الغضا ... ماء الغضا سمي ... مقترن
وقوله ... الاد بالغضا ... المنصرف
ويحتمل الشجر الذي يطفى نارها ... العلاف ...
والغضا ... معنيان ان الكانون والشجر ... اربعين ...
باحد الضميرين الراجعين اليه ومن اعاد الضمير ...
الاثار فقد سها اذ الاستعمال للنار ... كلامه الجوانح
الصغار التى تحت الترائب والضلوع الاضلاع
الكبار التى على الظهر ...

بجوانحي فلما كاد يلوى
سنبه نهى بالشذ وثنب
ذوائب ادى بالشذ للغصن

بمعنى المبتلة والمعنى قاطع عطش النخيل الطوال
بالامطار المبتلة القليل الماء وذلك لان اكثر
منابت النخيل الحجازى والامطار فيها قليلة قوله
ودافع معرة العوادى بالكرم المتمادى المعرة الاثم
والاذى والغرم والدية العوادى من الكرم ما يغرس
فى اصول الشجر العظام والمناسب للكرم الغرم و
الدية والمعنى دافع غرامة العوادى بكرمه الدائم
ويحتمل الاولين ايضا بنوع من العناية ولا يخفى
ما بين العوادى التى هى خلف الكرم والكرم من
اللطف قوله مجرى الاوداء من عين العطاء لكل
صادى الاوداء جمع واد مفرج بين جبال وتلال
العين الجارية الصادى العطشان والمعنى ميل
الانهار من عين عطاه لكل عطشان ولا يخفى ما فى

الفقرة

الفقرة من الاستعارة وفى المجرى من عين العطاء
من حسن التناسب والايهام قوله باعث النبى النبى
الهادى مفحما باللسان الضادى كل مضادى
النبى من النباء بمعنى مخبرا والنبوة بمعنى الارتفاع
وهو اعم من الرسول اذ الرسول انسان بعثه الله
الى الخلق لتبليغ الاحكام وحيث لم يؤمر با
لتبليغ فهو نبى فحسب ولا يشترط فى الرسول
الشرع الجديد كانبياء ابراهيم ع م ولا الكتاب
لزيادة عدد الرسل على عدد الكتب المنزلة وعدم
نقل تكرار النزول ولا يخفى الجواز [illegible] العقلى
الافحام الالزام والاسكات الضادى الغضبان
المضادى المخالف اصله مضادد ابدلت ثانى حرفى
التضعيف ياء كما فى تقضى البازى والمعنى ابكت

بلسانه الغضوب للحق كل مخالف له وفي اسناد الغضب
الى اللسان مبالغة في حمايته ء م للحق فقوله مفحماً على
صيغة اسم الفاعل حال من النبي وكذا مفحماً على صيغة
المفعول من التفخيم لا يثنيه من الشين وهو العيب
الرهجنة العيب في الكلام واللكنة ثقل اللسان فيه
والضوادي الكلام القبيح والمعنى ظاهر قوله
محمد عطف بيان او بدل من النبي خيراً فعل تفضيل
من حضر مفضل عليه النوادي جمع نادية ما يجتمع فيه
الناس للتحدث وافصح من ركب الجوادي جواد فوس
جمع جواد بين الجودة وراكب الجواري العرب والمعنى
ظ وابلغ من حلب العوادي جمع عودة جمع عود بالفتح
المسن من الابل والغنم يعني هو صلى الله عليه وسلم افصح العرب
وابلغهم وفيه تلميح مليح الى حديث نعيجة ام معبد

سر

في عام الهجرة قوله صلى الله عليه وعلى بتكلم بدى دى
اله والاصحاب بنجوم الدادى وبدور القوادى الهادى من صح
وهي اصل الحدا والمواد العرب لانهم المتكلمون بهذه
الكلمة وتخصيص نجوميتهم بهم لشدة ضلالتهم وفيه
تلميح الى قوله ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم القوادي جمع قادية فيه قدت قادية
جاء قوم قد اقحموا من البادية يريد وصف الآل
والاصحاب بانهم هاديون لسواكن بوادي الضلالة
الذين وقدوا اليهم فوجا فاهتدوا بهذا مع كونهم
فوجا
اشد ضلالة وكفرا لكونهم عبدة الاوثان كما قال الله
تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا كما ان البدور جمع
بدر هاديون لسالكي الفيافي قوله ما ناح الحمام
الشادي وساح النعام القادي شدى الشعر غنى به
او ترنم والحمام الشادي او المترنم تشبيها لصوتها با

بالشعر فى التذاذ النفس بهما السجع الاذهاب فى الارض
للعبادة والنعام اسم جنس للنعامة يقع على الواحد والاكثر
ولذا وصفها بالقادى اى الجائى من البادية كان النعام
سباع البوادى لتسبح المعبود الهادى وان من شئ
الا يسبح بحمده حالا او قالا وصاح بالانغام الحادى
اى رفع صوته بالنغمات مغنى الحدا ورشفت الطفاوة
رضاب الطل من كظام الحبل والجادى دشفه رشفا
مصه الطفاوة بفتح المهملة دائرة القمرين وليس فى الكتاب
حادة المعجمة فاعل الاعجام على ما فى بعض النسخ سهو من
قلم الاعجام الرضاب كغراب ما انقطع من الطل على الشجر
ودخست ريقها رشفه الطل المطر الضعيف الكظامة
بالكسر فم الوادى والكظام جنس الحبق بالتثليث
الياسمين والنوار بيضه واحمره واصفره الواحدة بهاء

الجادى

الجادى الزعفران وحاصل المعنى ما دام يجذب داوت الشمس
والقمر رطوبة المطر من فم الورد والزعفران وانجذاب الرطوبة بحرارتهما
ظ قوله وبعد من الظروف الزمانية المنقطعة من الاضافة والعامل
فيها ما فى حيز الجزاء دون الشرط وما لتعميم الشرط ليفيد زيادة تاكيد
الجزاء وفاء فان للعلوم رياضا وحياضا فجواب اما المتوهمة
او المقدرة وفيه تشبيه للعلوم بنحو الورد والماء تكنية تخييل الرياض
والحياض جمع روضة وحوض مثل فاذا قها الله لباس الجوع والخوف
وخمائل جمع خميلة بمعنى مخمولة اى مستورة وخمائل العلم اسراره المستورة
تحت قباب العبارات او بمعنى الشجر الكثير الملتف ويلائمه قوله وغياض جمع
غيضة بالفتح الاجمة وطرايق وشعابا جمع شعب بالكسر الطريق بين الجبلين
وشواهق جمع شاهق الجبل المرتفع وهضابا جمع هضبة بكسر الضاد
الجبل المنبسط على وجه الارض يتفرع من كل اصل منه اى من العلم من جهة تشبيهه
بالمذكورات افنان جمع فنن محركة الغصن وفنون جمع فن الضرب

من النئ والمراد فروع العلوم وتنشق من كل دوحة وهى
الشجرة الكبيرة منه اى من العلم من تلك الجهة حيطان و
غصون والحال ان علم اللغة هو الكافل اى الكفيل بابراز
اسرار للجميع اى اظهارها الحافل الممتلئ بما اى بعقدا وكثير من الماء
بتضلع تضلعوا اى امتلاء شبعا او ريا منه القاحل الرجل اليابس
الجلد والكاهل ما بين الكتفين والقافع شديد الحرارة والى ضيع
يعنى ان علم اللغة هو الذى يدفع به سورة حرارة عطشان مشارب
العلوم وان بيان علم الشريعة لما كان مصدره اى صدوره
بقرينة عن لسان العرب اى لغتهم وكان العمل بموجبه على صيغة
المفعول اى الشريعة لا يصح الا باحكام على لفظ المصدر العلم بعقده منه
اى الشريعة وجب على رُوّام العلم بضم الراء وتشديد الواو اى طالبيه
وكذا طلاب الاثر والارداف فى الخطب مرغوب ومفتقر اى يحلو
صلة لوجب عظم اجتهادهم بضم فسكون كجرم قطيفة

اى

اى اجتهادهم العظيمة وكذا وان يعرفوا جل عنايتهم اى
عنايتهم الجليلة فى ارتيادهم اى فى طلبهم مواضع
العبث والكلاء على تشبيه المدارك بالمراعى الى علم اللغة
متنازع ليجعلوا ويصرفوا على تضمين الجعل نحو الميل والمعرفة
بوجوهها اى طرق اللغة والوقوف على مثلها بضمتين جمع مثال
ورسومها اى علامات اللغات وكيفية تركيبها وقد عنى به
اى بعلم اللغة فى كل عصر عصابة اى جماعة هم اهل الاصابة
فى اعتنائهم احرزوا دقايقه جملة مستانفة عن قد عنى به
وابرزوا حقايقه عطف عليه وكذا وعمروا دمنه بكسر ففتح
جمع دمنة اثار الدار والمراد المتروكة من اللغى تكنية وفرعوا
قننه اى سننه وقنصوا اى ضبطوا شوارده اى اللغات
الغريبة تشبيها لها بالشاة الشاردة على طريق الكناية
ونظموا قلائده جمع قلادة معروف وارهقوا مخاذم البراعة

اديف السيف رقعة وسيف مخذم قاطع بيع وبثلث
براعة بالفتح وبروعا فاق اصحابه فى العلم وغيره وحاصل
المعنى حدّادسيوف التفوّق فى العلم ففيه مكنية وتخييل
وترشيح وادعفوا مخاطم البراعة الادعاف اراقة دم
الانف المخاطم جمع مخطم بكسر الميم وهو الانف البراعة
بالمثناة التحتيه ذباب يطير بالليل كانه نار واحدة بها
والمعنى انهم جهدوا فى ذلك العلم غاية جهد حتى بلغوا
من جهدهم مرتبة رعف انف الذباب المقارن معهم فى
الليل لغاية مشقتهم كان مشقتهم سرى فيما يقارنهم
وسببية المشقة للرعاف مشهور فالغوا فيه وافادوا فى
تاليفاتهم قواعده وصنفوا فيه واجادوا فى تصانيفهم
اومن اجاده النقد اعطاه جيادا اى اعطونا تصانيف
جيّدة وبلغوا من المقاصد من علم اللغة فاحيتها عالية

المقاصد

المقاصد وملكوا من المحاسن فى ذلك العلم ناصيتها شبه محاسن
العلم بالدابة التى تضبط باخذ الناصية جزاهم الله رضوانه
دعاء لهم على ما جهدوا واجادوا وكذا قوله واحلّهم من رياض
القدس مبطانه المبطان بالكسر الغاية والمعنى انزلهم الله
فى اعلى روضات القدس والقدس بضمّة وضمّتين
الطهر اسم ومصدر ورياض القدس كناية عن الجنة
لطهرها وطهر اهلها لانهم طهروا انفسهم اما فى الدنيا
بالطاعات والمجاهدات واما فى الاخرة بالنار هذا
اى خذ هذا او مضى او رتبة العلم بين سائر العلوم
هذا والحال انى قد نبغت فى هذا العلم قديما نبغ فيه
التسع اى حصلت كثيرا من فن اللغة شروع فى سبب
التصنيف كما هو دأب المصنفين وصبغت به اديما
كناية عن اشتهاره بهذا العلم يقال صبغ بي

اديمه اى اشتهر به وله ولم ازل فى خدمته مستديما اى
ثابتا على الدوام وكنت برهة من الدهر اى كثيرا منه
التمس الظ انه على بناء المفعول اى التمس الطالبون
منى كتابا هكذا بالاشتهار بهذا العلم كتابا جامعا بجميع
بجميع اللغات العربية بسيطا ذا بسط وتفصيل
فى بيانها ومصنّفا بفتح النون على الفصح بضم ففتح
والشوارد اى اللغات العربية كما ان الفصح المستعملة
وعلى متعلقة بقوله محيطا على تضمين معنى الاشتمال و
لما اعيانى الطلاب اى اعجزنى الطالبون لمثل هذا
الكتاب المعتمد ولم اجد بدا بالاعتذار عنهم شرعت قبل
هذا فى كتابى الموسوم اى المسمى باللامع المعلم العجاب
للمعانيها وشهرتها بين كتب هذا الفن تقللو يتعجب الناظرون
منه الجامع صفة ثانية للكتاب وليس جزء من اسم

كما هو

كما هو الظ بين المحكم والعباب كتابان فى اللغة فهما
غرتا الكتب المصنفة فى هذا الباب الفاء للتعليل الغرة
بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم ففى الكلام مكنية
وتخييلية ونيرا براقع الفصل والاداب جمع وهو صباغ
النفس على السمحة الشرع واضافة البراقع جمع برقع
معرب پرده الى الفصل والاداب من باب اخلاق ثياب
ففيه تشبيه والنيرين المراد بهما الكتابان بالجيلات
المستورة بالبراقع وضمت اليها زيادات من سائر الكتب
امتلاء بها الوطاب جمع وطب بفتح فكسر سقاء اللبن
وهو جلد الجذع فما فوقه والمراد هنا جلد الكتب تشبيها
لما فيهما واعتلى منها الخطاب اى ارتفع من تلك الزيادات
مخاطبة بلغاء العرب بعضهم بعضا والمراد اللغات
المأخوذة من تتبع مخاطبات بلغاء العرب واشعارهم

وان لم تكن مدوّنة ففاق كل مؤلف هذا الكتاب الذى الفه قبل
هذا غيرى بعون الله اى تخته اى سترت هذا الكتاب فى ستين
سفرا غيرى عن ستين وهو الكتاب الكبير يفجر تحصيله فاعل
والطلاب مفعوله وسئلت على بناء المفعول تقديم كتاب
وجيز على ذلك الكتاب فى التحصيل والاشتمال مبنيا على ذلك
النظام الذى فى الكتاب الاول وعل عطف على كتاب اى تقديم
عل مفرّغ اى مصوغ فى قالب بفتح اللام الايجاز والاحكام
بكسر الهمزة مع التزام اتمام المعانى المقصودة وابرام المبانى
اى احكامها احكامها فصرفت صوب هذا المقصد عنانى
اى زمام ذهنى والفت هذا الكتاب النازل منزلة القاموس
لكمال اتقانى اياه محذوف الشواهد من الاشعار والاسانيد
التى تمسك بها فى ذلك الكتاب على تحقيق المعانى مطروح
الزائد على اداء معنى الكلمة معربا على الفصائح والشوارد

مخبرا مشتملا على اللغات الفصيحة والغريبة وجعلته
بتوفيق الله زفرا فى زفر اى كتابين ولخصت كل ثلثين
سفرا من اللامع المعلم فى سفر من هذا الكتاب وضمنته
اى جعلت فى ضمنه كتابى هذا خلاصة ما فى العباب والمحكم
يعنى حذفت الشواهد التى فيهما ومستندانهما وعباراتهما
الزائدة على اصل المراد واضفت اى ضممت اليه اى الى
ذلك المتضمن زيادات من الله بها وانعم عطف تفسير
لمن ورزقنيها اى تلك الزيادات عند غوصى عليها غاص
على الامر علمه اى عند علمى بتلك الزيادات من بطون الكتب
الفاخرة الداماء العظمطمة صفة للكتب اى كانها بحر
كثير الماء واسميته بمعنى سميته هكذا فى نسختنا — فى نسختنا
وهى قويل ما قرئ على المصنف وعليه خطه رحمه الله
وفى اكثر النسخ وسميت عن التوبه ان للمصنف نسختين — نسختين

احدهما اطول من الاخر اعلم عليه بتسميته والاختصر وكم بتسميته
يسميه ايجاد بزيادة النقش الكتابي الى زيادة المعنى العلمي
العلمي القاموس المحيط لاحاطته بخلاصته كتب اللغة
كما ان البحر المحيط احاط بالربع المسكون لانه البحر الاعظم
من جميع بحور اللغة ولما رايت اقبال الناس على صحاح
الجوهري غير انه الان الجوهري او صحاح فاته ثلثا اللغة
او اكثر اما باهمال المادة اى تركها بالكلية او بترك المعاني
الغريبة النادة الفاذة خارجة من ضبط اكثر المصنفين
اردت ان يظهر بادئ بدء اى اول نظرة فضل فاعل يظهر
كتابي عليه اى على الصحاح فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه
كلا او بعضا وفي سائر التراكيب اى غير المادة المهملة
تتضح المزية اى مزية كتابي بالتوجه اليه اى الى الصحاح
فتوازن تراكيبه بتراكيب كتابي فيظهر لك الرجحان ولم

اذكر

اذكر ذلك الكلام اشاعة للمفاخر اى اظهارا للفضل بل اذاعة
اى ترويجا لقول الشاعر كم ترك الاول للاخر اذ من نظر
الى كتابي هذا واذعنت فضله ورجحانه على صحاح الجوهري
مع تقدمه الزماني ونقول مذمة مجد الدين من البحر علمه
القاموس اغدت صحاح الجوهري كانها سحر المدائن
حين القى موسى فيظهر لك ان الفضل ليس بالتقدم
والتاخر فرب متاخر متقدم على المتقدم في فنون الكمال
فان بالكمال يظهر مراتب الرجال لا بتقادم الازمنة والاحوال
وانت ايها اليلمع العروف الذكي المتوقد الكثير العرفان
والمعمع اليهفوف الفطن الحديد القلب الكسب اذا تا
تاملت صنيعي هذا اى مصنوعي مصنوعي واسناد الصنع الى العبد
بطريق سايغ شايع وجدته مشتملا على فرائد اثيرة
مختارة وفوائد كثيرة من حسن الاختصار من باب اخلاق ثياب

وتقريب العبارة اى جوابها قريبا الى الافهام من اضافة
المصدر الى المفعول وكذا تهذيب الكلام اى جعله مهذبا
خالصا عن الحشو والتطويل وكذا ايراد المعانى
الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة فكان كل من المذكورات فريدة
وقوله ومن احسن ما اختص به هذا الكتاب خبر مقدم
لقوله تخليص الواو من الياء اى تمييز كل من الاخر عند
انقلابهما فى المعتل فميز فى كل من المثال والاجوف واوية
واوية من يائيه بايراد كل فى مرتبته من حروف التهجى الواوى
وصحيح الواو والياء فى صحيح الياء او فى تلك المرتبة
حيث لم يتعدد المادة منها اذ دأبه رحمه الله فى الضبط
اخر الباب من لام فعل والفصل من فائه والعين راعى
ترتيب حروف التهجى من الهمزة الى الياء حيث وجدت
من كل ففى المتقلبات الفا نظر الى الاصل فاورد الواوى

في الواويات

فى الواويات واليائى فى اليائيات وفى الناقص حيث وضع
الواو والياء فى باب واحد رمز للاختصار ورعاية لاتحاد
صورة الكلمة بعد الاعلال ادخم قبل الكلمة بالحمرة واو
او ياء وذلك التخليص غاية التمييز بل قسيم لسر المصنفين
اى بعينهم بالقى والاعياء عى بالامر لم يهتد لوجه مراده
اولم يطق احكامه داعيا الماشى كل يعنى ان تمييز واوى
المعتلات من يائيها بمكان يكوى اذهان المسفين بوسام
العجز والتحير ومنها اى ومن احسن خواص هذا الكتاب
انى لاذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين على وزن
فعلة بفتحتين لاطراده الا ان يصح موضع العين منه
اى لم ينقلب الفا بل بقى على اصله كجولة وخولة بفتحتين
جمع جولان وخولان كذلك فانه كرمح لشذوذه واما ما
جاء منه اى من جمع فاعل معتلا بقلب الواو والياء الفا لو

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كباعة وسادة فلا اذكره لاطراده

اى لجريانه على القياس ومن بديع اختصاري واقتصاري الجنة

وحسن ترصيع تقصاره اى روض اختصاره

اى اذا ذكرت صيغة المذكر اتبعتها المؤنث بقولي وهي بهاء

ولا اعيد الصيغة روما للاختصار واذا ذكرت المصدر مطلقا

اى غير مذكور معه الماضي او المضارع او الماضي بدون الآتي حيث

لا مانع من ذكر المضارع من شهرة وغيرها فالفعل من ذلك

المصدر او الماضي على مثال كتب يجيء من اول ابواب المجرد دائما

واذا ذكرت آتيه بلا تقييد باحد الحركات الثلث فهو اى

ذلك الفعل على مثال ضرب اى من ثانيها انباء على انه اذهب

الى ما قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال

التي ياتي ماضيها على فعل مفتوح العين فانت في المستقبل

بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت

يفعل بكسر العين وكلمة كلمة عربيتها عن الضبط كما هو الافعال

فانها

فانها بالفتح الا ما اشتهر بخلافه اشتهارا دافعا للنزاع من البين

فلا يتجاوز المشهور فيها وما سوى ذلك المشهور والمفتوح

فاقيده بصريح الكلام بقولي بالضم او الفتح او الكسر او بالتثليث مقنوع به

والحال اني غير مقتنع في تلك المواضع بتوشيح الكلام جميع قلم اى

بالجام الاقلام لعدم الاعتماد على الاعجام حذرا عن تحريف

الاعجام مكتفيا حال فاعل اقيد اى اقيده حال كوني مكتفيا

بكتابة ع د ه عن قولي موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف

نشر على ترتيب اللف وانما عرف الجمع من البين لانه حيثما يذكر

يقع مسندا اليه بقول والجمع بهكذا فتلخص عنوان الكتاب وكل

غث بالفتح اى غيب ان شاء الله عنه مصروف بعون الملك الوهاب

ثم اني نبهت على اشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب تنديد

بقولي وغلط الجوهري غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك تنديدا

لم نندد به صرح بعيوبه واسمعه القبيح كذا في ن دد فالاولى به

لم

الان يقال بتعديته بذلك المعنى باللام ايضا ويصا والى التقوية
واذا راء اى عيبًا عليه وغضا منه غض منه نقص اى لست يقاصد
بذلك التنبيه نقصا من الجوهرى بل انما قصدت بذلك استيضاحا
للصواب للطالبين واستر باحا للثواب الاخروى باظهار الحق
للمسترشدين وتحذرا وحذارا من ان ينمى اى ينسب الى التصحيف
او يعزى بالعين المعجمة والراء المهملة اى يلصق الى الغلط
الغلط والتحريف اى تغيير معنى اللفظ او لفظها على انه
لو رمت من رام بمعنى قصد للنضال اى المناضلة ايتار
القوس يعنى لو اوترت قوسى للرمى لاستشدت الانشاد
قراءة شعر الغير ببيتى الطائى حبيب بن اوس تعريضا بالجوهرى
وبهما على ما فى بعض النسخ لا زلت من شكرى فى حلة لابسها
ذو سلب فان يقول من يقرع السماع كم ترك الاول
للاخر ولولم اخش ما يلحق المزكى بالنصب مفعول

بلحق

بلحق وفاعله المستكن الراجع الى ما نفسه مفعول المزكى وقوله
من الموت اى الاثم بيان ما والدمان الحقد القديم وقوله لتمثلت
اى ضربت المثل جواب لم يقول احمد بن سليمان اديب معرة
النعمان بلد بين حماة وحلب اجتاز بها نعمان بن بشير فدفن
فن به ولدًا فاضيف اليه واديب البلد عالمه وشاعره
وذو ذلك القول وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم
يستطعه الاوائل ولكن اقول كما قال ابو العباس فى الكامل
وهو اى ابو العباس القائل المحق فقوله احق بالاتباع
والقبول من قول السابقين والقول هذا ليس لقدم
العهد اى الزمان يفضل القائل ولا لحدثانه اى العهد
يهتضم على البناء للمفعول والمصيب مفعول لم يسم فاعله
اى لا يعاب من اصاب الحق فيما قال بالحدثان ولكن يعطى
كل ما استحق ان اصاب يستحق القبول وان اخطاء

يستحق الرد قديما كان القائل او حادثا و اختصصت
بالتعريف كتاب الجوهري من الكتب اللغوية من الاوهام
الواضحة فسادها والاغلاط الفاضحة كسادها لتداوله
اى كتاب الجوهري و اشتهاره بخصوصه اى مختصا با
لتداول والشهرة بين الكتب اللغوية واعتماد المدرسين
على نقوله ونصوصه وكتابي هذا اصريح الفى مصنف ذكر
الالفين للتكثير لا للتحديد نظير قوله تعالى وان تستغفر لهم
سبعين مرة الاية و قوله من الكتب الفاخرة بيان المصنف
وسنح من السنوح بمعنى الظهور الفى فلما كملت بضم
ففتح ففتح فتشديد البحر والرجل الخير العطاء والسيد العظيم
من العيالم الزاخرة جمع عيلم بمعنى البحر بيان لقلت
اى ظهر في مبلغ كثير من الكتب الزاخرة الكثيرة اللغات والله
اسئل قدم المفعول للاهتمام والشرف ان يثيبني اى يجزيني به

اى بذلك

اى بذلك الكتاب جميلا الذكر كاخلا ثياب فى الدنيا وجزيل
الاجر كهو ايضا اى كثيرة فى الاخرة ضارعا اى متضرعا الى من
ينظر من عالم بكسر اللام و يحتمل الفتح فى محل صلة ينظران سيستر
عثاري وزللي ان مع ما فى حيزه صريح مفعول لضارعا وكذا
معطوفات من قوله ويسد بسداده فيصلح خللى ويصلح ما طغى به القلم
وزاغ عنه البصر من خلاف صواب و قصر عنه الفهم وغفل عنه الخاطر
فالانسان لا يخلو من الحيوان محل النسيان وان اول ناسي
اسم فاعل من نسي ينسى اول الناس وهو ابونا آدم ع وعلى
التكلان باب الهمزة خبر مبتدء محذوف على تقدير مضافين
محذوفين والاصل هذا باب بيان اوضاع الهمزة اى كلمة
اخر حروف اصولها الهمزة تعبيرا بالجزء عن الكل وكذا سائر الابواب
فصل الهمزة هو ايضا كذلك والاصل هذا فصل بيان اوضاع
الهمزة اى كلمة اول اصولها الهمزة من ذلك الباب فكذا سائر الفصول

الى اخر حروف التهجي المتعارف فالباب من لام فعل والفصل
من فائه وكذا ترتيب الحروف عرعى في العين فلا تغفل
الاباءة كعباءة اى على وزنه بالفتح والمد وقد يشتبه بالكلمة
المشهورة في اللفظ والمعنى ايضا وح لا يذكر للمشه معنى وهذا
من المواد المهملة عند الجوهري ولذا كتب بالحمرة كانه ايماء منه
دح الحمرة فجعل غلطه رحمه الله تع القبه ح اباء الجيم علامة للجمع
كما ذكر وعلامة جمع الجمع بكذا بج هذا اى باب الهمزة و فصله
موضع ذكره اى ذكر لفظ الاباءة كما ابن جنى سمعن سيبويه لا المعتل
كما توهمه الجوهري وغيره وذلك لان همزته غير منقلبة عن
حرف العلة بل اصلية اثاءة كحمزة اى بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وفتح الهمزة امراة من بكر بن وايل قبيلة من العرب
وهي ام قيس بن ضرار وجبل بالرفع عطف على امراة اى
اسم جبيل ايضا الاشية كالانفية اى بضم الاول وسكون

الثانية وكسر الثالث الجماعة واثاءته بسهم بمعنى رميته به
هنا اى في هذا الباب وهذا الفصل ذكره ابو عبيدة و
الصغاني مبتداء خبر في ث د ا اى في باب الالف وفصل
الثاء وهكذا المراد حيث يورد مثل هذه العبارة وهم
الجوهري فذكره في ثا ثا اى في فصل الثاء واصبح موثيثا
اى لا يشتهى الطعام احائصى بفتحين باعراب المص
مبتداء بتاويل اللفظ خبره جبل لطى اى من مساكنهم
وبزنته اى على وزن جبل وه بمصر في بعض النسخ
هكذا اى في بعضها بلا واو اى قرية بمصر وجعل اى من ذلك
الباب فعل بمعنى هرب اذاء الغنم كمنع اى من بابه ويتعد بنفسه
بنفسه بمعنى اشبعها وقوله عن الحاجة اى يتعدى بمعنى
ايضا وح بمعنى جبن الصغير قال ابن القطاع بهمزة
ونكض الاشاء كسحاب اى عدد نته صغار النخل اى النخل صح
اصلية عند سيبويه فهذا موضعه لا كما توهم الجوهري

وجعلها من المعتل على زعم انقلاب همزته من حرف العلة الالاء

كالعلاء بالمدّ ويقصر ايضا شجر مرّ وادبغ ما اى واديم جلد

لو دبغ به اى بذلك الشجر وذكره الجوهرى فى المعتل كسرّه

وهما آآء كعاع وزنا شجر واحدته بهاء اى آءة واوت

الاديم وبغته به اى بذلك الشجر والاصل اات بفتح

فسكون قلبت الثانية الفا فهو مؤوء اى مذكور على هذا

الوزن والاصل ماووء ثم حذف الواو الاولى وحكاية

اصوات عطف على شجر اى حكاية اصوات الحيوان

الهمزة وزجر للابل اى حكا زجرله اى لفظ يدل على زجره

الا يئه كالهيئة لفظا ومعنى هما لفظان مترادفان

على وزنة واحدة ولنكتف بهذا القدر من الشرح

والتفصيل فان البليد لا يفيده التطويل ولو

ولو قليت عليه التوريت والانجيل والحمد والحمد لله

الكريم

الجليل والصلوة على نبيه البسيم الجليل تمت الحروف

فى اواخر رجب المرجب سنه ١١٦٢



اى بذلك الكتاب جميلا الذكر كاخلاق ثياب فى الدنيا وجزيل
الاجر كهو ايضا اى كثيرة فى الاخرة ضارعا اى متضرعا الى من ينظر
من عالم بكسر اللام ويحتمل الفتح فى محل صلة ينظر ان يستر عثاره
وزلله ان مع ما فى حيزه صريح مفعول لضارعا وكذا معطوفاته
من قوله ويبدى بسداد فضله خللى ويصلح ما طغى به القلم
وزاغ عنه البصر من خلاف صواب وقصر عنه الفهم وغفل عنه
الخاطر فالانسان لا غيره من الحيوان محل النسيان وان اول
ناس اسم فاعل من نسى ينسى اول الناس وهو ابونا آدم
وعلى التكلان باب الهمزة خبر مبتدء محذوف على
تقدير مضافين محذوفين والاصل هذا باب بيان اوضاع
الهمزة اى كلمة اخر حروف اصولها الهمزة تعبيرا بالجزء عن
الكل وكذا سائر الابواب فصل الهمزة هو ايضا كذلك
والاصل هذا فصل بيان اوضاع الهمزة اى كلمة اول اصولها

الهمزة



خلم تولاقی ایدرجان دشتی   غفر الله لمن علّمنی

عقل قاصرمزو فکر فاترمز ایله صحیح اولان طریقه دونتدوق
ای عزیز قرنداشلر بلمش اوله سیزکه مستعمل اولنان کتابلر
معاملاتده ودیاناتده ایکی نوع کتابلردر برسی کتب مشایخ
طریقتدر رحمة الله علیهم عربیاتده احیاء علوم وعوارف
المعارف وشرح شرعه وبونک امثالی وفارسیاتده رشحات
ونفحات وکیمیاء سعادت وبونک اشباهی وترکیاتده محمدیه عماد
الاسلام وگلشن توحید وبونک امثالی وبردخی کتب فقه شریف
وشرع لطیف واردر مذاهب اربعه ده اولان مشروعات کبی ای
عزیز قرنداشلر بو ایکی نوع کتابلرک نقل اولوندی قنقیسنه عمل
واجبدر وقنقیسی اصح اقوالدر واحسن اطواردر دیو
سؤال بیوردوسن بلمش اوله سن که اجماع مسلمین ایله هر
مذهبده مذاهب اربعه دن تصنیف اولنان کتب شرع شریف
اصحدر اول مذهب خلفنه اتباعی واجبدر زیرا فقهای عظام
احادیث شریفه یه نظر ایدوب محکمینه عمل اتمشلر ووجوه تفا
سیره بقوب قوسینی دوتمشلر بو مفیده شک
وتردد ایدنلر کندو مذهبنده شک اتمش اولورلر وآیة
کریمه یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول و
اولی الامر منکم قولنده اولی الامردن مراد بروجهده علمای
متشرعین یعنی مجتهدین مراددر دیو تفسیر قاضی بیضا
ویده مصرح دورمش بو ایکی جنس کتابلر تعارض ایدوب

تعلّم يا فتى والجهل عارٌ ولا يرضى بها الا حمارُ

برشئ مشروع میدر دکلمیدر ویو مخالف اتدکره کتب شرع
شریفه که علماء مجتهدین تصنیف اتمشدر مراجعت اتمک وا
واجبدر کتب شرعه مخالفت ایدوب کتب مشایخی اخذ ایدن
دوتدوغی مذهبندن چقمش اولور واما منه اصابت اتمدی
دیو سوء ظنّ اتمش اولور پس ای عزیز قرنداشلر بو
فقیر وحقیر تراب الاقدام محمد بن بسطام الوانی اصلاً
محتداً ومسكناً عفرها الكريم فيما مضى وصانه فيما بقى عفو
شبابدن سن کهولته واصل اولانه دک کتب مشایخ طریقته
مطالعه ایدوب واول کتبک صحتنه اعتقاد جازم اولوب جهر ایله
ذکر وتسبیحاتی وصلوة رغایبی واحیا لیلی وبونک
امثالی اشیایی ایدوب طاعت قیاس ایدردک تا توفیق
ربانی ولطف صمدانی معین اولوب فرق یلشمزکه ایردک
وعقل دخی فی الجمله کمالنی بولدی وتتبّع دخی چوق اولدی
وکتب شرع شریفه دخی مراجعات ومطارحات واقع اولدی
بونیله تحقیق اتدک که اول مذکور اولان شیلر شرع شریفه
مخالفدر وحق صریح دائما فقهاء عظام طرفنده در
وبونلاره مخالفت ایدن صاحب شرعه مخالفت اتمش
اولور واشیاء مذکوره یی طاعت وعبادت ایدن ملّت
ومذهبدن دونمش اولور پس اول شیلردن بز
توبه اتدک و فقهاء کرام قولنه رجوع ایدوب طریق

نعلی را یاره صرف ایلمیین کسه لرک ماله یوف عمرنی غیر یده ضایع ایدنک حالنه یوف

سداده اقامته نیت اتدک سزدن دخی رجا ایدرز اولیله
ایده سز و ذکر جهرک کراهتنده و بدعت اولمسنده خصوص
جوامع ده فقهاء عظام اتدوکی حکملری عینله کتب معتبره دن
نقل اتدک اعتماد اولنه اکر بر قائل دیرسه یا آق ایدن مشایخ
طریقت واولیاء عظامدن دیرسن دیرزکه بز امام اعظم
مذهبنده یوز اول شیخلرک مذهبنده دکلوز اما همزک
قولنه عمل واجبدر آنلارک حالی وعلمی کندولرینه مبارک او
لسون اما بر کسه دیوسه که بنم اول عزیزلره اعتقادم واردر
بن آنلارک عملنی حق اعتقاد ایدوب البته اشلرم دیرکه دیوزکم بدکه
آدم بزم سوزمز حنفی المذهب اولان آدمه دوشن که مذ
هبندن چقدک سنوکه هجرک وزجرک واجب اولدی
لا يفدح سفيهٌ بمثل الاغراض جواب الاحمق السكوت اما
بر سائل سؤال ایلرسه بلکه بعضی فقهانک دخی خلاف
اوله جواب ویرزکه اکثر فقها هر طرفنده در اکثریا ننده
اقلک کالامنه اعتماد یوقدر عليكم بالسواد الاعظم یوق
اکر دیوسه بلکه اکثر بو طرفنده اوله دیرزکه حقایقده مسطور
وبواوراقده منقولدر ادنی درجات الاختلاف مورث
شبهه در اجتنابی ارباب ورعه لازمدر پس ای قرنداش
صباح واخشام وعلى الدوام تهلیل وتسبیح ایله اما کمسه
حالوکه مطلع اولمسون ای جانم اعمال صالحه میدان عرضا تده ظهور

اهل حال اولیه تک خرقه لی صوف اولسه اکو • صورت اوزره سیدر الدنم انک شالنه یوق •

بولکه لازم در وای قرداش زمانه ده صوفی نامنده
اولانلر الا من عصمهم الله تعالی اهل بدعت در لر و غرضلری
صحیح دکلدر همان بر اسم در رسم قلدی شرع شریفی
الدن قومه لازم بودر و جامع لوده جهر یله تسبیحات و تهلیلات
و اوراد فقهاء عظام قولنده منهی در متابعت لازم در و صلوة
رغائب و براة و قدر جاعتیله قلمق عظیم امام اعظم حضرتلرینه
مخالفت در ترک اولولوندر و میّت قپوسنده و اوکنجه جهر یله ذکر
بدعت در نهی اولونمشدر و فقهاء عظام قولندن غیری
بر قاچ آیات کریمه و احادیث شریفه و شرح مشکاة دن بر
قاچ کلمات طیبه نقل اولندی بر خوشجه مطالعه ایدوب عمل
لازم در شبهه فاسده یه اعتبار اولونمیه الله تعالی اعلم بیان
ما یذکر فی کراهة الذکر جهرا اعلم ان رفع الصوت
بالذکر والجهر فیه مکروه بل حرام فی قول ابی حنیفة لانه بدعة
مخالفة لامر الله تبارک و تعالی و نقلت من کتب الفتوی ما یدل
علی کراهته و حرمته فلینظر الیه فمن ادعی تقلید مذهبه
الشریف ثم خالفه فی هذا الحکم کان مبتدعا فاسقا خارجا
عن مذهبه فیجب زجره و منعه و تأدیبه و الکتب
التی نقلت منها من التفاسیر تفسیر کشاف تفسیر
بیضاوی تفسیر کواشی تفسیر قاضی عضد تفسیر معلم
تفسیر مدارک و من کتب الفتوی هدایة قاضیخان

و فی قول الاسلمین الراسمین ایضا
بل فی قول جمیع الائمة والصحابة والتابعین
والسلف الصالحین رضوان الله تعالی
علیهم اجمعین کما سیعلم فیما بعد
ان شاء الله تعالی

واقعات

اوزاده وب دیش و سبلتنی بتم صوفی دین • قلب پاک اولمه اوزاتدوغی صقالنه یوق •

واقعات حقایق ابن ملک اختیار ملتقی تحفة الملوک
تسهیل شرح کبیر و غیرها و من کتب الحدیث مصابیح مشکاة
مصابیح طیبی و غیرها التفاسیر قال الله تعالی ادعوا ربکم تضرعا و خفیة
تضرعا و خفیة نصب علی الحال ای ذوی تضرع و خفیة و کذلک
خوفا و طمعا والتضرع تفعل من الضراعة و هی الذل ای تذللا
و تملقا خفیة و عن الحسن ان الله یعلم القلب التقی والدعاء
الخفی ان کان الرجل لقد جمع القرآن و ما یشعر به جاره و ان کان
الرجل لقد فقه الفقه الکثیر و لا یشعر الناس به و ان کان الرجل
لیصلی الصلوة الطویلة و عنده الزور و ما یشعر به و لقد ادرکنا
اقواما ما کان من عمل یقدرون علی ان یعملوه فی السر
فیکون علانیة ابدا و لقد کان المسلمون یجتهدون
فی الدعاء و لم یسمع لهم صوت ان کان الا همسا بینهم
و بین ربهم و ذلک ان الله تعالی یقول ادعوا ربکم تضرعا
و خفیة و قد اثنی علی زکریا فقال اذ نادی ربه نداء خفیا
و بین دعوة السر و دعوة العلانیة سبعون ضعفا انه لا یحب
المعتدین ای المجاوزین ما امروا به فی کل شیء من الدعاء و غیره
و عن ابن جریج هو رفع الصوت بالدعاء و عنه الصیاح والاعلاء
مکروه و بدعة و قیل هو الاسهاب فی الدعاء و عن النبی
علیه السلام سیکون قوم یعتدون فی الدعاء و حسب المرء ان یقول
اللهم انی اسئلک الجنة و ما قرب الیها من قول و عمل و اعوذ

علی الاشراق لابن المنذر
مثل الاشراق و منتخب
و جامع الفتاوی و شرح مختصر
و غنیة و قنیة

التزود جمع زاید الضیف لغة
علی

سخنده کوانک پندو نصیحت یوقه • سوزی بیهوده اولان کسه نک اقوالنه یوف •

وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ثُمَّ
قرأ قوله تعالى انه لا يحب المعتدين تفسير كشاف في
سورة الاعراف ولقد اثنى تعالى على زكريا بقوله اذ نادى
ربه نداءً خفيًّا الحسن ان الله تعالى يعلم القلب التقى
والدعاء الخفي ان كان الرجل لقد جمع القرآن وعلم الفقه
الكثير وما يشعر به جاره ولا الناس وان الرجل يطيل
الصلوة وعنده الزور وما يشعر به وبين دعوة السر
والعلانية سبعون ضعفًا انه لا يحب المعتدين في الدعاء
برفع الصوت والتشدق في الدعاء وحسب الرجل ان يقول
اللهم اني اسئلك الج كواشي في سورة الاعراف والحسن
رضي الله عنه قد بالغ في ان السر في الاعمال الصالحة اولى لا سيما
في الدعاء واستشهد بالآية قال للناس رفعوا اصواتهم
بالتكبير والتهليل ايها الناس قد اثنى على زكريا فقال
اذ نادى ربه نداءً خفيًّا وبين دعوة السر والعلانية
سبعون ضعفًا وحذر المعتدين على المجاوزين في الدعاء
اذا الكلام فيه كالذين يسئلون درجة الانبياء او على مما
يستحقه او الذي رفع صوته عند الدعاء لما روي انه عليه السلام
قال للناس رفعوا اصواتهم بالتكبير والتهليل ايها الناس
اربعوا على انفسكم لا تدعون اصم ولا غائبًا انكم
تدعون سميعًا بصيرًا وهو معكم تفسير قاضي

اي ارفقوا بها يقال اربع على نفسك اي انتظر وقيل اسكوا عن الجهر شرح مشكوة للطيبي رحمه
وربع كمنع وقف وانتظر وتحبس ومنه قولهم اربع عليك او على نفسك قاموس

عضد

عضد في سورة الاعراف وتمام الحديث والذي تدعونه اقرب الى
احدكم من عنق راحلته متفق عليه بين البخاري والمسلم
قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب قال
الضحاك سئل بعض الصحابة النبي فقالوا اقريب ربنا
فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله تعالى واذا سألك
يا محمد عبادي عني فاني قريب وفيه اضمار كانه قال
فقل لهم اني قريب منهم بالعلم لا يخفى عليه شيء كما
قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اخبرنا عبد الوا
حد بن احمد المليحي باسناده عن ابي موسى الاشعري قال لما
غزا رسول الله عم خيبر اشرف الناس على واد فرفعوا
اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله عم
اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبًا انكم
تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
تفسير معالم قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعًا
وخيفةً متضرعًا وخائفًا ودون الجهر من القول ومتكلمًا
كلامًا فوق السر دون الجهر فانه ادخل في الخشوع والاخلاص
بالغدو والآصال باوقات الغدو والعشيات ولا تكن من
الغافلين عن ذكر الله تعالى تفسير قاضي بيضاوي
وفي سورة الاعراف ابن جريج امر الله تعالى ان تذكروه في الصدر

بذكرم نعمتی شهر ایله شكر اولسه یحییه • شكر ذهردر ای نعلی بالینه یوف •

بالتضرع فی الدعاء والاستكانة دون رفع الصوت والصیاح فی
تفسیر كواشی فی سورة الاعراف هو عام فی الاذكار من قراءة القرآن
والدعاء والتسبیح والتهلیل وغیر ذلك تفسیر كشاف فی سورة الزمر
وقال الله تعالی الله نزل احسن الحدیث كتابا متشابها مثانی
یقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم
الی ذكر الله تعالی عن عبد الله بن عبد الله بن عروة بن الزبیر قال
قلت لجدتی اسماء بنت ابی بكر كیف كان اصحاب رسول الله عم
یفعلون اذا قراء علیهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل
تدمع اعینهم وتقشعر جلودهم قال فقلت لها ان ناسا الیوم
اذا قراء علیهم القرآن خر احدهم مغشیا علیه فقالت اعوذ بالله
من الشیطان الرجیم تفسیر معالم التنزیل وسورة الزمر
عن سعید بن عبد الرحمن الجمحی ان ابن عمر مر برجل من اهل القرآن
ساقط فقال ما باله بهذا انه اذا قرا علیه القرآن او سمع ذكر الله
سقط فقال ابن عمر انا لنخشی الله وما نسقط قال ابن عمر ابن عمر
ان الشیطان یدخل فی جوف احد هم ما كان كان هذا صنیع
اصحاب رسول الله علیه السلام وذكر عند ابن سیرین الذین
یصرعون اذا قراء علیهم القرآن فقال بیننا وبینهم ان
یقعد احدهم علی ظهر بیت باسطا رجلیه ثم یقراء علیه
القرآن من اوله الی آخره فان رمی بنفسه فهو صادق تفسیر
معالم فی سورة الزمر • الفتاوی ولابی حنیفة رح ما روینا

ولان

علا وما روی عن الامام الاعظم سراج الملة ابو حنیفة رحمه الله ان الذكر بالجهر بدعة بدلیل قوله تعالی ادعوا ربكم تضرعا وخفیة انه لا یحب المعتدین وبقوله تعالی واذكر ربك فی نفسك تضرعا وخیفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال یعنی ان الامر بالخفاء الذكر والغدو والاصال یدل علی نفی الجهر فیها فقد قیل فی جوابه ان للامام الاعظم لم یثبت استدلال بهذه الایة علی اثبات البدعة فی الذكر الجهر لان هذا علی تقدیر المفهوم الحكم فی المسكوت المخالفة وهو ان یثبت ماثبت فی المنطوق وهو عنه علی خلاف مذهب من رسالة الصوفیة خلاف مذهب قرداشلره معلوم اوله كم عاقل اولان اوله كم صاحب الرسالة الصوفیة امام اعظم كنده اغز یلم اقراها اتبدی ایدوب بدعت حضرتلری ذكر جهر نهی ایدوب اولوب دیدو كنه پس مذهب حنفی ده اولوب ذكر جهری ایدنلر مذهبنه مخالف اولدقلرین یقینا بلسونلر لكن امام اعظم حضرتلرینك استدلاله ویردكلری جواب مفهوم مخالفه ادلسیله باطل در ومخ بره دد دیو مفهوم مخالفه سكوت لازمدر دیو ایكی آیة كریمه جهر صراحة نهی ومنفی درامابو آیتده بیوردر ودون الجهر اوله ظاهر در اما بو آیتده انه لا یحب المعتدین ای الجاهرین بالذكر بعض تفاسیرده مصرحدر وبعض عموم اوزره اجتهاد دینه نهی عن الجهر ده داخل اولور فعلیك بالتامل الصادق

سلمه الله

بن جوالذوردم ایشكدر صوفی • نوله كیج بقه جوالدوده ایشكن •

ولان الجهر بالتكبیر خلاف الاصل اذ الاصل الاخفاء قال الله تعالی ادعوا
ربكم تضرعا وخفیة وقال النبی عم خیر الذكر الخفی ولانه ابعد عن الریا
اختیار فی باب صلوة العید ولابی حنیفة رحمه الله ان رفع الصوت بالذكر بدعة
مخالف للامر فی قوله تعالی واذكر ربك فی نفسك تضرعا وخیفة ودون الجهر
الا ما خص بالاجماع شرح كبیر المنیة فصل فی صلوة العید
عن النبی علیه السلام انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والجنازة
والزحف والتذكیر فما ظنك به عند الغناء الذی یسمونه وجدا ملتقی
فی باب الكراهیة فصل فی المتفرقات الجهر بالتكبیر بدعة هدایة
ویجب منع الصوفیة الذین یدعون التوحید والوجد والمحبة
عن رفع الصوت وتمزیق الثیاب عند سماع الغناء لان ذلك حرام
خصوصا فی هذا الزمان تحفة فانهم یحدثون الافعال المبتدعة
كثیرا من تسهیل شرح تحفة ویجب منع الصوفیین الذین یدعون
الوجد والمحبة عن رفع الصوت وتمزیق الثیاب عند سماع الغناء
لان ذلك ای الرفع والتمزیق حرام فی الدین عند سماع القرآن لانه
من الریاء وهو من الشیطان وقد شدد الصحابة والتابعون والسلف
فی المنع عن ذلك فكیف لا یكون حراما عند الغناء الذی هو حرام خصوصا
فی هذا الزمان لان سماع ما هو حرام لا یبذر فی القلب الا بذر الهواء ومیل
النفوس الی الشهوات والفجور جبلة فیصیر الرفع والتمزیق
من تاثیر ذلك لا من الوجد والمحبة لان ذلك یحصل لارباب القلوب
الذین اشتهروا بحب الله والشوق الیه من النعمات المباحات لا من

وقت قراءة القرآن رفع الصوت ... بالذكر حرام ... ربنه ... ویبكون علیه السلام ... وقال ما عهد ... مستجد ... من المسجد ... احترازا عن الدخول ... ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان یذكر فیها اسمه ... مخالف قولكم ... المسجد ... الحقیقة یجوز ان یكون لاعتقادهم فیه ولتعلیم الناس بانه بدعة والعقل الجائز یجوز ان یكون غیر جائز ... كما نزل رسول الله صلی الله علیه وسلم الافضل تعلیما للجواز وفی الاحقاف فی قوله تعالی ادعوا ربكم تضرعا وخفیة ای اعبدوه وادعوا الله سوالحكم والضراعة الذلة والخفیة انه لا یدخل الریا انه لا یحب المعتدین ای المشركین ای الذین یدعون غیر الله تعالی وما وری فی الصحیح انه عم قال لا رفعی اصوا تهم بالتكبیر اربعوا علی انفسكم لانه تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سمیعا قریبا انه معكم الحدیث یحتمل انه لم یكن فی الرفع مصلحة فقد روی انه كان فی غزاة ولعل رفع الصوت فی نحو بلاد الحرب

خاجيلكا جوقده تفاخر قلمه ○ ايشكده ايدر قطع بيابان جار

لاسن المحرمات من شرح تحفة نقل في منتخب المرصاد ويستدل بهذا علي كراهية الذكر جهرًا وقد صح ان ابن مسعود قال لقوم مجتمعين يهللون برفع الصوت ما اريكم الا مبتدعين حتى اخرجهم من المسجد فان قالوا رفع الصوت بالذكر جائز ذكر في الاحقاق قلت ادنى درجات الاختلاف ايراث الشبهة ينبغي ان يجتنب عنه من ادعى سلوك طريق الورع ابن ملك . في فصل صلوة العيدين وعن النبي عليه السلام انه كره رفع الصوت عند قراءة القران والجنازة والزحف والتذكير اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء المحرم الذي يسمونه وجدًا اختيار في كتاب الكراهية في فصل الكلام منه وذلك الدليل هو ان الجهر بالتكبير بدعة فالاخذ بالاقل يكون اولى ويستدل بهذا الدليل على كراهة الذكر جهرًا من حيث ان تكبير التشريق واجب ومع هذا اخذ بالاقل حذرًا بدعة الجهر ففي غير الواجب اولى وكراهيته منصوص عليها في فتاوى قاضيخان وغيرها وذكر في واقعات الشمرقندي لصاحب المحيط قد صح انه قيل لابن مسعود رض ان قومًا اجتمعوا في مسجد يهللون ويصلون على النبي عليه السلام ويرفعون الاصوات فذهب اليهم ابن مسعود رض وقال ما عهدنا هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اريكم الا مبتدعين فما زال يذكر ذلك حتى اخرجهم من المسجد قلت ولئن تمسك من اولع بالذكر جهرًا بما ذكر في الاحقاق ان رفع الصوت بالذكر جائز كما في الاذان والخطبة

ذكر في عدة الفتاوى ان قال عليه السلام سيجيء [illegible] قوم في اخر الزمان [illegible] ويسمون انفسهم بالصوفيين [illegible] الاعمر وافعالهم [illegible] بالتوبيخ [illegible] روضة الله انفسهم [illegible] المقتلون [illegible] بل هم الضالون المضلون [illegible] قال الشايخ كان قلبه فوق باب ذكر الموت [illegible] الا لمن [illegible] السماع تعالى لا يحل [illegible] حيا فلا يحل له السماع ميتا ونفسه حيا قال عبد الله بن [illegible] ذكر في عوارف المعارف [illegible] اسماء عروة ابن الزبير قلت لجدتي اسماء بنت ابي بكر كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا قرئ عليهم القران قالت كانوا كما وصف الله تعالى تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم فقلت ان ناسا اليوم اذا قرئ عليهم القران خر احدهم مغشيا عليه قالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر برجل من اهل العراق يتساقط فقال ما لهذا قالوا انه اذا قرئ عليه القران وسمع ذكر الله تعالى يسقط [illegible] مغشيا عليه فقال ابن عمر رض انا لنخشى الله [illegible] ونسقط الا ان الشيطان يدخل في جوف احدهم ما هكذا يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام روضة الناطقي ان اجتمع عشرة او فوقها او دونها في موضع يعيدون الله ويعزمون انفسهم لذلك كره لهم ذلك ولزوم الجماعات في الامصار والجمعة احب الي وان كان منهم اهلوهم عن ابي يوسف لهم مثل من قنية في باب تعليم القران

الرابع التفسير

الرابع اليهم ٢/

العلم دوٌ بلا قيمة ○ الجهل درد بلا دواء ○

يوم الجمعة بجوابه ان ادنى درجات الاختلاف ايراث الشبهة وما اجتمع الحلال مع الحرام الا وقد غلب الحرام على الحلال فيلزمك الاجتناب كيف وانك تدعي السلوك في طريقة الورع وهو الاجتناب عن الشبهات كتاب الحقايق شرح المنظومة في اخر كتاب الصلوة وفي الكواشي في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين اي الجاهرين بالذكر فهذا دليل على كراهية الجهر بالذكر بخلاف الاذان والخطبة والتلبية في الحج لان فيها معنى الاعلام ولذلك وجب فيها الجهر ولهذا لا يجهر المقتدي بالتكبير بخلاف الامام ولا يجهر المنفرد بالتكبيرات ولا بالاذان والاقامة وفي فتاوى قاضيخان ان رفع الصوت بالذكر حرام لقوله عليه السلام لمن رفع صوته بالذكر لا تدعون اصم ولا غائبًا وقوله عليه السلام خير الذكر الخفي ولان الاخفاء ابعد عن الريا واقرب الى الخضوع والادب وقد صح عن ابن مسعود انه سمع قومًا اجتمعوا في مسجد يهللون ويصلون على النبي عم فراح اليهم وقال ما عهدنا ذلك على عهد النبي عليه السلام وما اريكم الا مبتدعين فما زال يذكر ذلك حتى اخرجهم من المسجد جامع الفتاوى في كتاب الكراهية وفي الغنية رفع الصوت عند سماع القران والوعظ مكروه كراهة تحريم ويجب منع الصوفية من رفع الصوت وتخريق الثياب ومن التوجد عند سماع القران والذكر وبذلك سقطت العدالة كاللعب بالتغني والتقامر بالنرد والشطرنج يسقط العدالة و بدونه لا اذا لم يفت بهما الصلوة واللعب بهما بدونه يكره عندنا ولا يكره عند الشافعي وقيل لا يكره عندنا بدون ذلك وفي بعض الفتاوى يكره الصعق عند القراءة لانه من الريا والشيطان وقد

وذكر الامام ابن الجوزي في تلبيس ابليس ان ابن مسعود رضي الله عنه سمع بقوم وسائر العلماء [illegible] يجتمعون في المسجد فيذكرون الله ويكبرون [illegible] فقال اوقفتم [illegible] الاصحاب [illegible] علما ما اريكم الا مبتدعين اصحاب محمد [illegible] واخرجهم من المسجد رضي الله ضالين حتى اخرجهم [illegible] عنه بقطع الشجرة التي بايع الصحابة تحتها بيعة الرضوان لما راى الناس يجتمعون ويصلون [illegible] وكذلك لما رايهم قد اعتكفوا على مكان فيه صلى النبي صلى الله عليه وسلم عكفوا عليه انما هلك عن ذلك وقال اتريدون ان تتخذوا اثار انبيائكم مساجد واصل هذا ان العبادات المشروعة التي تتكرر الاوقات قد شرعها الله تعالى فيها حافية بكفاية العباد واكمل دينه ورضي به واذا احدث اجتماع زائد على ما شرعه كان ذلك مضاهاة لما شرعه الله تعالى والزيادة على الكمال نقص واختلال وفيه من الفساد ما يعلم البتة لا يحتاج التنبيه من رسالة قاطعة للبدعة ناصرة للسنة دامغة للمبتدعة من غنيم لله

[illegible] دفع الصوت في ذكر [illegible] والاضطراب وهذا من نفسه الصوفية [illegible]

علا

ارشيخ اكو جله كرامات تواننيست • خوش باش كو بن جله كرامات كذشتيم •

وقد شدد الصحابة والتابعون والسلف الصالحون في المنع من الصعق والزعق والقياح عند القراءة ذكر في الصوفية الذين اختصوا بنوع لبس واشتغلوا باللهو والرقص وادعوا لانفسهم المنزلة افتروا على الله كذبا ام بهم جنة فليس النبي عليه السلام من الرد ولا الود منه ونهي النبي عم عن لبس ثياب الشهرتين وعن لبس ثياب الفاخرة وعن لبس ثياب المحتقرة التي ترجع الى الاها نة قيل لانهم كانوا زائغين عن الطريق [illegible] المستقيمة بل ينفون من البلاد لقطع فسادهم عن العامة فقال اماطة الاذى ابلغ في الصيانة وانفع للديانة وتميز الخبيث من الطيب اولى جامع الفتاوى ومن اراد الذكر او القراءة فليذكر وليقراء في نفسه قال قيس بن عباد كان اصحاب رسول الله عليه السلام يكرهون رفع الصوت عند ثلاث عند القتال وفي الجنازة وفي الذكر ذكره ابن المنذر في الاشراف من كتاب شرح الكبير المنية في كتاب الجنازة وقد تحقق ان الصحابة والتابعين اتفقوا على كون الجهر بالذكر بدعة وغير مشروع وذلك لانهم اختلفوا في تكبير التشريق في مبدائه ومنتهاه واختلافهم ليس الا في الجهر دون المخافتة لان الذكر مشروع في جميع الاوقات والامة اذا اختلفوا في مسئلة على اقاويل الخارج عن اقاويلهم باطلا باجماعهم لثبوت الاجماع منهم على ان الحق لا يعدو اقاويلهم فالقول الذي يعدو اقاويلهم يكون باطلا باجماعهم فثبت ان الجهر في غير الاوقات المختلف فيها حرام

فصل في هرمة الدف والرقص بالاشارة مفرد الكتاب والسنة والاثار قال صاحب النهاية في كتاب جامع البدعة فقد وجدت بخط الامام العلامة مولانا شمس الدين الكردري منقولا عن العرف الكبير وكذا بوجه مذكور في فتاوى الصغرى سئل الامام الحلواني رحمه الله من غير تغيير فقال الصوفية واحتصوا عمن سموا انفسهم بالصوفية واختصوا بنوع لبس واشتغلوا باللهو والرقص كما ذكر وما وجدت بخط الامام العلامة ... في الشهادات اذا لعب شيء هنا درج ... لا تبطل العدالة الا اذا من الملاهي ... فحش بان كانوا يرقصون عند ذلك لان الرقص وضرب الدف لعب فكان حراما لقوله عليه السلام كل لعب ابن آدم حرام الا الثلثة لان اللعب عبادة عما يخلو عن فائدة دينية ودنيوية والرقص والدف كذلك فهو لعب ومعصية بالاجماع اهل النقل ... وليس ذلك الا من تسويلات الشيطان والفسوق وهي من مبناه على السكينة ولان دين الله مبناه على ... فهو حرام والوقار فكل ما ... فهو حرام وكذلك الغناء والسماع الذي يفعلون حرام ووجدت بخط الامام العلامة مولانا شمس الدين الكردري رحمه الله منقولا عن تصنيف الامام الصفار رحمة الله عليه رقص كردن و نردو شطرنج ودست زدن والجه زدن ماننداز انواع قمار ودروسرود كفتن كناهان كبائر ونهاد اباخبان است وذكر الامام الاجل البارع فامع البدعة تغيير السنة مولانا جمال الدين في كتاب له مفرد في بيان حرمة الغناء والرقص وغيرهما من اللهو ... [illegible]

ذين بهره وكرت يكي ميتون شود • اوقات مكن ضايع وشنها بنشين •

باجماع الصحابة والتابعين حتى احتج ابو حنيفة على صاحبيه في منع الجهر بالتكبير في يوم النحر وايام التشريق وقال الجهر بالتكبير بدعة ذكر ذلك في المبسوط وغيره من الكتب وابو يوسف ومحمد وان جوزا الجهر في يوم النحر وايام التشريق لكنهما سلما كونه بدعة في غير هذه الايام فثبت ان فثبت ان الاجماع منهم انعقد على ان الخارج عن اقوالهم وهو الجهر في غير هذه الايام باطل من الرسالة اللطيفة للفاضل بركلي قال الشيخ ابو حامد لما متصوفة اهل الزمان الا من عصمه الله اغتروا بالزي والمنطق والهيئة فسا عدوا الصادقين من الصوفية في زيهم وسيماتهم والفاظهم وفي آدابهم ومراسمهم واصطلاحاتهم وفي احوالهم الظاهرة من السماع والرقص والطهارة والصلوة والجلوس على السجادات مع اطراق الرأس وادخاله في الجيب كالمتفكر ومن تنفس الصعداء وخفض الصوت في الحديث الى غير ذلك وظنوا لذلك انهم منهم فلم يتعبوا انفسهم قط في المجاهدة والرياضة ومراقبة القلب وتطهير الباطن والظاهر من الآثام الخفية والجلية وكل ذلك من اوائل منازل المتصوفة ولو فرغوا عن جميعها لما جاز لهم ان يعدوا انفسهم من الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها بل يتكالبون على الحرام والشبهات واموال السلاطين ويتنافسون في الفلس والرغيف والحبة ويتحاسدون على النقير والقطمير ويمزق بعضهم اعراض بعض

در الاحياء للامام محمد الغزالي رحمة الله عليه

جهد کن با مردم دانا نشین ● با با صنم لطیف درعنا نشین ●

مرها خالف فی شیء من غرض وهؤلاء غرورهم ظاهر ومثالهم مثال عجوز
سمعت ان الشجعان يكتب اسماؤهم فی الديوان فتاقت نفسها
ان يكتب اسمها فيهم فلبست درعا ووضعت على راسها مغفرا
وتعلمت كيفية تبخترهم فی الميدان وحركاتهم والتفاتهم و
شمائلهم فيها وتوجهت الى المعسكر فلما نفذت الى ديوان
العرض وامرت بالتجرد عن المغفر والدرع ليمتحن بالمبارزة
مع بعض الشجعان فاذا هي عجوز ضعيفة زمنة لا تطيق
حمل الدرع والمغفر فقيل لها اجئت للاستهزاء بالملك والحكام
اهل حضرته والتلبيس عليه خذوها فالقوها الى قدام الفيل
لينحيها فالقيت الى الفيل فخ يتنكل نكالا ليس بعده هكذا
حال المدعين فی القيمة اذا كشف عنهم الغطاء وافتضحوا على
رؤس الاشهاد وقال ومنهم طائفة ادعت علم المعرفة و
مشاهدة الحق ومجاوزة المقامات والاحوال والملازمة
فی عين الشهود والوصول الى القرب ولا يعرف هذه الامور الا بالا
سامی والالفاظ الانه تلقف من الفاظ الطامات كلمات فهو
يرددها ويظن ان ذلك علم اعلى من علم الاولين والاخرين فهو
ينظر الى الفقهاء والمفسرين والمحدثين بعين الازدراء فضلا
عن العوام حتى ان الفلاح يترك فلاحته والحائك حياكته
ويلازمهم اياما ويتلقف منهم هذه الكلمات المونقة وهو
يرددها كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن سر الاسرار

ولحم

لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق به توهمه الذي يعتاده

ويحتقر بذلك جميع العباد والعلماء فيقول فی العباد انهم اجراء
متعبون ويقول فی العلماء انهم بالحديث عن الله تعالى عز وجل محجوبون
ويدعي لنفسه انه الواصل الى الحق وانه من المقربين وهو عند الله من
الفجار المنافقين وعند ارباب القلوب من الحمقى الجاهلين
ومنهم من يقول الاعمال بالجوارح لا وزن لها وانما النظر الى القلب
وقلوبنا عاكفة واله بحب الله تعالى وواصلة الى معرفة الله تعالى
وانما نخوض الدنيا بابداننا وقلوبنا عاكفة فی الحضرة الربوبية
فنحن مع الشهوات بالظواهر لا بالقلوب وهم يرفعون بذلك
درجة انفسهم عن درجات الانبياء اذ الصدهم عن طريق الله
تعالى خطيئة واحدة حتى كانوا يبكون عليها وينوحون سنين
متوالية واصناف غرور اهل الاباحة من المتشبهين بالصوفية
لا تحصى وانواع الغرور فی طريق السلوك الى الله تعالى لا يحصر فی
مجلدات ولا يستقصى الا بعد شرح علوم المكاشفة وذلك مما
لا رخصة فی ذكره اذ السالك لهذا الطريق لا يحتاج الى ان يسمع
من غيره والذي لم يسلكه لم ينتفع بسماعه بل ربما يستقربه اذ يو
رثه ذلك دهشة من حيث يسمع ما لا يفهم طيبی شرح مشكاة
الاحاديث ولا والاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم فی حق مثل
هذه الطائفة كثيرة منها ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
عن النبي عليه السلام انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم من
امتي اسمهم صوفي وعلامتهم ان يرفعوا اصواتهم ولبسوا

الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

ابن المورد ... داود ... ابن ابي معقل

القلانس الحمر ويظنون انهم الابرار وهولاء اهل النار وعملهم كعمل الشيطان وفعلهم كفعل الدجال وهم ينازعون بالعلماء في طريق الحق ومنها ما نقل من الوعيد عن النبي عليه السلام انه قال يأتي في اخر الزمان اقوام ركبهم كقدر الاحمر وافعالهم كافعال الفراعنة ويسمون انفسهم بالصوفية فوالله ليسوا بالمسلمين بل هم القالون المضلون ومنها ما نقل من الاحبار عن انه عليه السلام قال لا تقوم الساعة حتى يخرج من امتي طائفة اسمائهم صوفي وعلامتهم ان يرفعوا اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريق الابرار والاشياخ بل هم اضل من الكفار وفعلهم كفعل الفجار وعملهم كعمل الشيطان وهم ينازعون بالعلماء وليس لهم ايمان ويحبون الغناء واللعب والسماع والوجد وضرب اليدين كلهم حرام من عادة الجاهلية قال تعالى وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون وقال الله تعالى وما خلقت الانس والجن الا لنعبد وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين تفسير سورة الرحمان للعالم الفاضل لطيفي افندي رحمة الله عليه

في بيان صلوة الرغائب والبراءة والقدر ومنها قيام الليل والاخبار فيه اكثر من ان تحصى وبعد ذلك فالصلوة خير موضوع ما لم يلزم منها ارتكاب كراهة واعلم ان النفل بالجماعة على سبيل التداعي مكروه على ما تقدم ما عدا التراويح وصلوة الكسوف والاستسقاء فعلم ان كلا من صلوة الرغائب ليلة السابع والعشرين من رمضان بالجماعة بدعة مكروهة قال حافظ الدين البزازي شرعا في نقل واقتداء واقتدر احدهما بالاخر في القضاء لا يجوز لاختلاف السبب وكذا اقتداء الناذر بالناذر لا يجوز وعن هذا كره

الاقتداء

الاقتداء في صلوة الرغائب وصلوة البراءة وصلوة ليلة القدر ولو بعد النذر الا اذا قال نذرت كذا ركعة بهذا الامام بالجماعة لعدم امكان الخروج عن العهدة الا بالجماعة ولا ينبغي ان يتكلف لالتزام ما لم يكن في الصدر الاول كل هذا التكلف لاقامة امر مكروه وهو اداء النفل بالجماعة على سبيل التداعي فلو ترك امثال هذه الصلوة تارك ليعلم الناس انه ليس من الشعائر لحسن انتهى وهذا لان حديث صلوة الرغائب والبراءة قد حكم عليهما الائمة بالوضع قال في العلم المشهور حديث ليلة النصف من شعبان موضوع قال ابو حاتم محمد بن حبان كان محمد بن مهاجر يضع الحديث على رسول الله عليه السلام وحديث انس فيها موضوع لان فيه ابراهيم بن اسحق قال ابو حاتم كان يقلب الاخبار ويسرق الحديث وفيه بن ذهيب القاضي اكذب الناس ذكره في العلم المشهور قال ابو الفرج ابن الجوزي وابو بكر القرطوشي صلوة الرغايب موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب وقد ذكر والكراهية وجوها منها فعلها بالجماعة وهي نافلة ولم يرد به الشرع ومنها تخصيص سورة الاخلاص والقدر ولم يرد به الشرع ومنها تخصيص ليلة الجمعة دون غيرها وقد ورد النهي عن تخصيص يوم الجمعة بصيام وليلة بقيام ومنها ان العامة يعتقدونها سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فعلها سببا لكذبهم عليه صلى الله عليه وسلم قلت بل كثير من العوام ببلاد الروم يعتقدونها فرضا وكثير منهم يتركون الفرائض

ولا يبتركونها ويهو المصيبة العظمى ومنها ان فعلها يغرر
قاصد وضع الاحاديث بالوضع والافتراء على النبي عليه السلام
ومنها ان الاشتغال بعد السوق مما يخل بالخشوع والتدبر
وهو مخالف للسنة ومنها ان في صلوة الرغائب مخالف
السنة في تعجيل الفطر ومنها ان سجدتاها مكروهتان
اذا لم يشرع التقرب بسجدة منفردة بلا ركوع غير سجدة
التلاوة عند ابي حنيفة ومالك وعند غيرهما وغير سجدة
الشكر ومنها ان الصحابة والتابعين ومن بعدهم من
الائمة المجتهدين لم ينقل عنهم هاتان الصلاتان فلو
كانتا مشروعتين لما فاتت السلف وانما حدثتا بعد
الاربعمائة قال ابو محمد عز الدين بن عبد السلام المقدسي
لم يكن ببيت المقدس قط صلوة الرغائب في رجب ولا صلوة
نصف شعبان فحدثت في سنة ثمان واربعين واربعمائة ان قدم
علينا رجل من نابلس يعرف بابن الحي وكان حسن التلاوة فقام
فصلى في المسجد الاقصى ليلة النصف من شعبان فاحرم خلفه
رجل ثم انضاف ثالث ورابع فاختتم الا وهم جماعة كثيرة ثم جاء في العام
القابل فصلى معه خلق كثير وانتشرت في المسجد الاقصى
وبيوت الناس ومنازلهم ثم استقرت كانها سنة الى يومنا
هذا وقال الشيخ محي الدين النووي وهاتان الصلاتان بدعتان
مذمومتان منكرتان قبيحتان ولا تغتر بذكرهما في

كتاب

كتاب قوت القلوب والاحياء وليس لاحد ان يستدل على شرعيتهما
بما روي عنه عليه السلام انه قال الصلوة خير موضوع فان ذلك
يختص بصلوة لا تخالف الشرع بوجه من الوجوه وقد صح النهي عن
الصلوة في الاوقات المكروهة انتهى واما صلوة ليلة القدر فلا ذكر لها
بين العلماء اصلاً وليس فيها حديث صحيح ولا ضعيف وفي
كتاب من الكتب المعتبرة فهي اولى بالكراهة منها والله سبحانه
الهادي فائدة قال في مختصر البحر لو اراد ان يصلي نوافل ينذ
رها ثم يصليها وقيل يصليها كما هي قال شرف الائمة المكي اداء النفل
بعد النذر به افضل من ادائه بدون النذر شرح كبير المنية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه روي عنه صلعم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام
مشارق قال النووي في الحديث نهي صريح عن تخصيص ليلة
الجمعة بصلوة احتج به العلماء على كراهية الصلوة المبتدعة التي
تسمى الرغائب قاتل الله واضعها وقد صنف الائمة مصنفات
في تقبيحها وتضليل مبتدعها اكثر من ان يحصى مبارق شرح
مشارق في بيان كراهة الذكر في تشييع الجنازة قيل
يكره رفع الصوت بالذكر في تشييعها اي الجنازة لان فيه موافقة
لاهل الكتاب ابن ملك في باب الجنازة والمشي خلف الجنازة
افضل ويطيل الصمت ويكره رفع الصوت بالذكر تحفة الملوك
في فصل الميت وينبغي لمتبع الجنازة ان يكون متخشعاً

[illegible]

متفكرا في مآله متعظا بالموت وبما يصير الميت ولا يتحدث
باحاديث الدنيا ولا يضحك وسمع ابن مسعود رجلا يضحك
في جنازة فقال له اتضحك وانت في جنازة لا اكلمتك ابدا
رواه سعيد بن منصور وان يطيل الصمت ويكره رفع الصوت
فيها بالذكر وقراءة القرآن ذكر في فتاوى العصر انها كراهة
تحريم واختاره مجد الائمة الترجماني وقال علاء الدين التاجري تركه الاولى
شرح كبير في بيان كراهة المصافحة في بعض الاوقات ولا بأس
بالمصافحة لقوله عليه السلام اذا التقى المؤمنان فتصافحا تناثرت
ذنوبهما كتناثر الورق اليابس من الشجر قال النووي في شرح صحيح
مسلم مصافحة الناس بعد الفجر والعصر ليس بشيء لانه لا اصل له وتقبيل
يد العالم والسلطان العادل لما روي ان الصحابة رضي الله عنه كانوا
يقبلون اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قبل بين عينيه بعد
ما قبض ويبيح ابو يوسف للرجل تقبيله لما روي انه عليه السلام
عانق جعفرا عند قدومه من الحبشة وقبل بين عينيه وقالا
يكره لورود النهي عن المعانقة قالوا هذا فيما اذا عانقا عاريين
اما اذا كانا متقمصين فلا كراهة اتفاقا وفيما اذا كان التقبيل
عن شهوة وان كان على وجه المبرة فلا بأس وما يفعله الجهال من
تقبيل يد نفسه اذا التقى غيره فمكروه ولا رخصة فيه وما يفعلون
من تقبيل الارض بين يدي العلماء فحرام وذكر الصدر الشهيد لا
يكفر بهذا السجود لانه يريد به التحية وقال شمس الائمة

السرخسي

السرخسي السجود لغير الله تعالى على وجه التعظيم كفر وقال الشيخ
ابو القاسم يقوم للاغنياء دون الفقراء والعلماء وسئل عن ذلك
فقال الاغنياء يتوقعون مني التعظيم فلو تركته يتضررون دون
وغيرهم ليس كذلك ابن ملك في كتاب الحظر والاباحة قال محيي الدين
اعلم ان المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده
الناس بعد صلوة الصبح والعصر لا اصل له في الشرع على هذا
الوجه لكن لا بأس به اصل المصافحة سنة وكونهم حافظين عليها
في بعض الاحوال مفرطين فيها في كثير من الاحوال لا يخرج ذلك
البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وهي
غير البدعة المباحة وقد شرحنا انواع البدع في اول كتاب
الاعتصام مستوفى وينبغي ان يحترز عن مصافحة الامرد
والحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما بسطنا القول
فيه كتاب النكاح قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم
مسه بل المس اشد فانه يحل النظر الى الاجنبية اذا اراد
ان يتزوجها وفي حال البيع والشراء ونحو ذلك ولا يجوز
مسها في شيء من ذلك طيب في باب المصافحة والمعانقة

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه المتأدبين
بآدابه قد تمت هذه الرسالة الشريفة المنيفة صان الله
مؤلفها عن الآفات والبليات في يوم الاربعا من شهر ربيع الآخر

في سنة ثلثه وخمسين بعد المائة والف من الافقر
فيض الله بن اسمعيل في بلد ارزن الروم عفى عنهما الله
الاكرم وعن الداعين اليهما بحرمة سيد البشر
عليه السلام

قال النبي عليه السلام من قبل غلاما بشهوة عذبه الله تعالى الف
سنة وان كان ابراهيم خليل الله او موسى كليم الله او عيسى
روح الله وقال النبي عليه السلام لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجزئ
يوم القيمة الا جنبا وقال النبي عليه السلام اللوطي يمسخ
في قبره خنزيرا نقل من اللباب

ومن اظلم ممن منع مساجد الله عام لكل من خرب مسجدا او سعى
في تعطيل مكان مرشح للصلوة وان نزلت في الروم لما غزوا بيت
المقدس وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية تفسير قاضي
في سورة البقرة عن عرباض ابن سارية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني مكتوب عند الله خاتم النبيين وان آدم لمنجدل
في طينته وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلث في الماء
والنار والكلاء لم يرد به شركة الملك انما اراد به الاباحة الحديث

يا ايها الناس اعلموا ان بدنكم ضعيف وسفركم طويل وزادكم قليل والقيمة قريب
والمنادي جبريل والقاضي رب جليل الناس عريان ولسان عطشان والبطن جوعان
والعقل حيران وكم من عاص ينادي يوم القيمة وافضيحتا وافضيحتا وكم من امير
ظالم ينادي وامصيبتا وامصيبتا وكم من تارك الصلوة ينادي واندامتا وكم من
اكل الربوا ينادي واشدتا واشدتا وكم من شارب الخمر ينادي وافتاوافتا
وكم من علم غير عامل ينادي واخجالتا واخجالتا افنيت عمري في الهوى واحسرتا
واحسرتا عيني عمي من عبرة قلبي قسا من شهوتي عمري فنى من غفلتي يا ربنا
يا ربنا قد غرني طول الامل قد فاتني حسن العمل قد جاءني وقت الاجل يا ربنا
يا ربنا ثقل لنا ميزاننا واغفر لنا عصياننا يا ربنا يا ربنا

وعن النبي صلى الله عليه وسلم اغلقوا ابواب المعاصي
بالتقوى وافتحوا ابواب الطاعات بالتحية تقدم

قال النبي عم عشرة اشياء يورث الحفظ اكل الحلويات واكل اللحم
مايلي العنق واكل العدس واكل الخبز البارد واكل العنب الاحمر
واكل العسل واكل التفاح المليح وقرأت الاية الكرسي وعشرة
تزيد الذهن تلاوة القران والمجالست بين العلماء والسؤال
منهم ومداومة الجماعة والصلوة بالنهار وتدهن الرأس والصلوة
بين المغرب والعشاء الاخيرة واكل التمر واكل العسل وعشرة
يورث الفرح والنجاة من الغم قرأت يس وتقليم الاظفار
وحلق العانة والاغتسال وركوب الفرس والنعال اومواسة
الاخوان وتمشيط اللحية وحلق الرأس والوضوء فيه يعني
المداومة على الطهارة وثلثون خصلة يورث النسيان ترك
الصلوة والاكل على الجنابة ونظر الرجل على عورته والبول في الماء
الراكد والقاء القملة حيا والمشى بين امرأتين والبعرين
واكل الحموضات واكل المالح والكريز واكل سور الفارة والبول

الاذان
ينبغي ان يعرف تفسير الاذان ومعناها ظاهرا وباطنا
ومعناه قال بكل كلمة منها ... في الفلاح
فاذا قال المؤذن الله اكبر فتفسيره الله اعظم
الله اجل الله اعظم ومعناه الله اعظم اشتغاله
وعمله واجب فاشتغلوا العلم واتركوا الاشغال
الدنيا فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله
فتفسيره واشهد انه واحد لا شريك له
ومعناه ان الله قد امركم بامر فاسمعون
فانه لا ينفعكم احد الا الله ولا ينجيكم
من عذابه احد ان لم تؤدوا اوامره
فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله
تفسيره ان محمدا ارسل اليكم
لتؤمنوا به وتصدقوه معناه
انه قد امركم باقامة الجماعة فاتبعوا
ما امركم فاذا قال حي على الصلوة
فتفسيره اسرعوا الى اداء الصلوة
ومعناه جاء وقت الصلوة فاقيموها
ولا تؤخروها عن وقتها وصلوها
بجماعة واذا قال حي على الفلاح فتفسيره
اسرعوا الى النجاة والسعادة
ومعناه الله تعالى جعل الصلوة سببا
لنجاتكم وسعادتكم فاقيموها ولا
تؤخروها عن وقتها تنجوا من عذاب الله تعالى
واذا قال الله اكبر الله اكبر
تفسيره الله اعظم واجل وصفته
ان عذابه واجب فلا تعرضوا عليه
واذا قال لا اله الا الله فتفسيره
اعلموا انه واحد لا شريك له
ومعناه اخلصوا ...
الله تعالى ...

على الطريق وتحت الاشجار المثمرة وقرأة المكتوب على الحجر في المقابر
والضحك في المقابر والكذب والفضول والسخرة ووضع العمامة
تحت الرأس في وقت النوم واكل الخبز الحار والقاء البزاق
في المسجد والمخاط فيه واكل القثاء والحجامة على النقرة
والاكل في القدور اولى وكثرة الاكل اللحم والدسم ولعب الرجل
مع ذكره وشرب الماء على الريق وكثرة الاكل والشرب
وكثرة الجماع واحدى عشر يورث الغم لبس السراويل
قائما والمشى بين الاغنام وقص شعر اللحية بالاسنان والعقود
على العتبة الباب والاكل بالشمال ومسح الوجه بالاذيال والمشى على
قشور البيض واللعب بالحصا والاستنجاء باليمين والضحك
في المقابر وترك الكنوس في البيت واثنى عشر يورث
الفقر الكنس بالمنديل والاكل على ظهر المنخل ومسح الوجه بالسراويل
وغسل اليدين بالتماحة والتنزيق على البول والغائط والبول
من قيام والتغوط في الطريق والبول في الكانون وتقليم الاظافير

بالاسنان وتخليل اسنانه بالتبن المأخوذ من الحائط وخمسة
اشياء تزيد العمر الصدقة والدعاء واطاعة الوالدين
وصلوة الليل والاستغفار قبل الفجر وخمسة عشر
يورث الشيب كثرة معانقة النساء وغسل الرأس
بالطين وطول الكلام والكلام على الحدث وكثرة الطيب
وشرب الماء من قيام ومسح الوجه بالكم وكثرة المجامعة
والنظر الى فرجه والنوم على الوجه وكنس الوجه بالسراويل
واربعة تضيئ العين النظر الى الخضرات والنظر الى وجه
الام والاب والنظر المصحف والنظر الى مكة واربعة تنهيص
ضعف العين اكل الطعام المالح وصب الماء الحار على الرأس
والنظر الى وجه الشمس والقمر والنظر الى وجه العدو واربعة
يسمن الجسم لبس الحرير وشم المشمومات الطيب
وعدم العقول القعود بلا تخمة واربعة يضعف الجسم
واكل لحم القديد وكثرة الجماع وكثرة القعود في الحمام والنوم عند المغرب

واربعة يسود القلب كثرة
الكلام وكثرة الاكل واكل الحرام
واربعة تحيي القلب كثرة قرأة
الاخلاص واكل الطعام قليل
والجلوس في مجلس العلماء
والصلوة في جوف الليل
واكل حشيشات البر كذا



قال اهل السنة العلم هو ادراك
المعلوم على ما هو به وقال المعتزلة
العلم هو اعتقاد الشيء على ما هو به
مع سكون النفس اليه رحمه الله
حيث قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والعصيان



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل امة محمد بتصحيح اليقين فصاروا قدوة للمتقين وحفظهم عن غضبه يوم الدين بجعلهم المهتدين المرشدين فكانوا في الجنة خالدين والصلوة والسلام من الله العلام على ماحي ظلام الكفر وتشديد الاثام نبينا محمد شفيع يوم القيام وعلى اله الكرام وصحبه العظام دافعي التدافع ومانعي التمانع في الاحكام وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه القدير ولي الدين محمد بن علي بن مصطفى غفر الله لهم وعفى لما كانت المباحثة العلمية باظهار الصواب الذ الاشياء ومعارك اراء البلغاء والفصحاء ولاسيما في الحديث والتفسير والعلوم النافعة بلا امراء غواص درر نكتها ابحر سباح غور من اياها زاخر داخر وكنت مشغوفا باستماع ابحاث الفحول وانصات اقوالهم محفوفا بالتوجه الى ابحاث المقبولة لانال حظا من فوايدهم وحفظا من عوايدهم وقد اورد اولا بعض الافاضل على البيضاوي الفاضل بانه عمم الخطاب في قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله من سورة الفتح للرسول وامته وهو يقتضي عموم الايمان من الضروري والاستدلالي لان ايمانه عليه السلام برسالة نفسه ضروري والالزم الدور وقد فسر اليقين في اوائل سورة البقرة باتقان العلم بنفي الشك والشبهة منه بالاستدلال وهذا يقتضي انحصاره في الاستدلالي وثانيا بان هذا التفسير يناقض ما سيأتي في سورة الهيكم التكاثر من حكمه

بان المشاهدة من اعلى مراتب اليقين فكانه قال ان مفهوم اليقين شامل للعلم الضروري وغير شامل وهل هذا الا تناقض وادعى ثالثا عدم ورود الوعيد في القران لعصاة المؤمنين بعنوان الغضب المستعمل بعلى واجاب عنه بعض الفضلاء بقدح زند اراءه والاراء فهز من عطفي تحرير المباحث وتسهيل صعوبة هذه الكنادث بعون الله الحارث اوردتها في مختصر مرتب على مقدمة ومقالة مهمة وخاتمة منتهية وسميته بسلك السداد في دفع الايراد والمسؤول من الله الغفور ان يجعله خالصا لوجهه الشكور وان يغفر لنا ولوالدينا ولاستاذنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات على التعميم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

المقدمة الايمان في اللغة افعال من الامن المتعدي الى واحد يقال امنته اي كنت امينا منه وبالفارسي امين شدم ازو وبالنقل الى الافعال يجوز ان يتعدى الى مفعولين فيقال امنته غيري اي جعلني غيري امينا منه وان يصير الهمزة للصيرورة فيكون معنى امن صار ذا امن ثم استعمل في العرف العام في التصديق لان المصدق يجعل المصدق امينا من التكذيب والاعراض من جهة المخالفة والاعتراض وقد يضمن معنى الاعتراف للاشعار بانه تابع للتصديق وفي ضمنه كما عند اهل الانصاف والتحقيق فيستعمل بصلة الباء كما في قوله تعالى يؤمنون بالغيب

النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة والديلمي انتهى بلفظه منه

قوله وفي الوثوق عطف على قوله في التصديق متعلق بقوله ثم استعمل منه

قوله فيتعدى بالباء وقد يستعمل باللام باعتبار تضمين الاذعان كما قال حسن چلبي في المقصد الاول من المرصد الثالث من الموقف السادس من حاشيته على شرح مواقف منه

وفى الوثوق فيتعدى بالباء وفى الشرع التصديق بما علم بالضرورة
اى بلا دليل انه من دين محمد عليه السلام وان كان متوقفا فى
نفسه على النظر والاستدلال كالتوحيد والنبوة والبعث
والجزاء فان كل واحد منها وان كان نظريا فى نفسه لكن كونه
من دين محمد عليه السلام معلوم بالضرورة المتضمن للاقرار
كما هو المختار عند الاخيار وهذا التصديق هو قسم العلم
اى الحكم المسمى بالتصديق المنطقى المفسر بقبول النسبة
واذعانها كما فى اوايل المقاصد ففيما نحن فيه قبول ما علم
بالضرورة انه من دين محمد عليه السلام قوله وهو على هذا
التقدير وان كان من الكيفيات الغير الاختيارية صح كونه
مأمورا به باعتبار اشتماله على الاقرار وعلى صرف القوة
وترتيب المقدمات ورفع الموانع واستعمال الفكر فى تحصيل
تلك الكيفية ونحو ذلك من الافعال الاختيارية كما صح
الامر بالعلم والتيقن والتصديق بهذا المعنى لا يوجد فى
الكفار كذا حققه المحقق الثانى العلامة التفتازانى فى
اواخر فصل لا بد للمأمورية اه من التلويح وشرحه على
العقايد النسفية وتفصيله فى اواخر مقاصده وحاشيته
عليه فارجع ان شئت اليه وبهذا التقرير اللايح والتحرير
الواضح تعلم ان قول المولى الفنارى فى الفصل الثانى

قوله واذعانها المعبر عنه بالفارسية بكر
ويدن وراست دانستن ويعم الظنى
واليقينى كما لا يخفى فلا يرد ما اورده
المولى الخيالى من ان المعنى المعبر عنه
بكرويدن امر قطعى وقد نص عليه
فى شرح المقاصد ولذا يكفى فى باب
الايمان الذى هو التصديق البالغ
حد الجزم والاذعان مع ان التصديق
المنطقى يعم الظنى بالاتفاق انتهى
ولو نظرت الى شرح المقاصد ما وجدت
مصرحا فيما ادعاه والعلم عند الله كذا
فى الحاشية الكستلية منه

اى على تقدير كونه عبارة عن الاذعان
والقبول منه

من الفصول المعقودة لبيان النشأة من عين الاعيان
النار بذاتها لا يقبل تخليد موحد لله تعالى باى وجه كان
واتم وجوهه الايمان عن علم فان قلت فان ابليس يعلم
ان الله تعالى واحد قلنا صدقت ولكنه اول من سن
الشرك فعليه اثم المشركين واثمهم انهم لا يخرجون
من النار هذا اذا ثبت انه مات موحدا وما
يدريك لعله مات مشركا لشبهة طرأت عليه فى
نظره فابليس لا يخرج من النار انتهى غير موجه عند اهل
التحقيق بل غير منصور فى التصديق نعم يرد هذا على مذهب
القدرية ان الايمان هو المعرفة على ما فى الشرح المذكور
للمحقق المسطور واما ما فى بيان اوايل سورة البقرة
من حاشية شيخ زاده فى ماهية التصديق ان من قال
العالم محدث فليس مدلول هذه الالفاظ كون العالم موصوفا
بالحدوث بل مدلولها حكم ذلك القائل بكون العالم حادثا
فالحكم بثبوت الحدوث للغاير لثبوت الحدوث للعالم
فهذا الحكم الذهنى بالثبوت او الانتفاء امر يعبر عنه
فى كل لغة بلفظ خاص فاختلاف الصيغ والعبارات مع
كون الحكم الذهنى امرا واحدا يدل على ان الحكم الذهنى مغاير
لهذه الصيغ والعبارات ولان هذه الصيغ دالة على ذلك

حكم والدال عين المدلول ثم نقول هذا الحكم الذهني غير العلم
لان الجاهل بالشيء قد يحكم به فعلمنا ان هذا الحكم الذهني
مغاير للعلم فالمراد من التصديق بالقلب ان يذعن ذلك
الحكم بقلبه ويجزم به انتهى فمع كونه تطويلا بلا طائل
بل مشتملا على ما لا يخطر ببال عاقل يرد عليه النظر
على ما لا يخفى على اولي البصر اما اولا فلان الجاهل بالشيء
كيف يحكم به يحكم هو قبوله واذعانه وهو معنى التصديق
واما ثانيا فافاد ان هذا الحكم مغاير للعلم التصوري
فمسلم لكن لا يلزم منه مغايرته للعلم التصديقي بل هو
عينه وان اراد انه مغاير للعلم التصديقي فهو ممنوع
اعلم ان التصديق المنجي من النار هو الظن الغالب
ولا يشترط اليقين فيه كما هو مقرر عند ارباب التوحيد
وفي المقصد الثاني من المرصد الثالث من الموقف
السادس من شرح المواقف والظاهر ان الظن الغالب
الذي لا يخطر معه احتمال النقيض بالبال حكمه اليقين حكم ح
في كونه ايمانا حقيقيا فان ايمان اكثر العوام من هذا القبيل
كما بيناه في علم العقايد من كتابنا لب القواعد في حل
المقاصد وفي البحث الخامس من الفصل الثالث من
شرح المقاصد حجة القائلين بصحة ايمان المقلد انا

ان

غ ويكون الصيغ والعبارات حتى ينفيد عين مدلولها [illegible] فيفيد منه

ط اللهم الا ان يقال انه اراد بالحكم الذهني ادراك النسبة الذهنية كما صرح به في بعض النسخ الغير المعول عليها حيث قال ثم نقول هذا الحكم الذهني غير العلم وهو الجزم والاذعان للحق فانه غير ادراك النسبة الذهنية لانه الجاهل بالشيء اه انتهى وهذا خلاف ما اصطلحوا عليه فانه يسمى نسبة حكمية لا حكما كما صرح به داود وغيره من المنطقيين صح

ان حقيقة الايمان هو التصديق وقد وجدت من غير اقتران
بموجب من موجبات الكفر فان قيل لا يتصور التصديق
بدون العلم لانه اما ذاتي للتصديق او شرط له على ما سبق
ولا علم للمقلد لانه اعتقاد جازم مطابق يستند الى سبب
من ضرورة او استدلال قلنا المعتبر في التصديق ليس
هو اليقين اعني الاعتقاد الجازم المطابق بل يكتفى با
لمطابقة ويجعل الظن الغالب الذي لا يخطر معه النقيض
بالبال في حكم اليقين انتهى فعلى ما نقلنا من التحريرين
واوردنا في هذا البحث من صاحبي التحريرين نعلم ان
ما في كتاب الايمان من عمدة القاري في شرح البخاري انه
قد اتفق اهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين
على ان المؤمن الذي يحكم بايمانه وانه من اهل القبلة ولا
يخلد في النار هو الذي يعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا
جازما خاليا من الشكوك ونطق بالشهادتين انتهى غير لازم
في اصل الايمان والعلم عند الله المنان والايقان في اصل اللغة
بمعنى العلم والتحقق يقن الامر كفرح يقنا ويحرك وايقنه
وبه وتيقنه واستيقنه وبه علمه وتحققه واليقين ازاحة
الشك كذا في القاموس وفي العرف هو الاعتقاد الجازم المطابق
الثابت بحيث لا يزول بتشكيك المشكك كذا في بيان
المقدمة من حاشية داود والضروري يقال في مقابلة

ح اي من كتابي التحريرين الذين هما صاحبا هذين الكتابين منه

ط نعم قال المولى الخيالي في بحث الايمان من حاشيته على النسفية ان الايمان عبارة عن التصديق الجازم الثابت عليه وقال جمهور العلماء وكلامنا معهم انه الظن القوي بعضهم عدم كفاية الظن [illegible] الذي لا يخطر معه تجويز النقيض محل كلام انتهى ولو نظرت الى هذا المقام من الحاشية السنية لوجدت ما قلنا حقا حقيقا بالقبول ومعقولا عند الفحول منه

ي قال شيخ زاده نقلا عن الواحدي اليقين هو العلم الذي يحصل بعد الاستدلال والنظر [illegible] ان اليقين تصديق جازم [illegible] يقابله التصديق الاول انتهى منه

الاكتسابى يفسر بما لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق
وقد يقال فى مقابلة الاستدلالى فيفسر بما يحصل بدون
فكر ونظر فى الدليل فالاكتسابى اعم من الاستدلالى كذا فى
اوايل شرح العقايد والغضب نار كامنة فى طى الفواد يوججها
طرو السبب المحرك لها فان لم يقدر على انفاذ شئ فى المغضوب
عليه يسمى غيظا كذا قيل وفى القاموس الغيظ الغضب
او اشده او سورته او اوله كذا فى شرح الهمزية لابن حجر كما
نقلنا عنه فى علم اللغة من كتابنا لب القواعد فى حل المقاصد
فعلى معناه الحقيقى لا يطلق على الله تعالى فهو مستعمل فى
لازم معناه وهو العذاب المقالة قال البيضاوى فى تأويل
قوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون واليقين اتقان العلم بنفى
الشك والشبهة عنه بالنظر والاستدلالى انتهى اقول
التحقيق ان الايمان والايقان ههنا بمعنى واحد وهو الظن
الغالب المطابق للواقع لان الاخرة من الاشياء المؤمن بها
فكل واحد منها على نسق واحد بدون ناقص وزايد فى التصديق
وهو الظن الغالب عند ارباب التدقيق ولان قوله تعالى
والذين يؤمنون بما انزل اليك الى قوله تعالى وبالاخرة هم
يوقنون تفصيل لقوله تعالى يؤمنون بالغيب فالتفاوت
بينهما بالاجمال والتفصيل فقط فيكونان بمعنى واحد
قال شيخ زاده فان قيل الايمان المذكور فى قوله تعالى

والذين

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون ايمان بالاشياء الغائبة فلو كان المراد بالايمان المذكور
فى هذه الاية الايمان بالاشياء الغايبة ايضا لكان المعطوف نفس
المعطوف عليه وانه غير جائز اجيب بان قوله تعالى يؤمنون
بالغيب يتناول الايمان بالغائبات على الاجمال ثم قوله تعالى
والذين يؤمنون بما انزل اليك يتناول الايمان ببعض الغا
يبات على التفصيل فكان هذا من باب عطف التفصيل على
الاجمال وهو جائز كما فى قوله تعالى وملائكته وكتبه ورسله
وجبريل وميكال انتهى ولو كان المراد من يوقنون غير معنى
يؤمنون لما ورد السؤال ولما احتيج الى الجواب ووجه ايراد
يوقنون على الوجه المخصوص والطور المنصوص دون يؤمنون
تعريض بمن عداهم من اهل الكتاب وبان اعتقادهم فى امر الاخرة
غير مطابق ولا صادر عن ايقان لان تقديم الصلة يوجب تعظيم
امر يوم القيام وكونه مما يهتم به مزيد اهتمام فعرض به بانهم حرموا
من امر عظيم لايق للتكريم وبناء يوقنون على هم يستلزم اختصاص
الايقان بزمرة امتازوا عنهم بهذا الايمان وتصريح بالرد عليهم ان
زعمهم فى امر الاخرة جهل على التعيين وبمعزل عن مرتبة اليقين هذا
وقال البيضاوى ايضا فى تأويل قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله
من سورة الفتح الخطاب للنبى عليه السلام والامة وهذا التعميم
يقتضى عموم الايمان للضرورى والاستدلالى لان ايمانه عليه

فيعم بالاشياء الغائبة وهو ما نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها من الشرايع والاحكام واليوم الاخر واحواله من البعث والنشور والحسنات والجزاء كما قاله البيضاوى وابو السعود منه

السلام برسالة نفسه ضروری واللازم الدور فبين كلاميه تدافع
ظاهر وتعارض باهر وايضا يرد عليه ان تقييد اليقين بالاستدلالی
ينافی ما اشتهر من ائمة النحو ان العلم من افعال القلوب لليقين فان
العلم لا يختص الاستدلالی كما قال عصام الدين وايضا يرد عليه ان
هذا التفسير يناقض ما حكم به فی سورة التكاثر بان المشاهدة من
اعلى مراتب اليقين فكانه قال ان مفهوم اليقين شامل للعلم الضر
الضروری وغير شامل له وهل هذا الا تناقض ومنقوض ايضا
بقولهم الضروريات من اجلى اليقينيات واقواها كما بينه
شيخ زاده ودفع هذه الاشكالات المنوط بكرم الله المربوط
بفيض الاله ان الاستدلال المذكور فی التعريف بمعنى الاكتساب
من قبيل ذكر الاخص وارادة الاعم من حيث كونه اعم مجازا مرسلا
يدل عليه مقارنته بالنظر فيشمل الضروری والاستدلالی
ويضمحل التدافع بعناية الله المتعالی ويندفع ما نقل عن العصام
فی اثناء الكلام وفی شرح العقايد النسفية فی بيان اسباب
الاكتسابی والحاصل من نظر العقل نوعان ضروری يحصل
باول النظر من غير تفكر كالعلم بان الكل اعظم من الجزء و
استدلالی يحتاج فيه الى نوع تفكر كالعلم بوجود النار عند
رؤية الدخان انتهى فيكون التعريف موافقا لما فی الكشاف
واختار ابو السعود عليه رحمة الودود ما فی الكشاف
لسلامته عن الورود فالمراد بقول البيضاوی ولذلك

قوله واختاره او اولها متنماولا لكشاف فقوله الثلاث ما فی الكشاف ونحن فی اقام المقام مقام الغير منه

لا يوصف به علم الباری تعالى ولا العلوم الضرورية ولاعتبار
الاكتسابی فی الايقان لا علم الله تعالى ولا العلوم الضرورية
المقابلة للاكتسابی به ولعل وجه ترك الزمخشری وابی
السعود هذا القيد تبادر الاكتساب من الاتقان ووجه
اعتبار المص اياه منع تبادره ويمكن ان يكون المراد من
الاستدلال التعريف ما لا يكون بالتقليد المحض من
قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم على طريق الكناية على قول
وهو اعم من الضروری والاستدلالی فيكون مجموع الا
يرادات متصفا بالاضمحلال لا بمعناه الحقيقی لانه
لم يعتبر فيه لا فی اصل اللغة ولا فی عرف العام كما مر ولا مدخل
لاعتباره فی كونه سببا لكمال الفلاح المرتب عليه يؤيده قول
شيخ زاده فی تقرير شبهة المعتزلة فوجب فيمن اخل با
لصلوة والزكوة ان لا يكون مفلحا وذلك يوجب القطع على
وعيد تارك الصلوة والزكوة وقوله فيلزم ان يكون علة
الفلاح هی الايمان والصلوة ولو كان الاستدلال سببا
لكمال الفلاح لتعرض له واذا وعيت المحرر واوعيت المقرر
تعلم ان جواب بعض الافاضل فی دفع هذا الاشكال بمنع
التدافع بين الكلامين مستندا بان اليقين بالتفسير
المذكور قسم من مطلق التصديق الذی هو المعتبر فی مفهوم
الايمان والتدافع بين خصوص الاول وعموم الثانی انما

قوله لا بمعناه الحقيقی عطف على قولنا
بمعنى الاكتساب فی قولنا ان الاستدلال
المذكور فی التعريف بمعنى الاكتساب
منه

قوله ولا مدخل جواب سؤال
مقدر تقديره ان اعتبار الاستدلال
فی تعريف اليقين يجوز ان يكون
لاجل مدخلية فی كون اليقين
سببا لكمال الفلاح
المرتب على ما قبله فاجاب بقوله
ولا مدخل منه

قوله فی تقرير شبهة المعتزلة
حيث تمسكوا بقوله تعالى اولئك
على هدى من ربهم الاية على ان
عصاة المؤمنين الذين اخلوا
بواحد من هذه المذكورات
فهم غير مفلحين فيخلدون
فی النار كما قرر البيضاوی
منه

قوله ودفع الاشكال الثلاث اه بالنسبة الى الثانی والثالث وهو ما نقل عن العصام فانه بالنسبة الى الاول ثالث وبالنسبة الى الترتيب المورد الاول منه

يتصور لو اتحد مفهوماهما او تساويا وليس فليس فمن توهم
فقد توهم في الحقيقه بين خصوص قسم وعموم مقسمه انتهى
غير معتبر وخلاف ظاهر النص كما لا يخفى على من تفكر ودفع الا
شكال الثاني والثالث اعني التناقض بين هذا التفسير وبين
حكمه في سورة التكاثر بان المشاهدة من اعلى مراتب اليقين
ومنقوضيته بقولهم الضروريات من اجلّ اليقينيات ظاهر
على التقدير المذكور والتقرير المسطور بحيث لا يخفى
على ذي شعور واما دفع الفاضل المجيب السابق هذا الا
عتراض الثاني بقوله وهذا لا يرد ايضا لانه انما يتصور
لو لم يعتبر للفظ اليقين معنيان حقيقيان او مجازيان
او كنويان او مختلفان احدهما اعم من العلم الضروري دون
الاخر وليس كذلك فان ائمة التفسير ذكروا له معاني
احدها ما ذكره البيضاوي في اوائل سورة البقرة وثانيها
ما هو المرضي عند الامام الرازي والشيخ اكمل الدين و
الشريف وهو العلم الذي من شانه ان يتطرق اليه الى
الشك ويكون منتفيا عنه وهذا امساو لما ذكره المصنف
ولا يوصف بهذين المعنيين العلم القديم ولا الضروري
وثالثها ما هو المرغوب عند الراغب وهو سكون النفس
مع اثبات الحكم سواء كان بالضرورة او بالاستدلال
فهذا اعم من الاولين هكذا نقلها السيوطي في بعض

تصانيفه

تصانيفه فالبيضاوي اخذ في كل من المقام ما يناسبه
من التفسير الخاص والعام انتهى فليس بمقبول ولا لائق
لان المصنف لما خالف الكشاف وسائر المتقدمين
المفسرين لليقين بانه اتقان العلم بانتفاء الشك والشبهة
عنه بتقييده بالاستدلال فظاهر عدم تعميم في بعض المحال
في المآل مع ان الجواب انما يتم بالتزام ان التعريف لليقين
مع قطع النظر عن تعلقه بقوله وبالاخرة وهو بعيد جدا و
الا فمع تعلقه به يكون يوقنون بمعنى يؤمنون والاستدلال
غير معتبر فيه بلا اشتباه والعلم عند الله فكيف يقال فالبيضاوي
اخذ في كل من المقام ما يناسبه من التفسير الخاص والعام واما
ما نقل هذا الفاضل عن ابن الخفاف في الجواب ان اليقين
منقسم الى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فان اراد
دفع الاعتراض الثالث بان تفسير اليقين في سورة النقص
البقرة بالنسبة ~~الى حق اليقين~~ الى علم اليقين وهو بالنظر
والاستدلال وحكمه في سورة التكاثر بالنسبة الى حق اليقين
وهو ان يشاهد القلوب كما يشاهد المرئيات مشاهدة
عيان او بالنسبة الى عين اليقين فرحبا بها على انه بعيد
او غير بهاء والا فقد سرى للتفصيل الماخذ الادق والتحقيق
السابق الاحق واما قول ذلك الفاضل الناقل في رده ان هذا
غير مقابل له بل يفيده مخالفة التفسير المذكور لهذا التعميم

قوله والا اي وان لم يرد دفع الاعتراض الثاني بل اراد دفع الاول وهو التدافع مسلمه

ايضا انتهى ان اراد التعميم صح

في الايراد الثاني فمخالفته اياه ممنوعة ومعارضته مدفوعة وان
اراد التعميم في الاول فعلى تقريرنا ليس لذلك الجواب محل
واما على تقريره فجواب نفسه الذي ذكره ليس باولى من جواب
ذلك الاخر وعن بعض المنتسبين فيه ايضا من ان اليقين
اما حاصل بالرياضة او بالنظر والاستدلال فيصح تعميم
الخطاب والحكم المذكور في سورة التكاثر ففيه انه وان
سلم عدم ورود الاعتراض بالنسبة الى اشتمال الضروري
وعدم يرد مثله بالنسبة الى اشتمال الرياضة وعدمها
مع ورود ما سبق ولعل مراد القائل بالرياضة كون قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسخة فيما رخص وجاز
لجنابه المفخم من ترك النافلة الزائدة والطاعات المتزايدة باتيانه بها فوق ما يتصور واكثر مما يتقرر بحيث
غلبت القدسية على بشريته الشريفة وطبيعته اللطيفة
فبهذه الكيفية يجوز ان يعلم رسالته ويؤمن بها فلا يرد
عليه ما اورده ذلك الفاضل بقوله وهذا اشنع من الاول
لانه يؤدي الى القول بان ايمانه عليه السلام برسالة نفسه
حصل له برياضته عن الماكولات والمشروبات كالصوفي
المتشرع واهل الاشراق ولا يجترئ غير قائله على هذا الاطلاق
انتهى واما ادعاء الباحث المذكور في ... الديباجة
بان الغضب المستعمل بعلى غير وارد في القران لوعيد عصاة

قوله وعن بعض المنتسبين عطف على قوله عن ابن الخفاف في قولنا واما ما نقل هذا القائل عن ابن الخفاف منه

قوله فيه اي في الجواب الاعتراضين منه

المؤمنين من الرب الاعلى فهو مصادم لظاهر نص كلام الله تعالى
حيث قال في سورة طه ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى فانه
اخبار من الله عز وجل على وجه العموم ان من حل عليه غضبه فقد
هوى اي تردى وهلك او وقع في الهاوية وفي التهلكة
سلك لا على طريق الحكاية سواء كان الخطاب في يا بني اسرائيل
لهم بعد اغراق فرعون وقومه وانجاء موسى ومن تبعه منه
بعد افاضته عليهم فنون النعم ودفعه عنهم صنوف الالم وللذين
كانوا منهم في عهد النبي عم كما قال البيضاوي وابو السعود
واما اثباته بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه وقوله تعالى حكاية عن موسى
أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا افطال عليكم العهد ام اردتم ان
يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي كما استدل بهما
المجيب الاول ففيه نظر اما بالاية الاولى فلانه يمكن ان يقال
تعليق القتل بالمؤمن يشعر بالعلية اي من يقتل مؤمنا
لاجل ايمانه وقتل المؤمن لاجل ايمانه كفر كما قال عصام الدين
في تاويل هذه الاية الكريمة من اواخر سورة النساء من
حاشية على انوار التنزيل وكما قال عضد الدين في المقصد
الخامس من المرصد الثاني من الموقف السادس من مواقف
وكما قال العلامة الثاني المحقق التفتازاني في البحث العاشر
من الفصل الثاني في المعاد من شرح المقاصد وشرح العقايد

وان اورد ابو السعود الاحتمال الثاني منه

النسفية وان يقال معنى متعمدا مستحلا قتله على ماذكره ابن
عباس اذ المتعمد على الحقيقة انما يكون من المستحل كما قال
المحقق المزبور في ذلك البحث منه ايضا وقال في شرح
العقايد وبالاستحلال باؤل النصوص الدالة على تخليد
العصاة في النار او على سلب اسم الايمان عنهم وان
يقال ان حقيقة الخلود هو المكث الطويل سواء كان
معه دوام او لا احترازا عن لزوم المجاز او الاشتراك
والاية المذكورة حملناها الدوام الذي هو احد قسمي المكث
الطويل بقرينة الحال فلا يلزم مجاز لان خصوصية
ذلك القسم مستفادة من خارج لا مقصودة بنفس اللفظ
كذا قال عضد الدين في المحل المذكور مواقف واما بالاية
الثانية فلانها في حق الكفار لانه لما توجه موسى ع م الى الطور
بوعد الله الملك الغفور ونال من شرف القرب المعنوي
ما لا يقدر على تعبيره الشعور فاعتذر عن عجلته في الذهاب
الى الموضع المعهود للجواب قال الله الوهاب فانا قد فتنا قومك
من بعدك اي ابتليناهم بعبادة العجل من بعد ذهابك
من بينهم وهم الذين خلفوا مع هرون على نبينا وعليه السلام
وكانوا ستمائة الف ما نجى منهم من عبادة العجل الا اثنى عشر
الفا باضلال السامري اياهم فلما راى هرون ع م افتتانهم
وبهذا الفعل اكتسابهم وصفهم بكونهم طاغين وعن طريق

قوله او على سلب اسم الايمان عطف على قوله على تخليده منه

الحق باغين وارشدهم الى الصراط المستقيم ولم ينفعهم
لعدم التوفيق من الله الكريم ولم يزل طبايعهم عن
الشر والقمر ولن يصلح العطار ما افسده الدهر فاعتزلهم
هرون مع الذين لم يعبدوا العجل ونعم مصونون فلما
رجع موسى عليه السلام وسمع الصياح وكانوا يرقصون
حول العجل قال للسبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة
فقال لهم ما قال وسمع منهم ما قالوا من المقال هذا ما قال
ابو السعود وهو تصريح بكونهم على الدين المردود على انه حكاية
قول موسى لقومه فبهذا التنقيح العرافي والتوضيح الوافي
والجواب الشافي تعلم ان قول المجيب الفاضل في الاية الاولى
والثانية لان جمهور المفسرين والمتكلمين قالوا بشمولها
لمؤمن يقتل مومنا عمدا ولذا استدل المعتزلة بها على
خلود عصاة المؤمنين في النار واجاب عنه علماء اهل
السنة والجماعة بان المراد بالخلود المكث الطويل هكذا
ذكروه في اكثر كتب التفاسير والكلام وقالوا بانها مخصوصة
بمن لم يتب عن قتل العمد فان التائب ليس من اهل الوعيد
وقال بعض علمائنا بانها محمولة على التشديد كذا قال البيضاوي
وهذه المباحث كلها فرع شمولها المؤمن يقتل مؤمنا
عمدا وما قول عكرمة بانها مخصوصة بمن يستحل فغير
مختار عند الجمهور لانه باعتبار خصوص سبب

قوله على انه حكاية او متصل بقوله واما بالاية الثانية فلانها في حق الكفار منه

النزول والاعتبار لعموم الادلة والاحكام لا لخصوص الموارد
واسباب النزول على ما صرح به اهل التفسير والاصول فالانكار
المذكور ليس من شان ذوى العقول ومنها قوله تعالى حكاية
عن موسى عم قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا احسنا افطال
عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم
موعدى وشريعة من قبلنا شريعة لنا ان قص علينا فبعد
هذه لو قلنا لهذا المنكر المذكور انك قد انكرت ما ثبت
بدليل قطعى لم يتيسر لم الخلاص مما لزم الا ان يتشبث بذ
بذيل من كان فى عونه وزيرا فيستر به او زاره صغيرا كان او
كبيرا انتهى بلفظه ليس بكاف فى حصول المقصود وشاف
لدعوى عدم الورود وكيف وقد سمعت ترجيحهم كونها اى
الاية الاولى فى الكافر المردود فيما نقلنا من كتب الكلام والله
اعلم بتحقيق المقام وبعد اللتيا والتى يحتمل الطرفان وهما
فى حيز الامكان فالترجيح كيف كان وكذا قوله فى الاية الثانية
وشريعة من قبلنا شريعة لنا ان قص علينا لا يسمن ولا يغنى
من جوع بل يورث فى المباحثة الغفلة والجوع لان الاحتياج
اليه انما هو بعد صحة الاستدلال وقد عرفت فيما سبق
كيفية الحال ثبت العرش ثم انقش ولاحِظ التمكن فاتخذ
العش خاتمة وفى البحث الخامس من الفصل الثالث
من شرح مقاصد ذهب كثير من العلماء وجميع الفقهاء

قوله لاحِظ امر من الملاحظة منه

الى صحة ايمان المقلد وترتب الاحكام عليه فى الدنيا والاخرة
ومنعه الشيخ ابو الحسن الاشعرى والمعتزلة وكثير من
المتكلمين فمنهم من قال لا يشترط ابتناء الاعتقاد على استدلال
عقلى فى كل مسئلة بل يكفى ابتناؤه على قول من عرف رسالته بالمعجزة
مشاهدة او تواترا او على الاجماع فيقبل قول النبى بحدوث العالم
وثبوت الصانع ووحدانيته ومنهم من قال لا بد من ابتناء
الاعتقاد فى كل مسئلة من الاصول على دليل عقلى لكن لا يشترط
الاقتدار على التعبير عنه وعلى مجادلة الخصوم ودفع الشبه وهذا
هو المشهور عن الشيخ ابى الحسن الاشعرى حتى حكى عنه ان من لم
يكن كذلك لم يكن مؤمنا لكن ذكر عبد القاهر البغدادى ان
هذا وان لم يكن عند الاشعرى مؤمنا على الاطلاق فليس بكافر
لوجود التصديق لكنه عاص بترك النظر والاستدلال فيعفو الله
عنه او يعذبه بقدر ذنبه وعاقبته الجنة وهذا يشعر بان مراد
الاشعرى انه لا يكون مؤمنا على الكمال كما فى ترك الاعمال والا
فهو لا يقول بالمنزلة بين المنزلتين ولا بدخول غير المؤمن
الجنة وعند هذا يظهر انه لا خلاف معه على التحقيق وليس
الخلاف فى هؤلاء الذين نشاؤا فى دار الاسلام من الامصار
والقرى والصحارى وتواتر عندهم حال النبى وما اتى به من المعجزات
ولا فى الذين يتفكرون فى خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار فانهم كلهم من اهل النظر والاستدلال بل فيمن

تشاء على شاهق جبل مثلا ولم يتفكر في ملكوت السموات
والارض فاخبره انسان بما يفرض عليه اعتقاده فصدقه فيما
اخبره بمجرد اخباره من غير تفكر وتدبر وقال المناوى فى بيان
قوله م ما اعطيت امة من اليقين افضل مما اعطيت امتى
اليقين يتفاوت على ثلثة مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين فعلم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال
وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين
ان يشاهد القلوب كما يشاهد المرئيات مشاهدة عيان
قال السيد قدس سره العزيز فى اول حاشيته على شرح حكمة العين
حاصل ما ذكروه في بعض رسائلهم فى الفرق بين علم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين هو ان مشاهدة ما يرى بتوسط نور
النار هى بمثابة علم اليقين ومعاينة جرم النار الذى يفيض
ذلك النور على ما يقبل الاضاءة بمثابة عين اليقين وتاثير
النار فيما تصل اليه لتمحو هويته وتصيره نارا صرفا بمثابة حق
اليقين وتفصيله فى علم تهذيب الاخلاق من كتابنا لب
القواعد فى حل المقاصد هذا ما سنح لخاطرى الفاتر بعون
الله الملك القادر وليس الغرض من هذه الرسالة ومن تلك
المقالة عجالة الكبر والافتخار والمباهات والخيلاء والاشتهار
فان الشهرة آفة مردية وتهلكة مخزية ولست من فرسان
هذا الميدان ومن مبارزى عرصة العرفان بل الدعاء من النظار

والذكر

والذكر بالخير من الابرار جعلنا الله تعالى واياهم من الموصوفين
بالتقليد الصحيح وعصمنا واياهم عن موجبات الغضب
والوعيد الصريح فنكون من زمرة ارباب اليقين والميسر لهم
حسن الختام فى وقت اليقين تمت بعون الله تعالى م م م م م م م م



من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله تعالى ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة نفعنا بهم

الله سبحانه وتعالى جملەمزك اسماء حسنی سی وصفات علیاسی حرمتنه لا سیما
نبی محترم ورسول مکرم حرمتنه جمیع قصور وکسوریمزی عفو ومغفرة ایلیه
وجمیع قضایا وبلایا اوزرلریمزدن دفع ورفع ایلیه دنیا وعقبی رسوالیغندن
امین وسلیم ایلیه ومناهج رحمتنه واصل ورضاسنه موفق ومهتدی
ایلیه وجملەمزك مطالب دنیامزه نائل ومقاصد اخرویمزه واصل ایلیه
وجمیع افعال قبیحەمزی افعال حسنه یه تبدیل وتحویل ایلیه وجمیع مریض
اولان امة محمدیه شفاء عاجل احسان ایلیه بردە ومجردە اولان عساکر
مسلمینك قلوبنه قوت وجرئت القا ایدوب مقابل کفار ومشرکین
اوزرینه ثابت قدم ایلیه حیث ما توجهوا منصور ومظفر ایلیه واعداء
دینك قلوبنه خوف وروع القا ایلیه حیث ما کانوا مقهور ومدمر ومنهزم
ایلیه محضا فضیلت ایله علما وصلحا ئله حشر ونشر ایلیه شوکتلو
پادشاه بناهمزك هر احوالینی شریعت محمدیه دن ایرمیوب
رعایا وضعفا فقرالرینی اوزرلرنده مرحمتلرینی زیاده ایلیه جمله دردلیلره
دوا وخستەلره شفا وبورجلره ادا ووعده سی یتنلرك ایمان
کامل ایله ختم میسر ایلیه



عن ابن عباس ان النبي عم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه
فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير ووقفه الاكثرون على ابن عباس وعن ابن عباس قال
قال رسول الله عم نزل الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم صحيح وعنه قال رسول الله عم
في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد
على من استلمه بحق وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله عم يقول ان الركن والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس
نورهما لاضاء ما بين المشرق والمغرب مصابيح

عن ابي هريرة عن النبي عم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله
انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم

او لم يصل اسناد هذا الحديث من ابن عباس اى النبي عم

فعلى الدواب